

هذا هو الإسلام

(٩)

# الإسلام والسياسة

الرد على شبهات العلمانيين

( طبعة جديدة ومزودة )

د. محمد عمارة



هذا هو الإسلام

(٩)

الإسلام والسياسة

الرد على شبهات العلمانيين

الطبعة الأولى لمكتبة الشروق الدولية

١٤٢٩ هـ - يناير ٢٠٠٨ م

طبعة جديدة ومزودة

مكتبة الشروق الدولية



٩ شارع السعادة - أبراج عثمان - روكسى - القاهرة

تليفون وفاكس: ٢٤٥٠١٢٢٨ - ٢٤٥٠١٢٢٩ - ٢٢٥٦٥٩٣٩

المكتبة: ٢ شارع البورصة الجديدة - قصر النيل - القاهرة

تليفون وفاكس: ٢٢٩٢٨٠٧١ - ٢٢٩١٣٠٧٢

Email: < shoroukintl @ hotmail. com >

< shoroukintl @ yahoo. com >

هذا هو الإسلام

(٩)

# الإسلام والسياسة

الرد على شبهات العلمانيين

(طبعة جديدة ومزودة)

د. محمد عمارة

مكتبة الشرق الدولية

البرنامج الوطني لدار الكتب المصرية

المهترسة أثناء النشر

(بطاقة فهرسة)

(إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية (إدارة الشؤون الفنية)

عمارة، محمد، ١٩٣٤ .

الإسلام والسياسة: الرد على شبهات العلمانيين - محمد عمارة .

ط . جديدة ومزينة - القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٧م

١٧٦ ص؛ ١٧ × ٢٤ سم . (مذاهر الإسلام ٩١) .

تدمك 5 - 03 - 978-977-6278

١ - الإسلام والسياسة .

٢ - الإسلام - دفع مطاعن .

٢١٤، ٣٢

١ . العنوان .

رقم الإيداع ٢٧٠٧٤ / ٢٠٠٧م

الترقيم الدولي 5 - 03 - 978-977-6278 I.S.B.N. -

# الفهرس

الصفحة

الموضوع

٧	تقديم الطبعة الجديدة: علمانية المدفع والدولار والإنجيل!
٢٧	تقديم لشيخ الأزهر الراحل - الشيخ جاد الحق على جاد الحق
٣١	كلمة طيبة - للدكتور عبد الرزاق السنهوري باشا
٣٣	تمهيد عن الإسلام والسياسة
٤١	إسلامية الدولة
٥٩	متى... وكيف حدث الاختراق؟
٧٣	علمنة الإسلام من الداخل!
٩٩	العودة عن علمنة الإسلام إلى إسلامية السياسة
١١٧	شبهات... وعلامات استفهام:
١١٩	١ - شبهة الخشية من «التطبيق الشرى» للشرعية الإسلامية
١٢١	٢ - شبهة الخشية من الاستبداد باسم الدين
١٢٧	٣ - شبهة الخشية على الوحدة الوطنية من الحكم الإسلامى
١٣٦	٤ - شبهة غموض المشروع الإسلامى وغيبية برنامجه
١٤٤	٥ - شبهة اقتران المشروع الإسلامى بالعنف
١٥١	أسئلة إلى العلمانيين
١٥٩	المصادر
١٦٣	الدكتور محمد عمارة - سيرة ذاتية فى نقاط



## تقديم

### علمانية المدفع والدولار والإنجيل!

كانت العلمانية الغربية، التي عزلت السماء عن الأرض، وأحلت «العقل والعلم والفلسفة» - أي منظومة التنوير الغربي - محل «الله والكنيسة واللاهوت»، وجعلت من الحداثة «ديناً طبيعياً» أحلته محل «الدين الإلهي». . . كانت - هذه العلمانية - بمثابة «الكأس المسموم» الذي تجرعه المسيحية الغربية، فترنحت. وأصابها الإعياء والعجز والتهميش.

وبشهادة أحد الحبراء الألمان، عالم الاجتماع والنفس «جوتفرايد كورنزلن»:

«فلقد مثلت العلمانية: تراجع السلطة المسيحية. . . وضياع أهميتها الدينية. . . وتحول معتقدات المسيحية إلى مفاهيم دنيوية. . . والفصل النهائي بين المعتقدات الدينية والحقوق المدنية. . . وسيادة مبدأ: دين بلا سياسة، وسياسة بلا دين. . .

لقد نبعت العلمانية من التنوير الغربي. . . وجاءت ثمرة لصراع العقل مع الدين، وانتصاره عليه، باعتباره مجرد أثر لحقبة من حقبة التاريخ البشري، يتلاشى باطراد في مسار التطور الإنساني.

ومن نتائج العلمانية: فقدان المسيحية لأهميتها فقداناً كاملاً. . . وزوال أهمية الدين كسلطة عامة لإضفاء الشرعية على القانون والنظام والسياسة والتربية والتعليم. . . بل وزوال أهميته أيضاً كقوة موجهة فيما يتعلق بأسلوب الحياة الخاص للسواد الأعظم من الناس، وللحياة بشكل عام. . . فسلطة الدولة، وليست الحقيقة، هي التي تصنع القانون. . . وهي التي تمنح الحرية الدينية. . .

ولقد قدمت العلمانية الحداثة باعتبارها ديناً حل محل الدين المسيحي، يفهم الوجود بقوى دنيوية، هي العقل والعلم. . .

لكن . . وبعد تلاشي المسيحية . . سرعان ما عجزت العلمانية عن الإجابة على أسئلة الإنسان ، التي كان الدين يقدم لها الإجابات . . فالتقناعات العقلية أصبحت مفتقرة إلى اليقين . . وغدت الحداثة العلمانية غير واثقة من نفسها ، بل وتفككت أنساقها العقلية والعلمية عديمة ما بعد الحداثة . . فدخلت الثقافة العلمانية في أزمة بعد أن أدخلت الدين المسيحي في أزمة . . فالإنهاك الذي أصاب المسيحية أعقبه إعياء أصاب كل العصر العلماني الحديث . . وتحققت نبوءة «نيتشة» [١٨٤٤ - ١٩٠٠ م] : عن «إفراز التطور الثقافي الغربي لأناس يفقدون نجمهم الذي فوقهم ، ويحيون حياة تافهة ، ذات بعد واحد ، لا يعرف الواحد منهم شيئاً خارج نطاقه» . . وبعبارة «ماكس فيبر» [١٨٦٤ - ١٩٢٠ م] : «لقد أصبح هناك أخصائيون لا روح لهم ، وعلماء لا قلوب لهم» . .

ولأن الاهتمام الإنساني بالدين لم يتلاش ، بل تزايد . . وفي ظل انحسار المسيحية ، انفتح باب أوروبا لضروب من الروحانيات وخليط من العقائد الدينية لا علاقة لها بالمسيحية ولا بالكنيسة . . من التنجيم . . إلى عبادة القوى الخفية . . والخرافة . . والاعتقاد بالأشباح . . وطقوس الهنود الحمر . . وروحانيات الديانات الآسيوية . . والإسلام ، الذي أخذ يحقق نجاحاً متزايداً في المجتمعات الغربية . .

لقد أزالَت العلمانية السيادة الثقافية للمسيحية عن أوروبا . . ثم عجزت عن تحقيق سيادة دينها العلماني على الإنسان الأوروبي ، عندما أصبح معبداً العلمى عتيقاً . . ففقد الناس «النجم» الذي كانوا به يهتدون : وعد الخلاص المسيحي . . ثم وعد الخلاص العلماني . .<sup>(١)</sup>

تلك شهادة خبير غربي - في الدين والاجتماع معاً - على تجرع المسيحية الغربية لكأس العلمانية المسموم ، الذي أصابها بالهزال والإعياء والتهميش . . فكان الفراغ الروحي الذي سقطت فيه الشعوب الأوروبية . . وخاصة بعد إفلاس الحداثة ودينها الطبيعي . .

\* وعلى أرض الواقع ، وبالحقائق والأرقام :

(١) جون فرأيد كونيولن : «مأزق المسيحية والعلمانية في أوروبا» ص ١٧ ، ١٨ - تقديم وتعليق : د. محمد عمارة - طبعة دار نهضة مصر - القاهرة سنة ١٩٩٩ م -



- فإن الذين يؤمنون - في أوروبا - بوجود إله - مجرد وجود إله - لا يتعدون ١٤٪ من الأوروبيين! ..

- والذين يواظبون على حضور القداس بالكنيسة - مرة في الأسبوع - في فرنسا - بنت الكاثوليكية، وأكبر بلادها - أقل من ٥٪ من السكان - أى أقل من ثلاثة ملايين فرنسي - أى أقل من نصف عدد المسلمين في فرنسا! ..

- وفي ألمانيا، توقف القداس في ١٠٠ كنيسة من أصل ٣٥٠ كنيسة في أبرشية «أيسن» بسبب قلة الزوار! الأمر الذي زاد من الكنائس المعروضة للبيع، والتحول إلى أغراض أخرى - من مثل: المطاعم والملاهي - وحتى المساجد - .. بينما ارتفع عدد المساجد - في ألمانيا - من ١٤١ إلى ١٨٧ في عامي ٢٠٠٥م و٢٠٠٦م وحدهما! .. وبلغت نسبة المواليد المسلمين ١٠٪ من جملة المواليد في السنوات العشر الأخيرة! ..

- وفي إنجلترا، صنف أكثر من ١,٦٠٠ كنيسة - أى ١٠٪ من الكنائس الانجليزية - رسمياً باعتبارها زائدة عن الحاجة، ومعروضة للبيع - .. في الوقت الذي يتحدثون فيه عن أن عدد المسلمين الانجليز المتزمين دينياً سيتفوق - في العقود القادمة - على نظرائهم الانجليكيين! .. ومع أن نسبة المسلمين في إنجلترا هي ٣٪ من السكان، فإن المواليد الذين أطلق عليهم اسم «محمد» - ٢٠٠٦م - يأتون في المرتبة الثانية بعد اسم «جاك»<sup>(١)</sup>.

- وفي إيطاليا، غُت «مادونا» في إحدى الكنائس التاريخية، بعد تحويلها إلى مطعم وملهى، وبعد تحويل «المدبح» إلى قرن للبيتزا! ..

- وفي جمهورية التشيك، لا يذهب للقداس سوى ٣٪ بين السكان - .. وتباع الكنائس التاريخية، لتتحول إلى مطاعم وملاهي - .. ومعروض للبيع منها ١,٠٠٠ كنيسة، أى نصف عدد الكنائس في جمهورية التشيك! ..

(١) صحيفة [الحياة] - لندن - في ٨-٥-٢٠٠٧م. و [نيوزويك] - الأمريكية - في ٢٧-٢-٢٠٠٧م. ومجلة [فوكوس] - الألمانية - نقلًا عن صحيفة [المدينة] - السعودية - ملحق [الرسالة] في ٢١-٩-٢٠٠٧م.

- وفي ٢٠٠٧م أسلم ١١٤,٠٠٠ في فرنسا وهولندا وألمانيا والجزء الشمالي من بلجيكا والنمسا<sup>(١)</sup>.

\* وهذا الواقع البائس الذي صنعه العلمانية بالمسيحية الأوروبية، هو الذي جعل بابا الفاتيكان «بندكتوس السادس عشر» يعلن في كتابه: [بلا جذور، الغرب، النسبية المسيحية، الإسلام] سنة ٢٠٠٦م - عن مخاوفه الثلاثة:

١ - انقراض الأوروبيين للمسيحيين - وخاصة الألمان والإيطاليين والإسبان - بسبب تحلل الأسرة، وعدم الإنجاب، وزيادة نسبة الوفيات عن نسبة المواليد.

٢ - وحلول الهجرات المسلمة - العربية والإفريقية - محل المسيحيين الأوروبيين المتقرضين!..

٣ - وأن تصبح أوروبا «جزءاً من دار الإسلام» في القرن الواحد والعشرين!<sup>(٢)</sup>.

هكذا صنعت العلمانية بالمسيحية في أوروبا.



■ لكن مؤسسات الهيمنة الاستعمارية الغربية، التي طأرت الدين واللاهوت في بلادها، وهمشت دور الكنيسة في مجتمعاتها، قد ظلت وفيه... للروح الصليبية في مواجهتها مع الإسلام والمسلمين... واستمرت في استخدام الدين والكنيسة والتنصير سلاحاً في الزحف الإمبريالي على عالم الإسلام!..

فسلطاتها الاستعمارية تعمل على علمنة المسلمين، لكسر شوكة المقاومة الإسلامية للاستعمار الغربي، بتحويل الإسلام إلى روحانية فردية معزولة عن السياسة والاجتماع، مع فتح الأبواب والميادين للكنائس الغربية لتنصير المسلمين، وذلك لإتمام عملية التغريب والتبعية والإحاق... كي يتأيد النهب الاقتصادي والمسح الحضاري - اللذين هما الهدف الأول للاستعمار...

(١) صحيفة [أويست فرانس] - الفرنسية - نقلت عن صحيفة [الدعوة الإسلامية] - الليبية - في ١ - ٨ - ٢٠٠٧م.

(٢) جوزيف واتزغر - [بابا الفاتيكان بندكتوس السادس عشر] - ومارسيليو بيررا: [بلا جذور، الغرب، النسبية، المسيحية والإسلام] طبعة نيويورك سنة ٢٠٠٦م. وانظر في ذلك - أيضاً - صحيفة [الشرق الأوسط] - لندن - ملحق «متحدى الكتب» في ٢٦ - ٤ - ٢٠٠٦م. و: د. محمد عمارة [الفاتيكان والإسلام] طبعة مكتبة الشروق الدولية - القاهرة سنة ٢٠٠٧م.

فبعد ما عرفت من أن بعض مدافعي نصارى الثورة الفرنسية ذكروا حجة عيسى  
المتوحش - وحتى هُمشت النصرانية وكبسه - نجد روح المسيحية حية في هذه الحادثة  
في موجهة لإسلام وأمه وحصل به عند احتلال فرنسا سنة ١٨٣٠ هـ

ويحكى د. غ. طهطاوي [١٢١٦ - ١٢٩٠ هـ ١٨١٣ - ١٨٧٣ م] وكان شاهد عيان  
يومه بباريس - كيف «أن المطران الفرنسي الكبير لما سمع بأحد الجرائر - [أي احتلالها  
سنة ١٨٣٠ م] - ودخل الملك «شارل العاشر» [١٧٥٧ - ١٨٣٦ م] الكنيسة يشكر الله  
على ذلك - [١١] جاء إليه المطران ليهته على هذه النصرة، ومن حملة كلامه - ب معناه  
- إنه يحمد الله على كون الملة المسيحية انتصرت نصرة عظيمة على الملة الإسلامية،  
وما زالت كذلك! (١)

وروح المسيحية حاضرة في موجهة لإسلام وأمه - حتى - حجة  
«بدوية» أو «كبيسة» في عمر عيسى - كما ذكرنا في بحثنا «الدين والسياسة»  
«بوسطى» عندما تكون المواجهة مع الإسلام!

● وبعد قرن من الزمان على احتلال فرنسا بحرين - حينئذ فرنسا بعد عام ١٨٣٠ هـ  
تروى فرن على احتلالها بعد ستمائة سنة ١٩٣٠ هـ - يوم بباريس فرنسا - روح  
مسيحية أممية بجرائر المسيحية، وحادثة على صلاة حارس - فحقت حادثة  
لبنانية بفرنسا في مهر حداث هذه الاحتلال، فتن

«ننال انتصر على الجرائرين ما داموا يقرءون القرآن ويتكلمون العربية، فيجب أن  
يريل القرآن من وجودهم، وأن نفتلح العربية من ألسنتهم»  
وخطب سياسي آخر، فقال:

«لا تنظروا أن هذه المهرحانات من أجل بلوغنا مائة سنة في هذا الوطن، فقد قام  
الرومان قبلنا فيه ثلاثة قرون، ومع ذلك خر حوامه. ألا فلتعلموا أن معرى هذه  
المهرجانات هو تشيع جائزة الإسلام بهذه الديار»<sup>١</sup>

١ د. غ. طهطاوي [الأعمال الكاملة] ص ٢٢٠ - حصة - محمد - ص ١١٠ - ص ١١١  
١٩٧٣ م

كما حطت 'أحد كره' بكيسة الكاثوليكية بحرسية - بهذه شهر حداث - فمن  
 «إن عهد الهلال في الجزائر قد عبر ، وإن عهد الصليب قد بدأ ، وإنه سيمر إلى الأبد  
 وإن علينا أن نجعل أرض الجزائر مهذاً للدولة مسيحية مصداة أرجاؤها تنور مدينة مبيع  
 وحيتها الإجميل»<sup>(١)</sup>.

وقد فطن المستعمرون حينئذ في محرشهم مع الاستعمار الفرنسي - في أن  
 موقف «الورجوازية» الفرنسية هذا هو مدعاة للعجب ، فإن هذه الورجوازية نفذت  
 حكم الإعدام في القسس ، وأحرقت الكنائس ، وحاولت محو الدين المسيحي في  
 فرنسا المسيحية . . أما في الجزائر ، فقد اتحدت مسلكتها مخالفاً ، فحولت المساجد إلى  
 كنائس ، ومجدت المسيحية ، واستخدمت أموال المسلمين لتصيرهم . . وهكذا أحييت  
 الروح الصليبية عندما رفعت علم المسيحية ضد الإسلام ، في الوقت الذي ظلت تسخر  
 فيه من المسيحية والإسلام في آن واحد . .<sup>(٢)</sup>

فبعدئذيه لأوروبية طاردت مسيحيته في بلادها - كنيسة يستخدمها في مطرودة  
 الإسلام إبان الزحف الإمبريالي على بلاد المسلمين<sup>(٣)</sup>

• ولقد ظل هذا حرب لاستعمار العربي دائماً وإنه - في مجتمعه لأوربية  
 يسي لعمامة التي تهمش لمسيحية - لكنه في مستعمرات استعمارية يستخدم لتفريغ  
 صهيونية وكثرتهم لإقامة بقوعد لندسية - في حوزة بقوعد عسكرية - وتصير  
 المسلمين ، دعماً للاحلال ، ولتأيد سبب وتوسعته وإلحاق - صنع دستور سلطة  
 إرساليات - تنتشر بصرامي ومدرستها - جامعاتها - مؤسساتها - اشقيائه ومدرها  
 لإعلامية - في شرق عربي - تحت أي أعين التفاصيل الفرنسية أن يهدف منها هو  
 «تكوين جيش متفان في خدمة فرنسا في كل وقت . . وجعل التربية العربية - [كذا] -  
 تحثي لا إرادياً أمام الحضارة المسيحية لأوروبا»<sup>(٤)</sup>

(١) بطرس بشار عن شيخ محمد الشمر لا يصرح بك - من دة (جاء الإسلام) ص ٢٤ - ٢٥  
 طبعة مكتبة الشروق الدولية - القاهرة سنة ٢٠٠٦ م.  
 (٢) د محمد قاسم [الإمام عبدالحميد بن باديس] ص ١٠ صفة - يعرف - محمد عمه  
 [مسمون ثور] ص ٤٧١ طبعة دار الشروق - القاهرة سنة ٢٠٠٦ م.  
 (٣) رشيد ووزارة الخارجية الفرنسية - صواب ١٨٤٢ - ١٨٤٨ - ١٨٩٧ - ١٨٩٨ - انظر كتاب [هل  
 الإسلام هو الحل] ص ٢٢ طبعة دار الشروق - القاهرة - سنة ٢٠٠٧ م.

● عندما سقطت القدس لأمر بكهنة معتمريها نصارى شهير - مؤخر - - و  
في مارس سنة ١٩١٨ - عذب فيه حرب صليبية جديدة على الإسلام، فقدت في  
وثائق هذا المؤتمر:-

إن الإسلام هو الدين الوحيد الذي تناقض مصادره الأصلية أسس النصرانية..  
والنظام الإسلامي هو أكثر النظم الدينية المتنافسة اجتماعياً وسياسياً. ونحن بحاجة  
إلى مئات المراكز، لفهم الإسلام، ولاختراقه في صدق ودهاء [١١].. ولذلك، لا  
يوجد لدينا أمر أكثر أهمية وأولية من موضوع تنصير المسلمين.. ولذلك، فعلى  
مديري إرساليات أمريكا الشمالية والقادة المنصرين الآخرين أن يكتشفوا ويوظفوا  
أساليب جديدة للتعاون والمشاركة مع كنائس العالم الثالث وعملها النظم للوصول إلى  
المسلمين. لقد وطيننا العزم على العمل بالاعتماد المتبادل مع كل النصارى والكنائس  
الموجودة في العالم الإسلامي. إن نصارى الرومنثانت - في الشرق الأوسط وإفريقيا  
وآسيا - منهمكون بصورة عميقة في عملية تنصير المسلمين. ويجب أن تحرج  
الكنائس القومية من عزلتها، وتقتحم بعزم جديد ثقافت ومجتمعات المسلمين الذين  
تسمى إلى تنصيرهم.. وعلى المواطنين النصارى في البلدان الإسلامية وإرساليات  
التنصير الأجنبية العمل معاً، بروح تامة، من أجل الاعتماد المتبادل والتعاون المشترك  
لتنصير المسلمين.. إذ يجب أن يتم كسب المسلمين عن طريق منصرين مقبولين من  
داخل مجتمعاتهم.. ويفصل النصارى العرب في عملية التنصير - إن تنصير هذه  
البلاد سيتم من خلال النصارى المتدينين إلى الكنائس المحلية، ويتم ذلك بعد تكوين  
جالية محلية نصرانية قوية.. (١)٩.

● وفي سياق حرق عدم الإسلامي، ساعد هذا المحط لتنصير المسلمين، نظرت  
هذه كنائس وقعدت "ممكفسة - نصيبية"، عذب عذب على صبح بكم "ب"  
لأستخدام المعونات والمساعدات تنصير بنظر، ومحتاجين مسلمين "أ" في لأستعمار  
الغربي - وحكوماته العلمانية - بهت ثروت المسلمين، وبحوث حماسهم في فقر  
ومعدين - وكنائس ديون الاستعمارية - تحت حماسه مدافع لأستعماريه تستخدم

١٩ [تفسير حصة لعرو العالم الإسلامي] - الترجمة العربية: ثاس ماذ كود رادو - ص ٢٢، ٢٣،  
٧٨٩، ٧٩٠، ٥٣، ٥٦، ٤، ٥، ٦٢٧، ٦٣٠، ٢٨٣، ٨٤٥ - ص ١١٩ - دراسات العالم الإسلامي -  
مطبعة ١٩٩١م

كسره حذر وحرعة دواء لتحويل هؤلاء الحفرة معدن عن دين الإسلام إلى النصرانية العربية.

وهكذا سمويته الحراف عبد المتقدم من "شذيع عدمي" مع "الحمل المنصرين" ..

نعم بطرث وفقدت هذه كدس لهدء "مكافيه - تحسبه" فقامت - في وثائق مؤتمر كولورادوا:

"لكي يكون هناك تحول إلى النصرانية، فلا بد من وجود أزمات ومشاكل وعوامل تدفع الناس - أفراداً وجماعات - خارج حالة التوازن التي اعتدوها. وقد تأتي هذه الأمور على شكل عوامل طبيعية، كالقفر والمحص والكوارث والحروب، وقد تكون معنوية، كالتفرقة العنصرية، أو الوضع الاجتماعي المتدنئ. وفي عياب مثل هذه الأوضاع المهيئة فلن تكون هناك تحولات كبيرة إلى النصرانية. . . ولذلك، فإن تقديم العون للذوى الحاجة قد أصبح أمراً مهماً في عملية التنصير. . . وإن إحدى معجزات عصرنا، أن احتياجات كثير من المجتمعات الإسلامية قد بدلت موقف حكوماتها التي كانت تناهض العمل التنصيري، فأصبحت أكثر تقبلاً للنصارى"<sup>١١</sup>

"وقد دفع عدمي لاسميري العربي بفتح مواضع شروث في حله لإسلام. سبها وفي سبيل ذلك يصنع كوارث التي يصلح شعوب لإسلامة. ثم يشج لأوب - تحت قهر مدافع - لإرساليات استصير كي يندم نعوون ويساعده - سم يسوع مسيح، كي سم سقراء ومعدوم - إسلامهم لقاء كسره حذر وحرعة دواء"<sup>١٢</sup>

● وقد وضع هذا المحفظ وهذه "مكافيه - تحسبه" في ممارسه وخطب هذه كنائس لأمريكية، كي تنحكه في لغوة لأمركيه - لغوة غربية وغارسة بو سفة "سحاب مسيحي" و"السمي" "محققين حداء" قد نصرت ريم سكان كورث خووسه كي أقامت في تلك السلاذ فعدة دسه نصرية "كي حور "لقه عد عسكريه لأمريكية" كي أقامت فيها مند سم ١٩٤٥ م، جمعت من هذه الباعدة مصرية "وهي كسسه صها" "ساعة تسير" لندى لأمريكي - رأس

(١) المصدر السابق، ص ٣٤٢، ٨٢٦، ٨٢٧، ٤٦٩، ٣٦٤، ١٤٧



حربه في نصير بعالم، ولعزم الإسلامى على وجه الخصوص حتى أن عدد نصيرين بكوريين قد بلغ اربعة مائتى بمصيرين لأمريكان على نطاق عالمي!!  
 وبعبارة لأمريكية الأمريكية- المفترض أنها علمانية- تو من عمل نصيرين لكوريين  
 و حدود بكوريين مع عمل المصيرين الأمريكان و الحدود الأمريكان حينما وحدت  
 الأمريكان بلاد لمسلمين من العراق إلى أفغانستان وحتى في عاقل انقود والهيمة  
 الأمريكان ولا يصح هذه حقيقة- انى يجهدوا ويحاربونها الكثيرين- فإن هذا الفرع  
 لكورى لكنس الأمريكان- كنيسة صايميل Saemmi Church - ثم بعد عند نصير  
 للكوريين ونحوهم عن دينهم اليهودية والكوشية فحسب وإنما شتمت مع  
 الأمريكان- في نصير بعالم- فأرسلت ١٦,٠٠٠ مصير كورى إلى دور  
 لآسيوية، وكان نصيب البلاد لإسلامة ٢٥ من هؤلاء المصيرين بكوريين!

ولقد كان نصيب أفغانستان منحوطاً في هذا الجهد النصيرى المعروف الأمريكان-  
 الأطنى! أفغانستان سنة ٢٠٠١م قد قضى على مقومات الأمن بعدنى ونصحي  
 لشعب أفغانى، ولم يبق في تلك البلاد سوى راحة محذرات- نى نصير عمت  
 مساحتها ثلاث مرات!... وفي ظل هذا الفقر المدقع- الذى صنته «المدافع العلمانية»  
 تمدد انصير، حمل «الانجيل» مع كسرة خبز وحرقة ادواء! وشهرة تلك الأرمه  
 نى نصير إعلامياً في ١٩ يوليو سنة ٢٠٠٦م، عندما أسرت «حركة طالبان» ٢٣  
 مصير كورى، كانوا يعملون على نصير مسلمين في أفغانستان- التى يس في شعبها  
 نصرائى واحداً- ويجعلون ضحاياهم يغنون:

«إننى الآن أمهم حب يسوع، هالالويا، إننى الآن نظيف- [وكان الإسلام هو  
 القذرة!] - وقد أصبحت شخصاً آخر. آمين»!

وعند قامت حركة طالبان بعدة أحد هؤلاء المصيرين- انفس «هى هيوخ كيو»  
 Pastor Hyung Ku Bae في ٢٦ يوليو سنة ٢٠٠٧م- ثم فرحت عن سفير- اندى  
 كان أعينهم ساء- بقاء قذرة وبعد بعد اخذهم بكورية خفية- في ٢١ يونيو  
 سنة ٢٠٠٧م- تمع سفير نصيرين إلى أفغانستان، وسحب حدودها من هات مع  
 نهاية سنة ٢٠٠٧م..

كذلك سعى الحكومة الأمريكية أن رخصت لها هؤلاء مصرين ككوريين،  
متدفقين على فغانستان في خدمة مدافع لأمرية لأصصه<sup>١</sup>

وقد شهد شاهد كوري - سبيري في الالة سلامة كثيرة، منها لصوص  
وسود وركتة و- كيب و شيشا و داعتار و عند فاست حكومة روسية نظرد  
انصر كوري هيري في "ص شيشا و داعتار" سنة ٢٠٠٣ م

بل سنة رست هذه الكنيسة كورية - كسبه صمبل فنة سبعين "مطوعا" في  
مصر سنة لا حـ شربا - و دنت تعمل في حش محارقات مصرية، تحب ستر  
يعمل في محاللات "ككوس نهى والكه" و ككسيور و ستر مصر ويعلم لغة  
الكورية "للمسلمين المصريين".

وقد سددت هؤلاء مصرين الكوريين إلى العراق في ظل الاحتلال الأمريكي  
سنة ٢٠٠٣ م. في موطن كمعاب الاخش يعرفون في لأ ذ و غيرها - حتى  
تقد هاجم شافهم هذا نظيرت الكوييل في عرو "تدويل ديني" - في ١٩ مايو  
سنة ٢٠٠٥ م - قتالا "لهم نو سخول مسمن فتو" على "لهم سسخدم رير" هار  
و ستر بة هة<sup>٢</sup> و مشاربي ف يحدوث - شافهم سبيري - مر "داسيو  
سوفيل لا حشاعى و دسبي ين مكرب" شعب عري في

و عند سرت سارمة عرو فنة عدا من هؤلاء مصرين ككوريين في أبريل  
سنة ٢٠٠٤ م. يوم لإرح عنهم بعد عدا حدهم - نفس كم سوبيل - في يونيو  
سنة ٢٠٠٤ م (٣)

• أما مدو مصرين لامريكي شافهم في عرو، فحدث عدا ولا حرج<sup>٤</sup>

و بعد فادب ميريك حوت نى عدا تپ تعري في مارس سنة ٢٠٠٣ م. رأت  
لمودح صرح محرق "لأمريكي - نصبي" في حوت مسقة على شى مبيع  
لصافه في عنام، ككوس عري ب حدة والعشرون قرب لإمد دية لامريكية. وحده  
دون شريت<sup>٥</sup>

(١) اد محمد سنة سسم صجله [لأد م] سنة ٢٠٠٧ م ٢ - ٩ - ٢٠٠٧ م

(٢) المرجع السابق، في ١٠ - ٩ - ٢٠٠٧ م

(٣) المرجع السابق، في ٢ - ٩ - ٢٠٠٧ م

وفي مثل ذلك وصف هذه الإمريالية الأمريكية مؤسسها صهيونية وتنصير  
 بكسر شوكه الإسلام المحامد - الذي أنشئت عنه "وصف الأصبية" و "لإرهاب"  
 و "الأشرار" - وبعد نشرت محله "نيويورك" - الأمريكية - بان الحرب على العراق -  
 عدد ١١ - ٣ - ٢٠٠٣ م - أن الرئيس الأمريكى "بوش" الصغير قد أقع نفسه، وأنس  
 أن حربه على عرو "هي حرب عادلة، وفق المفهوم المسيحى، كما شرحه القديس  
 أغسطين [٣٥٤ - ٤٧٠ م] فى القرن الرابع . . وكما فصله كل من القديس توما الإكوينى  
 [١٢٢٥ - ١٢٧٤ م] ومارتن لوتر [١٤٨٣ - ١٥٤٦ م] وآخرون! وأنه - أى بوش - قد  
 "نشر كلمة الأشرار" - التى أطلقها على العراق وأفغانستان وإيران - وكل قوى الممذعة  
 الإسلامية - من سفر الزامير! . . وأنه يبدأ عمله صباح كل يوم بالمطالعة - بناء على  
 توصية القس "بيل جراهام" - فى كتاب القس "أوزوالد شامسرز" - الذى مات سنة  
 ١٩١٧ م. وهو يعط الجنود البريطانيين والأمستاليين بالزحف على القدس لاشراعه من  
 أيدي المسلمين! . .

كما نشرت المحلة - الأمريكية - فى ذات العدد - دعه "مؤثر احمد سى الخويى"  
 وقصودسته سيديين - من أمث - "ربنا د لاند" و "فرانكس جراهام" - عرو عرو،  
 وتنصير المسلمين فيه! . . وبعبارة "نيويورك":

"فإن هؤلاء المبشرين الإنجليس لا يحفون رغبتهم فى تحويل المسلمين إلى المسيحية،  
 حتى - لا بل لا سيما - فى بغداد!" (١).

ولقد نشرت "نيويورك تايمز" - فى عددى ٦٠٥ - ٤ - ٢٠٠٣ م - أى إبان الغزو للعراق -  
 أن جيشاً من المنصيرين الأمريكيين قد صاحب الجيش الأمريكى الزاحف على العراق من  
 الكويت . . وأن من بين تلك الجماعات التبشيرية المصاحبة للجيش الأمريكى فى حربه  
 على العراق مبشرين تابعين للكنيسة المعمدانية والكنيسة المهجية - حيث ذكر ممثلو  
 الكنيسة المعمدانية أنه منذ بدأت الحرب الأمريكية على العراق تطوع نحو ٨٠٠ مبشر من  
 خلال مجلسها التبشيرى لتقديم الدعم الروحى والمادى للشعب العراقى باسم يسوع  
 المسيح! . . ومن بين هؤلاء المبشرين "فرانكلين جراهام" - الذى دشن حمل تنصيب

(١) [نيويورك] فى ١١ - ٣ - ٢٠٠٣ م

«بوش» رئيساً لأمريكا - والذى وصف الإسلام بالشر والعنف والإرهاب، وتطول كثيراً على البنى وعلى الإسلام! .. ووالده «بيل جراهام» - الذى وصف بنى الإسلام بأنه إرهابى ووثنى! ..

ولقد أعلن «فرانكلين جراهام» - وهو بالكويت، يهجم بدخول العراق، فى ركاب الجيش الأمريكى -: «لقد جئت إلى هنا تمهيداً لدخول العراق، فرغم أن نسبة المسلمين فى العراق تشكل ٩٧٪ من إجمالى تعداد السكان، إلا أنى يجب ألا ننسى أن المسيحية سبقت الإسلام فى دخول العراق! .. إننى هنا لدعم مسيحى للعراق! .. وعندما نقدم الدواء أو الطعام لغير المسيحيين فإسلاً لا نفعل ذلك باسمنا، ولكنا نفعل ذلك باسم ابن الرب! ..

ولقد تحدث «نيويورك تايمز» - عدد ٦ - ٤ - ٢٠٠٣م - عن العقيدة المسيحية الصهيونية الموجهة لأركان الإدارة الأمريكية - التى شنت الحرب على العراق - والتى أعدت «الحملة الصليبية» ضد الإسلام فى ١٦ / ٩ / ٢٠٠١م - فقالت الصحيفة الأمريكية:

«إن السيد «كولن بول» يصف نفسه بأنه عاشق للطقوس الكسبية لمسيحية الصهيونية .. والسيدة «كوندليرا رايس» كاد والدها قسباً يوحى كنائس المسيحية الصهيونية بولاية ألاباما .. و«ديك تشينى» يؤمن بنفس المنهج التبشيرى للرئيس جورج بوش، والقائم على فكرة أن الطريق إلى التبشيرية يبدأ بالمدفع والإنجيل! .. ونفس الأمر يطبق على وزير الدفاع «دومالد رامسفيلد» .. فى حين تؤثر ديانة «بول وولفويتز» - اليهودية - على توجهاته السياسية .. مما دفع بعض المراقبين للقول:

إن السياسة الخارجية للإدارة الأمريكية الحالية تتم صياغتها والتعبير عنها طبقاً للمعتقدات التنصيرية، وتقسيم العالم إلى مؤمنين ووثنيين<sup>١١</sup>

هكذا سخدمت وسخدمت عليه مرة «لديع» «لحسن» فى مواجهة الإسلام والمسلمين!

\*\*\*

١١ - «سواء شذبا» فى ٦ - ٤ - ٢٠٠٣م - و«لحسن» صحيفته «الأسبوع» - ١٠ - ٤ - ٢٠٠٣م

ب. حرب، مدى ربح- ويرى ع. اعلماسة في المجتمعات الإسلامية، بواسطة  
 سيطرت الاستعمار مباشر، وبواسطة المتعربين معتمدين من وراء حديد ديني صهيوني  
 على عهده في بلاد. هذا لدى تحليل حرب على الإسلام، عندما جعله عهده  
 و"الخطر لا حصص" لدى حبه محل، حصر شيوعى لأحمر" فور سقوط الشيعة  
 وحرب وحكومته في ١٩٩١ م. لا شيء، لا لاستعصاء للإسلام على عصاة،  
 ومن ثم معصيته على السبعة وثمانين في المودح خضرتى عربى، ١٠٠ قصة. من  
 ثم- الاستسلام للإمبريالية الغربية. .

نقد على هذا حرب لإمبريالى 'حرب على الإسلام' ومنه وحضرة عهده لدى  
 يحرقه "كاس عهده مسموم"، لدى هتش المسيحية عربية وأصابع ناهرب  
 والإعياء والإفلاس. .

وعن هذه حتمه كتب محبه [شوب دوسه]- بصادره في "الميراج" ب. ب. عدد  
 يناير سنة ١٩٩١ م- تقول:

"لقد شعر الكثيرون بالحاجة إلى اكتشاف تهديد يحل محل التهديد السوفيتى.  
 وبالنسبة لهذا الغرض فإن الإسلام جاهر في المناول"

إن أوروبيين كثيرين يتساءلون عما إذا كان من الممكن جعل الإسلام يقل بقواعد  
 المجتمع العلماني مثلما فعلت المسيحية بعد صراعات كثيرة وطويلة ومؤلمة؟ أم أن  
 رسوخ الإسلام في المجال السياسى والاجتماعى يجعله يرفض القبول بالمدأ المسيحى/  
 الغربى الذى يميز بين ما لله وما لقبصر، وبما لا يسمح لمعتقيه أن يصبحوا مواطنين  
 خاضعين للقانون بصورة يعول عليها فى ديمقراطية علمانية؟

إن النظرية التى يعتقها علماء الاجتماع، والتى تقول. إن المجتمع الصداى  
 والعلمى الحديث يقوض الإيمان الدينى، صالحة على العموم. . لقد تناقص  
 التأثير السياسى والسيكولوجى للدين، عملياً، فى كل المجتمعات، ودرجات متفاوتة،  
 وأشكال مختلفة. لكن عالم الإسلام استثناء مذهش وتم جداً من هذا! . فلم تتم  
 أى علمة فى عالم الإسلام. إن سيطرة الإسلام على المؤمنين به هى سيطرة قوية، وهى  
 بطريقة ما أقوى الآن عما كانت من مائة سنة مضت. إن الإسلام مقاوم للعلمة

نوعاً ما، والأمير المدهش هو أن هذا يظل صحيحاً في ظل مجموعة مختلفة من النظم السياسية، فهو صحيح في ظل نظم راديكالية (ثورية)، اجتماعياً، وهو صحيح أيضاً في ظل النظم التقليدية، وهو صحيح بالنسبة إلى النظم التي تقف بين النوعين...

إن وجود تقاليد محلية للإسلام... قد مكن العالم الإسلامي من أن يغت من المعضلة التي أرقت مجتمعات أخرى أثار الغرب فيها الاضطراب والإدلال... معضلة إضفاء الطابع المثالي على الغرب، ومحاكاته... لقد امتدك الإسلام مقومات الإصلاح الذاتي، باسم الإيمان المحلي، ودلت هو التفسير الأساسى لمقاومة الإسلام المرموقة لأنحاء العلمنة.

إن الإسلام، من بين الثقافات الموحدة في الحروب، هو الهدف المباشر للحملة الغربية الجديدة، ليس لسبب سوى أنه الثقافة الوحيدة القادرة على توجيه تحد فعلى وحقيقى لمجتمعات يسودها مذهب اللادرية وفتور الهمة واللامبالاة، وهى آفات من شأنها أن تؤدى إلى هلاك تلك المجتمعات مادياً، فضلاً عن هلاكها المعنوى...

وعن ذات حقيقة - حقيقة شعراء للإسلام على عهده وشعره محمود  
عيسى وعبد عرب للإسلام بسب هذه المصلحة العريضة والأكيدة - يقول يفكر  
الاستراتيجى الأمريكى «فوكوياما»:

«إن الحداثة التى تمثلها أمريكا وغيرها من الديمقراطيات المتطورة، ستنهق القوة المسيطرة فى السياسة الدولية، والمؤسسات التى تجسد مبادئ الغرب الأساسية ستستمر فى الانتشار عبر العالم... وهذه القيم والمؤسسات تلقى قبولاً لدى الكثير من شعوب العالم غير العربية، إن لم تقل جميعها... ولكن السؤال هو:

هل هناك ثقافات أو مناطق فى العالم مستقاوم، أو تثبت أنها منبئة على عملية التحديث - بهذا المعنى الأمريكى والعربى؟»

ثم يجيب «فوكوياما» على هذا السؤال الذى طرحه. فيقول:

(... محبة [شعوب دوله] عريب سنة ١٩٩٩ م سنة ٢٠٠٠ م «الإسلام والمبحية» لعالم الاحماع، و د  
موريجر، و «الإسلام والمبكية» عامه لاجمع، ص ١٠٠



«إن الإسلام هو الحضارة الرئيسية الوحيدة في العالم التي يمكن الحدال بأن لديها بعض المشاكل الأساسية مع الحداثة . . فالعالم الإسلامي يختلف عن غيره من الحضارات في وجه واحد مهم، فهو وحده قد ولد تكررًا خلال الأعوام الأخيرة حركات أصولية مهمة، ترفض لا السياسات العربية فحسب، وإنما لمبدأ الأكثر أساسية للحداثة: العلمانية نفسها . . وإيه يسما تجدد شعوب آسيا وأمريكا اللاتينية ودول المعسكر الاشتراكي وأقربها الاستهلاكية الغربية مغربة، وتود تقنيدها - لو أنها فقط استطاعت ذلك - فإن الأصوليين المسلمين يرون في هذه الاستهلاكية دليلاً على الانحلال الغربي» . .

ويعرف «هوكويام» أن هذا الاستقصاء الإسلامي حتى لعنمه. وهذه المصانة الإسلامية تحدثه لاستهلاكية مغربة هي سبب حرب التي شهد مغرب على الإسلام - وليس سبب هو ما يسميه العرب «الإرهاب» - فقول

«إن المساواة ليست - ببساطة - حربًا على الإرهاب، كما تظهر الحكومة الأمريكية بشكل مفهوم - [١٩] - وليست المسألة الحقيقية - كما يجادل الكثير من المسلمين - هي السياسة الخارجية الأمريكية في فلسطين، أو نحو العراق . إن الصراع الأساسي الذي نواجهه، لسوء الحظ، أوسع بكثير، وهو مهم، ليس بالنسبة إلى مجموعة صغيرة من الإرهابيين، بل لمجموعة أكبر من الراديكاليين الإسلاميين، ومن المسلمين الذين يتجاوز انتماءهم الديني جميع القيم الأساسية الأخرى . . إن الصراع الحالي ليس - ببساطة - معركة ضد الإرهاب . . ولكنه صراع ضد العقيدة الإسلامية الأصولية التي تقف ضد الحداثة العربية . إنه يشكل تحديًا أيديولوجيًا هو، في بعض جوانبه، أكثر أساسية من الخطر الذي شكلته الشيوعية.

وإن التطور الأهم ينبغي أن يأتي من داخل الإسلام نفسه، فعلى المجتمع الإسلامي أن يقرر فيما إذا كان يريد أن يصل إلى وضع مسلمي مع الحداثة، وخاصة فيما يتعلق بالمبدأ الأساسي حول الدولة العلمانية . . أم لا [١٩] . . «

(١) [نيويورك] - العدد المسوي ' ديسمبر سنة ٢٠٠١م - فبراير سنة ٢٠٠٢م

فهذه الحرب الصليبية المعروفة معندة على الإسلام وتمه وحصاره. ولى تقوده  
أمريك - بيس - سها - معروف - فوكو كودي - داسم - ديار هاب - و داسم - الخفيفي  
ولأعشق هو سعضاء لإسلام على العنمة - ورقصه سحدثه لاستهلاكية عربية

\*\*\*

● ورد كرهه هو تاريخ العرب معندى فى مسجد الصليبية سلاح فى مشروعه  
الإمبريالى ضد عبادة الإسلامى - وهو تاريخ قدم قدم مشروح للإمبريالى العربى -  
- ادى سستخدم بضرورة البرودة - مريضة شهر بصرية لشرقية، بعده قروب  
قل ظهور الإسلام، والفتوحات الإسلامية.

- والذى سستخدم الحملات الصليبية مدة قريب من الزمان [٤٨٩ - ٦٩٠ هـ ١٠٩٦ -  
١٢٩١ م] لإعادة اختطاف الشرق من الإسلام ..

فول هذه سرعة بديس صليبية قد سسعت وريدت فى سعة عربية وسياسات  
عربية وممارسات عربية ودى النظم عربية - مريض علمائيه - فى عقود  
لاحقة، لأسباب عديدة منها القسوة الإسلامية على عذوب الإسلام سكون - تكبرية  
- والأندلسية - سى يوحه به مسلمون لإمبريانية عربية - بعد سقوط الخيارات  
والتمادح التفريية فى المجتمعات الإسلامية ..

وعن هذه حملة لهمه - حقيقة تراند سعة المدية - وأسأثير بديس لى مؤسبات  
السياسية الغربية - تقول مجلة [شئون دولية].

«إنه من الواضح أن الدين أصبح يفتحهم الشئون الدولية بصورة متزايدة، أو  
بلاخرى يعيد إدخال نفسه فيها. . .

ويصعب أن تكون مصادفة أن الديقراطيين المسيحيين فى كل بلد أوروبى موجودون  
على الدوام بين أشد أنصار الوحدة الأوروبية حماساً، أو أن القادة القوميين الثلاثة  
الذين أرسوا أسس الاتحاد الأوروبى اعالى - كونوراد أديناور [١٨٧٦ - ١٩٦١ م]  
والسيدى جاسبرى [١٨٨١ - ١٩٥٤ م] وروبرت شومان [١٨٨٦ - ١٩٦٣ م] - كانوا  
جميعهم من الديقراطيين المسيحيين؛ ومن الكاثوليك المخلصين. . .

إن هناك انطباعاً قوياً بأن الإشارات إلى المسيحية - في سياق دولي - قد تضاعفت في وسائل الإعلام الغربية . ولا شك أن السبب الرئيسي في هذا هو التعميمات التي وقعت في الاتحاد السوفيتي وأوروبا الشرقية . . ففى بعض بلدان أوروبا الشرقية لعبت الكنيسة دوراً مهماً في إحداث التعبير السياسى . بولندا بصورة واضحة ، وألمانيا الشرقية بصورة غير متوقعة ، بدرجة أكبر ، وكذلك تشيكوسلوفاكيا إلى حد ما .

وفى الاتحاد السوفيتي بدأ التغير من أعلى ، وعلى يد المثقفين العلمانيين ، لكن دور المثقفين المسيحيين فى مقاومة النظام ، وتقدمهم لإدائته لم يكن بحال من الأحوال أمراً تافهاً ، والأمر الذى كان مذهشاً حقاً هو السرعة التى اتجه بها المجتمع والدولة على حد سواء إلى الكنيسة فى بحث يائس عن شيء يملأ الفراغ الأخلاقى المروع الذى كشف عنه انهيار الأيديولوجية الشيوعية . .

وكان لهذه الأحداث تأثير مذهش على المواقف الغربية . فسدلاً من الكتلة السوفيتية . . اكتشفنا زملاء أوروبيين يشاركوننا ميراث الحضارى والدينى . .

وكان لا بد لأوروبا - التى اعتادت أن تعرف نفسها من خلال تحديد الآخر - أن تبحث عن آخر جديد يحل محل الاتحاد السوفيتي والمعسكر الشرقى بعدما انهارت أيديولوجيته ، وكان هذا الآخر هو الإسلام . إننا فى وقت يسود فيه انطباع قوى بتضاعف الإشارات إلى المسيحية فى السياق الدولى . .

هكذا حللت المجلة الأكاديمية الرصيبة هذا المتغير الهام . . متغير عودة العامل الدينى إلى السياسات الغربية من جديد . . وبصورة ملحوظة ومؤثرة ومتزايدة . . بعد أن كان المجتمع الدولى للقرن العشرين تسوده الثقافة الغربية الحديثة ، وواحدة من سماتها العلمانية . . (١) .

وحلاصة هذا التحليل هى :

١ - عودة العامل الدنى إلى الدخول والبرء . والمعل والتأثير فى السياسات الغربية . .

(١) [شرون دوسه] - مصدر سابق

٢- ودور المسحة.. و لأحزاب المسيحية انديقراطية.. في تأسيس الوحدة لأوروبية  
٣- ودور كنائس لأوروبية في إسقاط الشوعنة، و إعادة أوروبا شرقية إلى  
الحضارة العربية: المسيحية/ اليهودية..

٤- وعودة الدين كى يصح «معار» فى تعريف أوروبا «نفسها» بـ «الأحرار»  
٥- ودور هذا العمل و لمعار الدين فى احتشاد العرب للإسلام عدوًا، أحده محض  
عدو الشوعى «أى عوده البرعة المصلحة» من جديد.. إلى الأمة بدوية، وحاصه  
فى المواجهة العربية مع الإسلام..

وفى حقبة رومانية والبيزنطية نجب أنوحه من «نقصارية» و «الكنيسة» فى  
مواجهة الشرق ونصرانيته..

وفى حقبة نصليسيه.. «نقصورية» الأوروية.. «ب حد» أمر «إفصاح» لأوروبيون  
مع «الكنيسة» و «لور» حوارية، لتحريره «صد الإسلام» و «شرق» الإسلامى

وأيوم وعقب سقوط «خطر الشوعى» لأحرار.. وتوحيد العرب فى إطار  
الخصبة المسيحية اليهودية.. وخلال العرب الإمبريالى الإسلام وصحونه عدوًا وخطرًا  
أحضر تعود إلى وحدة مؤسسات بهيمة العرب فى مواجهه مع الإسلام.. وفى  
مقدمة هذه المؤسسات «المؤسسات السياسية» و «الكنائس العربية»

● وفى ضوء هذا التعبير.. بدى يجب أن يأخذ حقه فى تدريس و تنجيب.. بفهم  
الحدث عن وحوث جعل أوروبا «أدب» مسيحيا، معتقًا فى وجه تركب مسلمة.. وهو  
موقف يعطى السياسى العربى «حيكار دستور».. وضع دستور لأحد لأوروبيين..  
وبفهم موقف القديس الرافض لدخول تركيا إلى هذا «الادى مسيحى»

وبفهم.. كذلك.. تحنى العمدة القومية عن حيدها إزاء لأدين، نفع.. فى  
مسألة الاحتجاب.. صد شعائر، الإسلامية على وجه الخصوص

وبفهم إعلان «المانكن» «الديكنوس السادس عشر» عن محووه ثلثه

١- انقراض المسيحيين الأوروبيين ديموجرافيا..

٢ - وحول الهجرات الإسلامية - العربية والإفريقية - محل المسيحيين الأوروبيين المنقرضين . .

٣ - وتحول أوروبا إلى «حر» من دار الإسلام في انقرب الواحد والعشرين»<sup>(١)</sup>

وبعضهم اتحادات المؤسسات العربية، واجتماعها سامة وديبة - على لتحويل من الإسلام - مع القواين، المقعدة لحرية المسلمين في العرب، والتي تقى التمييز العنصرى صدهم - ومع حملات الإعلام والثقافة اننى تشيع الكراهية ضد الإسلام والمسلمين - وحتى تدرسها المؤسسات السياسية - العربية - نأتى نصريحات كدار انكر دلة المحرصة على الإسلام والمسلمين . .

- فالكرديان لإبصى «حاكوموى» - أسقف بولونيا - يدعوا إلى «استئصال المسلمين من أوروبا» . . «صورة أوروبا والغرب - بل والعالم - ينظره - لا يمكن أن تكون متعددة الديانات» . . ووفق عبارته: «فإذا أن تتحول أوروبا إلى مسيحية فوراً، وإلا ستكون إسلامية مؤكداً»<sup>(٢)</sup>.

- وبكرديان «بون بون» - مساعدات الماتيكان، ومسنون المجلس الفاتيكانى لشقفة - يعبر «إن الإسلام يشكل تحدياً بالنسبة لأوروبا والغرب عمومًا»<sup>(٣)</sup>

- والموسيو «حوريسى براردى» يقول - فى حصره للماتيكان - «إن العالم الإسلامى سبق أن بدأ يسط سيطرته بفضل دولارات النفط . وهو يبنى المساجد والمراكز الثقافية للمسلمين المهاجرين فى الدول المسيحية، بما فى ذلك روما عاصمة المسيحية . فكيف يمكننا ألا نرى فى ذلك برنامجاً واضحاً للتوسع ، وفتحاً جديداً»<sup>(٤)</sup>

- و«حكومات عربية - التى كانت حارسة للحياض بين الأديان - عدت الخامية لتنهجم على الإسلام ورموزه ومقدساته، تحت ستار «حرية التعبير» - وبعد أن كانت شديدة البعداء ضد الأحرار، فعاشية احديده، رأياها فصيح المحال للمظاهرات التى تقودها

(١) [بلا حدود، العرب، الله، لمحج و (إسلام) - مصدر سائر

(٢) صحيفة [العالم الإسلامى] - مكة - فى ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠ م

(٣) صحيفه [شبرى لاوسط] - لندن - فى ١ / ١ / ١٩٩٩ م

(٤) المرجع السابق - فى ١٣ / ١٠ / ١٩٩٩ م.

هذه لأحزاب الفاشية - في هذه من العواصم : مدس الأوربية - في ستمسرسه  
٢٠١٧م - ضد ما يسمونه «خطر أسلحة أوروبا» . . .

هكذا يصعد أعداء الحلف «عندما ي» «صدي» «عربي ضد الإسلام» «مؤمنين  
وشر» - في مواجهة صحوة إسلامية والصمود الإسلامي - «لغة مدسية» في  
موسسات عربية - عدية و «دية جميعاً» - «وسعى لإمرينية العربية» - في سبل  
سعودها حديد لعالم الإسلام - في استخدام «مُدفع» - «لإخلاء ككر ضوكة  
لإسلام» ولصحوة الإسلامية «نرى» «نرى» «روح» «مؤمنين»  
ويحد «مؤمنين» «نفسهم» «نفسهم» «كما» «وحدوها» «على» «مداد» «يرجعهم» «نفسهم» «أمام»  
السنة الإلهية التي لا تبديل لها ولا تحويل :

﴿وَلَا يَرْبُؤُا يَرْبُؤُاكُمْ حَتَّى يَرْبُؤُاكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا﴾ [سورة ٢١٧]

﴿يَرْبُؤُونَ يَرْبُؤُونَ نَورَ اللَّهِ فَأَفْهِمَهُمْ وَاللَّهُ مِنْهُ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾

[الصف : ٨].

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَفْقَهُونَ مَوَالِيَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيَفْقَهُونَهُمْ تَكُونُ عَلَيْهِمْ  
حَسْرَةٌ ثُمَّ يَغْلِبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَنْبَغِي لَهُمْ يُحْشَرُونَ (٣٣) سَمِعَ اللَّهُ لِحَبِثٍ مِنْ لَصِيبٍ  
وَيَجْعَلُ الْحَبِثَ رَعَصَةً عَلَى نَعْصٍ فَيُرَكِّدُ حَتَّى يَجْعَلَ فِي جَهَنَّمَ وَنُفُثَ هُمْ يُحَاسِرُونَ﴾  
[الأنفال : ٣٦-٣٧] . . .

صدق الله العظيم

\*\*\*

يهدى «صفتها» - «مبينة» «حقائق» «والموت» - «تقدم» - «تقدم» «تقدم» «تقدم» «تقدم»  
[الإسلام والسياسة : الرد على شبهات العلمانيين]

«سائلين» «نوني» - «سجدة» «ونعدي» - «أن» «نفع» «يهدى» «نفعه» «كما» «نفع» «نفعه» «سابقة» -  
«خير» «مستول» . . . وأكرم «موجب»

رمضان ١٤٢٨هـ

د. محمد عمارة

أكتوبر ٢٠١٧م



بسم الله الرحمن الرحيم

## تقديم

بقلم فضيلة الإمام الأكبر الشيخ:

جاء الحق على جاد الحق

(شيخ الأزهر الراحل - رحمه الله)

حمد لله ، و صلاة و سلام على سيدنا محمد رسول الله . وبعد

فإن حدلاً كبيراً يدور في بلادنا العربية والإسلامية ، وبصوت عالٍ حوّل « علمانية »  
وحول موقف الإسلام والمسلمين منها . بل إن الكثيرين سمعوا عن ماهية هذه  
العلمانية ؟ ويريدون أن يعرفوا - بعد فهم ماهيتها - هل هي مكان طبيعي في عظام  
الإسلام وأوطان المسلمين ؟

وكان هذا - وبصفة خاصة - سبب تزعج من مشغول كثير من بطون وبيئات  
وصغية ، في تدريس الدولة وعمروا ، والاحتجاج الإسلامي ، وما صاحب هذا التزعج  
من بروز وعاطف مكة للمهاج الإسلامي في سياسة الدول . وباء حصاره ، ونميه  
عمران ، بدعت بصرية من نهج الإسلام ، لدى يصنع عمران بصيغة الإيهية ،  
وبسط الخلافة الإنسانية بالشريعة الإسلامية - غدت المقارنة - بين واقع النهج  
الإسلامي ، وبين العلمانية ، التي تعزل الدين عن كل شؤون العمران - في المعارف . .  
والتطبيق . . والسلوك - واحدة من أبرز القضايا ، التي يدور حولها الجدل ، في وطن  
العروبة وعالم الإسلام . .

وإذا كان لابد من كلمات في تقديم لهذا الكتاب ، الذي يطرق مبحث (الإسلام  
واسياسية) ولدى يرد على (مشهدات العلمانية) وهو أحد الأعمام بمكرية ،

للأسد المذكور محمد حماة. فإن من لأهمية تكلم في هذا المذهب - الإشارة إلى  
استظهار بعض الحقائق في عدد من النقاط..

● فعليه مذهب من مذاهب الحضارة الغربية، حديثه ومعاصره، يدعو إلى  
عزل الدين عن أن يكون مصدرًا وصلاً في نشاط الناس والانسجام في  
السلطة، وينقص العلاقة بين الشريعة والآنية، وبين الدولة وسياسة، لا اجتماع  
والاقتصاد ونسبها. في يعزل الناس عن الدين، وذلك باستثناء خصوصيات  
العقائد، ونشأت العبادية..

● وهذه لعنانية قد نشأت في الغرب، بل نهضة حديثة، كرد فعل حكم كنيسة  
وتحكمها، عندما حوّل هذا الحكم إلى شئون الدين في كهنة ديني مقدس، الأمر  
الذي أدى إلى نشأة شعيرة الدولة، الفكرية وعلمية، ودحت محسبات دينية -  
سبب هذا الحكم الكنسي - في عصور التنوير والحمود والسلام - حتى جاءت  
العلمانية - كرد فعل - داعية إلى عزل الدين عن شئون الدين ومن هذا، وبسبب هذه  
الانقسامات خاصة نشأة العلمانية، كات سبب - كمصدر غير فيسي - في العلمانية  
بمعنى «دين» و«الواقع» في مقال «الدين» و«مقدس» ونسب إلى «العلمانية» كما  
يجب بعض الناس - كمصدر تقيدي لها هو (العلمانية) - من «العلمانية» بمعنى  
«دين» و«الواقع» بدين لا قدسة لهم ولا ثبات، ولا دين يحكم شئونهما في نظر  
العلمانيين

● وفي ضوء هذه الحقيقة - حقيقة النشأة الغربية للعلمانية، كشمرة عربية للانقسامات  
عربية، تأتي مشروعه لتساؤل عن حياد المجتمعات الإسلامية هذه عند  
الانقسام بينه يقول بها، مائة روجه، وحصر همتها في خلاص الروح، وفي تمكين  
النساء - وذلك كان يطبع كينيتها في شئون الدولة ومجرب الناس، خوار سببها  
يدعى إلى أن يدع ما يحصر في عصر، وفي الله - في ذلك حجاب العلمانية من انحصار بينه  
دحل الكنيسة، ويحصر في إطار علاقة تزداد حثوثاً، حثها ذلك، بل وكان موافق  
هذا تصحيحاً لمحض مدني تجوز به الكنيسة العربية حدود عصر بينها

وليس هكذا حرام مع الإسلام، وحصره (إسلامية)

والإسلام منهاج شامل لتدبير وهدى - معقيد وشريعه - وخصاره  
و لأخلاق - محبة رب ولاحقة، التي هي حبر وثقى - فدعوته هي دعاء  
لإسلام - العنصرية عن سياسة دونه وشت - العنصرية - هي قطع لأحد ساقه،  
وتعزل لأحدى رأسه، وكفران بعض آيات كتابه، بعض من كتابه وكتاب الأيمان  
بهذا الإسلام - ود كتاب العنصرية، هي شائبة عربية، قد جاءت كرد فعل متجاوز  
يكفى، ولحكم بكتابه، وحكم صفة تكفير - فيها - بكت، تكفر - (أخلاقيات)  
له مشكلة عربية، وهذه المشكلة - بكتابه و بكتوب ووجود صفة بكتوب -  
وحتكار هذه بكتوب بكتوب - هي مشكلة - مع هذا خصاره للإسلام ولا يرجع  
أساس - لأن الإسلام يرفض ذلك كله من الأساس

ولذلك يبدو شذوذ الدعوة إلى العلمانية، في الواقع الإسلامي، باعتبارها دعوة إلى  
«حل» ليست له «مشكلة» في عالم الإسلام؟ ..

وحتى يوه علمانيون على أساس منه دعوتهم هذه، خدعه يشوهون صورة  
لإسلام واثريج الإسلامي، حتى يصبح لإسلام مثل انصرحه، يدع و بكتوب  
بكتوب، و بكتوب - وحتى يصبح تاريخ خلافة الإسلام كنهه و كنهه، و كنهه  
بهذا الحوية - بكتوب «مشكلة» بكتوب في خلافة - وذلك بدلا من الاعتقاد بكتوب  
لإسلام عن غيره - و بكتوب تاريخ مسلمين - بكتوب عن كنهه بكتوب و بكتوب  
لغيره، وحكم كنهه، كما عرف بكتوب بكتوب و حتى لا ي

• وأمام خطر هذه العنصرية وخطر - عتبه العنصرية - بكتوب هذه بكتوب  
التي بكتوب بكتوب، لوردو بكتوب بكتوب - بكتوب الإسلامي بكتوب بكتوب  
لشري عتبه وشرعة، وحصارة وحتف - بكتوب بكتوب بكتوب بكتوب  
الإسلام وشريعته، إظهارا حاكما وهاديا في كل شئ بكتوب

لعدم بكتوب صفحات هذه الكتب - بكتوب الإسلامية، بكتوب الإسلام بكتوب،  
ولمعي «إسلامية لدولة» وعدم بكتوب بكتوب - حتى لا بكتوب بكتوب بكتوب  
بكتوب، هي حل بكتوب لامتعمارية بكتوب بكتوب - بكتوب بكتوب بكتوب  
الاحتراف العلماني.

ثم تفصل لحدث في الرد على نورد شهادات لعلمائين من مثل

- خشية من «التطبيق البشري للشريعة الإلهية» .

- واخشية من «الاستبداد باسم الدين» .

- واخشية من الحكم الإسلامي على الوحدة الوطنية .

عندما تقدم صفحات هذا الكتاب الرؤية الإسلامية لهذه القضايا - وعبرها - ما يتعق  
بهذه الموضوع - فإنه يكون عملاً فكرياً ، حديرأ بأن يسهم في ترشيد الخيرة المتكررة ، في  
عالمنا الإسلامي ، وتبين صفحة من صفحات أصالة الإسلام - تريد المؤمنين  
بالمسارح الإسلامي . يثبت . وتقدم للدين لا يعلمون . بل ونصائح عن هذه هذه  
المنهاج ، اسور مدى يصيء بهم سبل العودة إلى أحضان الإسلام ، وإلى حضرة  
سليم .

والله من وراء القصد . سأله ، سبحانه وتعالى ، أن يجمع هذه الكتب  
ويكتبه . إنه سميع مجيب لدعاء . وصلى الله وسلم على سيد محمد ، وعلى آله  
وصحبه ، ومن اهتدى بهدى الإسلام إلى يوم الدين

شيخ الأزهر

٢٨ من ذي الحجة ١٤١٢ هـ

جاء الحق على جاد الحق

٢٩ من يونيو ١٩٩٢ م

بسم الله الرحمن الرحيم

## كلمة طيبة

الإسلام : دين ودولة . وكما كان النبي ﷺ حامل الرسالة الإسلامية، فلقد كان مؤسس الدولة الإسلامية أيضاً.

والمدينة الإسلامية ' هي ميراث حلال لكل أبناء الشرق، من المسلمين والكتبيين، وتاريخهم مشترك، والكل تضامروا على إيجاد هذه المدينة.

وهناك رأى يقول :

إن على مصر أن تنظر إلى المدينت الغريبة، فتختار من كل أحسنه . وأكبر ضعف في هذا الرأى، أنه ينسى أن مصر لها مدينة أصيلة، وحاحتها الآن هي . جعل هذه المدينة ملائمة للعصر الحاضر . وليست مصر هي الدولة الطغيبية الحديثة التى ترفع لها ثوباً من فصلات الأقمشة التى يبقها الخياطون ١٩ . .

د . عبد الرزاق السنهورى باشا

، أبو القانون المدنى الحديث .

## تمهيد

### عن الإسلام والسياسة

سبب هناك خلاف في فكر - تقديره - والتحديث - على تعريف «الإسلام» فهو حصوع ولا يبدد لله - سبحانه وتعالى - وفق ما جاء به وحسن عنه رسول الله ﷺ من الشرائع والأحكام<sup>(١)</sup> .

أم «السياسة» فإن في مصموم مصطلحها خلاف

فمثل الاحتكاك الفكري بين حضارتين الإسلامية وحضارة غربية بعد تعرفه الاستعمارية العربية الحديثة لتدبير الإسلام - وعدم كانت المصطلح «العربية الإسلامية» هي روحانية وسائدة والشريعة في معادها وفواعيلها وموسوعات، لم يكن هناك خلاف في مصموم مصطلح «السياسة» لأن هذا المصموم للإسلامي كان تعبيراً قسماً عن صورة الإنسان كما صورها وتصورها الإسلام

الإنسان حقيقته عن الله - سبحانه وتعالى - حامل لأمره عمير - حبه لديه كسلاء ومسحوق ومعبود بحبه الأخرى - التي هي خير وأبقى - حسب سنة عمر - تدب يست هي مقاصد ومبادئ، وإثنا هي السار والنو مثل لندر لأخره - وهو - بحكم خلافته عن الله - ليس سيد هذا الكون - وهذا هو عند سيد هذا الكون - كان سيد فيه - هو عند الله وحده - وعند كل شيء بعده - ومن ثم كانت حربه هذا «بعد» - أسيد - محكومة بشريعة حاشية - التي هي بؤد عند وعيد - لا من خلاف - الأمر الذي جعل المصموم الإسلامي للسياسة في العصر - الإسلامي لا يقف عند معدير

(١) انظر التعريفات بتدريج حتى سنة ١٩٣٦م و[مجمع لفظ لندر كبر] - ص ١١١١  
اللغة العربية طبعه سنة ١٣٧٠هـ ١٩٥٠م



مادية في حدودها بنسبته معروفة من مبادئ إصلاح الآخرين . ويلاحظ هذه المضمون الإسلامي لمصطلح السياسة بين المعيار النسبية ، لأحرورية معروءة ، وثلى !  
لقد عرفت لقوم من الإسلاميه « الحسية » بطلاء من عده « بصورة » للإسلامه  
للإنسان ، بأنه : « هي استصلاح الخلق بإرشادهم إلى الطريق المسجى في العاجل  
والأجل ، وتبدير المعاش مع العموم على سنن العدل والاستقامة » .

فهى ليست مطلق طلب الصلاح والمصلحة الدنيوية والعاجلة . بل الصلاح  
والمصلحة التى تجعل لحياة الدنيا محققة للنجاة فى الآخرة . وهى ليست مطلق تبدير  
المعاش وتنميته وفق المعايير الدنيوية وحدها . بل التبدير المحكوم بمعايير سنن العدل  
والاستقامة ، التى وضعها الخالق لخليقته إطاراً وفلسفة حاكمة لسياسة العمران . .

ولما كان العمران الشرى فى الدنيا هو ميدان « السياسة » ، وفيه من « المتغيرات »  
و« المستجدات » أكثر مما فيه من « الثوابت » . . جاءت نصوص الدين والشرع الإلهى  
متناهية ، بينما لا تنهاى متغيرات العمران الدنيوى ومستجداته . . فكان أن وقعت  
النصوص الشرعية ، فى سياسة العمران ، عند الثوابت والكليات ، والفلسفات ،  
والقواعد ، والمبادئ ، والأطر الحاكمة ، تاركة للعقل الإنسانى والاجتهاد البشرى حرية  
التصريح والبناء ، والتفصيل والإبداع ، فى إطار القواعد والمبادئ والأطر الحاكمة . خفف  
لإسلامية عصره مسحة ، مد فروع إسلاميه من لأصوب ونقواعد ، عطف بالإسلام  
هذه سميرت والمسححات . فتتواصل الصبغة الإسلامية للعمران ، دونما جمود .  
ودونما قطيعة مع الأصول .

وتحسب هذه حصيلة من فصبه . حسب الرسالات لإنهيه برسمه سيد  
محمد ﷺ . ستقر ترى فى تفكير سياسى الإسلامى على أن « شرعية » السياسة لا  
تقف عند ما نص عليه الشرع ، وإنما هى - « الشرعية » - متحركة فيما يبدع المسلمون  
من السياسات ، طالما أنها لا تحالف ما شرعه الله . « فالسياسة ما كان من الأفعال  
بحيث يكون الناس معه أقرب إلى الصلاح ، وأبعد عن الفساد ، وإن لم يشرعه  
الرسول ﷺ ولا نزل به وحى . . » وهى لا تنحصر فيما نطق به الشرع ، وإنما تشمل ما  
لم يخالف ما نطق به الشرع . و « سياسة » هذه غير محدده بشرعية بكلمة . بل

( ١ ) انظر [ كتاب ] تحرير د. عبدان درويش - محمد مصطفى طبعه دمشق سنة ١٩٨٢ م

هي حرة من خمرها ودم من نواحيه. ومضيق سبيله غير مصطلاحى، ولا قد كانت عدلاً وهي من الشرع.

وَتَقْسِمُهُ بَعْضُهُمْ حُكْمَ سَيِّ شَرِيعَةٍ، وَبَعْضُهُمْ كُتُبُهُمْ عِزِّهِمْ بَدَنِي، سَيِّ شَرِيعَةٍ، وَحَقْلُهُ، وَكُتُبُهُمْ حَرَبِيٍّ أَدْنَى سَيِّ عَشْرِ وَتَمَلُّ وَكُلُّ ذَلِكَ مَصِلٌ

بل السياسة، والحقيقة، والطريقة، والعقل، كل ذلك ينقسم إلى قسمين - صحيح وقاسد، فالصحيح قسم من أقسام الشريعة، لا قسم لها، والباطل صدها ومناقضها ومن به دوى في شريعة وحلال على كدائها وبصمها عادية مصباح لعدوى في معاش ومعاد، ومحيتها بعادة المعدن مدى يسع خلألق، وأنه لا عدد فوق عدده. ولا مصالحة فوق ما تضمنته من مضايح، بل به أن السياسة معدنه حرة من أخريتها، وفرع من فروعهها، وأن من أحاط علماً بمصدها ووضع موضعها، وحسن فهمها فيها، ثم يخرج معها إلى سياسة غيرها، فإن السياسة نوعان، سياسة ظالمة، فالشريعة تحرّمها، وسياسة عادلة، تخرج الحق من الظالم الفاجر، فهي من الشريعة، عندها من علمها، وجهلها من جهلها. . وهذا الأصل من أهم الأصول وأبعدها

هكذا ، سطر في شكر الإسلام في الإحسان " الإسلامية " مضموناً ومصطلحاً " سببه " بصفاته في صورة الإيمان في الإسلام - صورة لآثار حقيقته عن الله - ومن كونه سبباً في تعمير البشرية هي الأمانة التي حميتها واكتسفت لإيها الذي حباها ، كرساله محكومة حريته في أدائها بشريعته (إنه) ، حتى هي كثافة بود عهد وعهد أموكه ولا استخلاف - ونم تفت هذه " الإسلامية " - " سببه " عند حدود ما بصفت عنه بمصوص منتهية ، بل مداد - بالنص صحت صو نظ بمصوص وروحها وفلسفه فواعده - مداد ، بالاحياء الإسلامي ، أي ما جوده بمصوص

دعوت هو مصطلح من مصطلحات السياسة في فكر الإسلام «امتصلاح الخلق بإرشادهم إلى الطريق النجى في العاجل والآجل». والأفعال التي يكون الناس معها أقرب إلى الصلاح وأبعد عن الفساد. وتدبير المعاش على سنن العدل والاستقامة الإسلامية. ٤٠.

١١ من شهر [ربيع] من سنة ١٢٧٧ هـ. ٣٦٧. ٣٦٨. ٣٦٩ من سنة ١٢٧٧ هـ. [الطريق الحكيمية في  
سنة [ربيع] من سنة ١٢٧٧ هـ. ٣٦٧. ٣٦٨. ٣٦٩ من سنة ١٢٧٧ هـ.]

وعنى هذا -بحسب طيف انبعاثه- مصداق في معاجم وهو مصداق أى جزء لا احتكاك حصارى بين أمتين وليس فكر -عرب وحضارته- قد حجب فى معاجم وقواميس معربة مصداق معرصة -مبيرة- مصطلح «السياسة» نصب فى نفس النوع -لأمر يدى حدث ردو حبه فى السهوى والمصنوع- رغم وحده مصطلح وانواع -وهى مشككة نواحه يعنى منه فى بحثه عن المصداق للإسلاميه، متممة فى قواميس ومعاجم حطت مصداق عرب مصداق الإسلام عندما حقت بكثير من المصطلحات!..

فقد كتب «السياسة» فى معارف الإسلامى لانت عند مستصلاح حيق فى لعدنه -[ندب] وحده؛ لأن صورته -السياسى- فى الإسلام هى صورة حيق عن الله، وندى معمر -بذلك- كمعمر بلا حده -سوى حير ونفى- فإن «السياسة» فى الحصار الغربية، ذات الطابع الوضعى، إنما تقف عند تدبير الإنسان لحياته الدنيا وحدها فهو فى عرف تلك الحصاره -مدهد- يكون -ومصداق معرصة لديه- فى عطفه -سنة- فى هذه حبة، ونسبه -بفرد مادية، وتكثير القوة، دون ربه ربه ذلك -سنة- لأجرة، أو مصطلح دينى، ولا معبر شرعى -سنة- إصار -حكاك- بهذه تدبير ولتسبب

ووقع -بحسب- هو منطق -وعقل وحوس- هاسس -معرفة- وفماهى، لا حنا شيا بموت ونحيا وما يهنگنا إلا الدهر [خانة ٢٤] -بها سياسة دسوية محوى والمصداق لا تتعد شت حارج عمران الدينى، ولا تحكمية -نة- معبر غير دسوية، ولا دحل فيها لسنن الدين وفلسفته وضوابطه!

ولهذه النظرية الدينية الخالصة للإنسان، ولسياسته للعمران البشرى، كانت علمانية الحصار الغربية فصلاً للدين، لا عن «الدولة» وحدها -كسلطة تنفيذية- وإنما فصل له واستبعاداً للمعايير من كل شئون العمران البشرى، المعرفية، والاجتماعية، والتربوية، والاقتصادية، والأخلاقية، والفلسفية -إلح.. إلح..- فإنسابها «ديوى» ذو مقاصد «دنيوية» تحكم سياسته للعمران المعايير الدنيوية وحدها

وعند نكتب -متداد مسبحى- معرّف مصطلح «علمانى» -Secu Lar- -مقبول به -سنة- إلى علم -[مصدر غير فيدى] -عنى العلم، وهو خلاف الدينى أو الكهوى،



وأبقى، فيسوس عمران الدنيا بشريعة الدين، قياماً بتكاليف عقد وعهد الاستخلاف على النحو الذي يجعل هذه «السياسة»: «سياسة - شرعية». ٩٩. أم أن هذا الإنسان هو سيد هذا الكون، الذي تقف معارفه وعلومه عند ظاهر الحياة الدنيا. . والذي تتعيا سياسته للعمران تحقيق المقاصد الدنيوية ولا شيء وراءها. . حتى ليفصل الدين عن العمران كله، وليس فقط عن الدولة «كسلطة تنفيذية» ٩٩.

هكذا وحده «حد نفسه» أمام تصميم واحد مصطلح «لإسلام» و «مضمومين» مصير مصطلح «السياسة» حيث في المعاجم والمفردات، هي صلت بمعنى العربية لتعريفه في أوجه لمصطلحات التي تقف فيها حصاراً



وإذ كان مع اسوء، ونحن نسمى في صفه «رؤى» لاسلامية، وفي تحرير عن السبب من معش لدى أخذه به عدة تميرين «وغة» مصطلحات. لا مشح في وضعها وسجدها، وفي «مصطلح» تحمل خصوصيات حصار به مسيرة يسر الخصارات ولثقات. ذاك نسمى في ذلك، فمع لا ممدح حترع غير مسموق «السياسة» من حدود [١٣٣٢-١٣٣٤هـ - ١٣٣٢-١٣٣٤م] عدم حدث عن «الدولة» و «بث» لدى شتركة فيه كل نور لاجتماع اشترى ممرين «سياسة» التي تقع وتصنع لدول وسنصت تلك فحدث عن مير «سياسة» لإسلامية» عن «السياسة» دنيوية «فالأولى سياستها شرعية، ريث صلاح مدي صلاح لأخره، ريث لا ريث تدبه بين صلاحين فالسياسة الدنيوية هي التي تقف مرجعيتها عند العقل، كملكة للإنسان الدنيوي. . بينما تجعل السياسة الإسلامية من الشريعة إطاراً حاكماً لحركة العقل المسلم، وصولاً بالسياسة إلى تغني سعادة الدين والأخرة كليهما من عدم مير من حدود بين هذين نوعين من نور «سياسة» وبين «سياسة» قهر» ولا ممدد. هي لا تدون لها، ولا رجعة بحكمها لا شهرة مستند استبدلين.

قد تحدث من حدود عن أنواع سياسات هذه، فكل «وحيدة» بحد أنه الاجتماع الصوري لشمس ويجب أن يرجع في ذلك إلى قوانين سياسية مفروضة سببها بكافة وبقدور إلى أحكامها. وإذ حدث ندويه من مثل هذه سياسة لم يستتب أمره ولا سم اسبلاؤه، سة الله في الدين حدود من

فإذا كانت هذه القوايين مفروضة من العقلاء وأكابر الدولة وبصرائها - كانت سياسة عقلية.

وإذا كانت مفروضة من الله، بشارع يقررها ويشرعها، كانت سياسة دينية نابعة في الحياة الدنيا وفي الآخرة. وذلك أن الخلق ليس المقصود بهم دنياهم فقط، فإنها كلها عبث وباطل، إذ عاينها الموت والقناء والله يقول ﴿أفحسب أنما حملناكم عبث﴾ [مؤمن ١١٥] «مقصودهم من هو دنسهم المقتضى بهم إلى السعادة في حشرهم ﴿فصرط الله الذي له ما في السموات وما في الأرض﴾ [شورى ٥٣]

فجاءت الشرائع بحملهم على ذلك في جميع أحوالهم، من عبادة ومعاملة، حتى في الملك، الذي هو طبيعي، للاجتماع الإنساني، فأجرتة على منهاج الدين، ليكون الكل محووظًا بنظر الشارع، فما كان منه بمقتضى القهر والتغلب وإهمال<sup>(١)</sup> القوة الغضبية في مرعاهما، فجور وعدوان ومذموم عنده، كما هو مقتضى الحكمة السياسية، وما كان منه بمقتضى السياسة وأحكامها، فمذموم أيضًا؛ لأنه نظر بغير نور الله ﴿ومن به يحسن الله به نور فما له من نور﴾ [سورة ٤٠]. لأن الشارع أعلم بمصالح الكافة فيما هو مغيب عنهم من أمور آخرتهم، وأعمال البشر كلها عائدة عليهم في معادهم، من ملك أو غيره، قال ﷺ: «إنما هي أعمالكم ترد عليكم».

وأحكام السياسة إنما تطلع على مصالح الدنيا فقط ﴿يعلمون ظاهراً من الحب الدنيا﴾ [سورة ٦]، ومقصود الشارع بالناس صلاح آخرتهم، فوجب بمقتضى الشرائع حمل الكافة على الأحكام الشرعية في أحوال دنياهم وآخرتهم، وكان هذا الحكم لأهل الشريعة، وهم الأنبياء ومن قام في مقامهم وهم الخلفاء.

فقد تبين لك من ذلك معنى الخلافة:

• والملك الطبيعي: هو حمل الكافة على مقتضى انقراض والشهوة.

(١) أي إطلاق.

(٢) وفي صحيح مسلم، «إنما هي أعمالكم أحصيا لكم».

● والسياسى: هو حمل الكافة على مقتضى النظر العقلى فى جلب المصالح  
الدنيوية ودفع المضار.

● والخلافة: هى حمل الكافة على مقتضى النظر الشرعى فى مصالحهم الأخروية  
والدنيوية الراجعة إليها، إذ أحوال الدنيا ترجع كلها عند الشارع إلى اعتبارها بمصالح  
الأخرة، فهى فى الحقيقة خلافة عن صاحب الشرع فى حراسة الدين وسياسة الدنيا  
به... (١).

فالساسة... كالمثلث... والدولة... مصطلحات عامة فى كل النظم والحضارات...  
لا مشاحة فى وضعها ولا فى استعمالها... لكن المصامين، فى هذه المصطلحات،  
تتمايز بتمايز النظم والحضارات...

فلسياسة الشرعية هى التى تتعب بتدبير عمران الدنيا لتحقيق سعادة الآخرة...  
ورسالتها خليفة عن الله، يتعبه سياسة العمران الديوى... فهو عبد لله وحده، وسيد  
لكل شيء بعده!

بينما السياسة الديوية- العلمانية- التى تقف بمرجعيتها عند عقلاء الدولة وأكابر  
بصرائها، فإنها تنفيا- بتعبير ابن خلدون أيضاً- «مصالح الدنيا فقط» «يعلمون طهر»  
من الحياة الدنيا».

وهكذا تتميز مضامين «السياسة» بتميز صورة ومثال «الإنسان»:

أخليفة عن الله فى هذا الوجود؟؟؟

أم السيد فى هذا الوجود؟؟؟

\*\*\*

(١) [المقدمة] ص ١٥٠، ١٥١ - طبعة القاهرة سنة ١٣٢٢ هـ



## إسلامية الدولة

[illegible]

وهذه التحولات جديدة، هي من صمود عملاق، فقد حفرها لآلاف  
سنوات أنظار بكافة بني عظمته بقدر، هي مدحها لاسلامها، هي صلتها بآدم  
وآدمية العرب ووصفها وعصاوية، معناه هي - لاسلام - هو صرح سامع لكل  
مناحي الحياة، وعن الاسلام بعد - الانساني - يدعي هي سبل هي - لآدمية  
مع نفسه، ومع عمارته وعبوديته، ومع محضته - قد - ومع بقسطها في محراب  
ومع لكون يدى هو حرم - قد - عمارته، كحسنة - قد - مستحالة بعدى، وعن -

( نظر رونق و علم و ادب و اجتماع و مسیح ) همه شی مقتدر خیر و رحمت و جلال و جلاله

الکویت و عالم المعرفة، سنة ۱۹۸۹م

هذه لظرفه الإنسانية التي تنأسس عليها الفلسفة الإنسانية، في انظر إلى «السعادة» وهي «السيرة» ومعناها «نمط» أو «نمط» أو «نمط» أو «نمط» هي سبل لاثنين للإنسان من نمطه فهو من يسطر من رحمة ربه إلا الصابون [حجر] وهي سبل من تحقيق سعادته حقيقة في دنياه، والتي عليها تنأسس سعادته في دار البقاء.

من سلاميه لعمر بن أبي حمزة، ثم تحقق هذه السعادة الإنسانية، بتحقيقها سورن الإنسان، وأنه في دنياه. الثور لم يحتل كل شيء في وجوده فهو سر قدم كل ما عدا الواحد الأحد الذي ليس كمثله شيء!

ونقطه البدء في طريق هذه السيرة التي تحققت سلاميه لعمر بن شروق، هي تحقيق ثورن لمعرفة الإنسانية، التي تنأسس عليها لعمر بن، وذلك في مساهمة على حقائق ومعرفة ومن كل من «كتاب روحاني» مقروء، و«كتاب يكون» سطور، كمصنوع من المعرفة ومعلوم فهم «كتاب» المحققان سورن مصدر معرفة بالإنسان وأصل تحقيق سورن في سبل المعرفة ودواها، باعتماد العقل وحوس «العلم» ولأداة سمعية مع «الوحدان» ومؤدود «السلامة» ومتكاملة في تحصيل المعارف الإنسانية.

إن عقول عقلاء، وفطرة فصحاء واسعة من خيمهم، خارج ديرة تسدين للإسلام، ندرت أكثر ما كثر. وخاصة بعد سقوط ورجع لأندونوجات مائة وأوصعية ولعمريه. أن السبل الإنساني ونظرة الإنسانية. تسدين من الإسلام، رافعاً لأعلامهم. هم سبل «سيرة» حقة أو «السعادة». حقيقة، الإنسان في هذه حدة

وهو يصف الإسلام، في هذا الذي بدأت الإنسانية اكتشافه ولا يجد نحوه عذب يؤكد على أن معيار «سعادة» دنياه هو «سعادة» لا حرة! لا أن يوقوف عند «سعادة» دنياه هو يوقوف عند «سعادة» أو «السعادة» أو «السعادة» أي أنه في تحقيقه، «سبل» الذي لا علاقة له «الثوار» المشرد! فدين لا يعموم، لا يظهور من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم عافلون [الروم ٦] لا بد وأن يكون دينهم، فقط «عذب» ولهو ربه و«سائر» يسكنهم وتكاثروا في الأموال والأولاد كمثل عيت «عجب» انكدار بيانه ثم يهيج قتره نصراً ثم يكون خطاماً [خديعة ٢٠]

من ويصعب لإسلامه. في تأكيد هذا سيباح مباح إسلامية يعمر من مشرق - م هو أحد من المشقة تنوير من حقيقة شمس ردة (أساسية) ، عندما يعمر من هذه الإسلامية - ثلث أدمه للعلاقة بين أسرار الله المستوحاة في - كدات مع حتى وليس الأسس لأفليس والأدنى ، محذوفة في (أحتمال) الإسلامي ، وفي كدات عادي - مدهى فربصه دسية. ووحسب يهي ، ويكتيف شرعي ، سواء لا شرعية يكون لإسلامه صاصيب محقق - ورفضاً بعد وعهد خلافه عن الله في - دمه تعمر من دسوى ، وحدث بلاامة أسي حميتها وهو حر محار - فصصة الإسلاميه ، ووضوح لأدنى ، ومعاني شريعة لعمر من الإسلامي ، ليست مجرد خيار واختيار محقق للتوازن ، ومن ثم لمنفعة والسعادة ، وإنما هي تكاليف وفرائض وواجبات دينية لا يصح الإيمان الديني بكارها وجحودها ، ولا يكتمن بتعطيلها . إنها عبادة المخلوق للمخالق في شئون العمران الديني ، كما أن الصلاة والصوم - وغيرهما من التكاليف الفردية - هي عبادة المخلوق للمخالق ، بها تؤدي شعائر التكاليف الدينية

سنت هي سلامة العمران لآسائى وفيها يدكن صلاح شرعى ليس "سياسى"  
الذى يهدد صلاح شرعى - وليس فقط آداب لأحكام - فى شرع - وسميته  
التشريعية - فى الحديث النبوى - .

وهدیه (اسلاميه) بفرستد، هي مداخله صحيحه فدر مساجد، وعلامه سبيله  
برو، كسب و (اسلام) و معني هديه (اسلاميه) و صرف و تعريف و ... سي تضمين  
تحقيق (اسلاميه) في مؤسسات دوله و ... و ... و ...



في مقره الكريم يا رب حسب قدره وسود سعاده في "برغمه" وفي "برحمته"  
 في "الامة" وفي "الامر" وفي "الهدى" وفي "الهدى" وفي "الهدى" وفي "الهدى"  
 سورة نساء ﴿١٢٨﴾ يا مومنين ان تؤدوا الامانات الي اهلها و ان حكمتهم بين الناس ان  
 تحكموا بالعدل ان الله بما تعملون عليم (١٢٩) يا ايها الذين امنوا  
 اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعوا في شئ فردوه على الله

والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً (٥٩) ألم تر إلى الذين يرفعون أنهم موافقون لما أمر الله به ويكفرون به ويبرء الشيطان أن يصلحهم صلاً بعداً (٦٠) وإذ قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدوداً (٦١) فكف إذا أصحابهم مضية بما قدمت أيديهم ثم جاءوك يحلفون بالله إن أردت إلا حسداً وتوفيقاً (٦٢) وثبت الدنس يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظيهم وقل لهم في أنفسهم قولاً بليغاً (٦٣) وما أرسلنا من رسول إلا لنبشع بهد الله ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم رسول لوجدوا الله تعالى رحيماً (٦٤) فلا وربك لا يؤمنون حتى تحكموا فيما تنازع بينهم في أمثلهم فخرج مما قضيت ويسلموا تسليماً [النساء: ٥٨-٦٥].

﴿وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكِّمُوهُ إِلَى اللَّهِ دَلَّكُمْ اللَّهُ رَبِّي عَلَىٰ مَا كُنْتُمْ فِيهِ  
أُنْيَبُ﴾ [الشورى: ١٠].

ففي هذه الآيات القرآنية - التي أثرت الاكتفاء بالنظر فيها تحقيقاً للإحسان - مع بروف  
والحسم - حدوداً مفقدين \* سرعة \* وأولى الأمر \* وصحة ومحددة عامة بوصوح  
والتحديد ...

الله معنى أولى لأمر أن يؤدوا لأمانات - أمانات مستطاب في فروع سيرة حسن  
أمر عدم بها سيرة عنهم أن يؤدوا هذه الأمانات إلى أيديهم مستحسين \* كل  
الأمانات، وكاملها، في كل ميادين السلطات.

\* ولقد بدأت بنود التعاقد بما هو مفروض على أولى الأمر، لما لسلطانهم وسلطاتهم  
من خطر في شئب لدولة والعمراء. - سأكيد على أن وفاءهم بما فرض الله عليهم هو  
الشرط والمبرر لطاعة الأمة والرعية لهم؟

\* وريده في سببه على حصر مسئلة - ذات الأمر، سببه لاه على أن هذا بروف.

في تأدية الأوامر، هو أمر الله وهو يصته فهو ليس شأنا دنيوياً صرفاً بين سرعه  
و لرعية - وإذا هو فرضه إلهيه. أمر بها الله، وهو يعطيهم بالامتثال لأمره فيها

\* ومع اشموس الذي يدل عليه مصطلح «الأوامر»، حصلت الآية بذكر «حكم  
بالعدل بين الناس» وفيه التأكيد على سلامته صلوات «التشريع» و «القضاء»<sup>١٤</sup>

\* وفي مقدر وفي الأمر بأداء الأوامر إلى أهلها و حكم بالعدل بين الناس،  
تكون طاعة الرعية.

\* على أن اللافت للنظر في هذه الآيات، أن الطاعة الواجبة على الرعية ليست  
لمطلق «أولي الأمر».

ولطاعة أصلاً بما هي لله - «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله» - ثم برسول، فيما  
يسع عن الله «وأطيعوا الرسول» - وطاعة الله ورسوله على التزام الأمة بالسلاح  
الإلهي - قرب الكريمة - وبذلك لسوى لهذا السلاح نفوس - لسة السوية لصحيحه في  
تشريع - وهذه لطاعة تحقق إيمان الأمة، فتستحق حظ «يا أيها الذين آمنوا» - .  
ثم تأتي لإشادة إلى طاعة «أولي الأمر»، فتذكرهم بصيغة الجمع، تأكيداً على معنى  
الاستعداد والامتثال بسنطه ولستطاب - فهم «أولو الأمر»، لا «أولي الأمر»<sup>١٥</sup> ولابد  
أن يكون من أمة لمؤمة، التي معبر عنها هو طاعة الله ورسول - أي لابد أن  
يكون «أولو الأمر» منتمين بطاعة الله ورسول. فتكون لشريعة هي حاكمه في  
علاقتهم بالحاكمين «وأولي الأمر منكم»<sup>١٦</sup>

\* ونص لآية محددة، ومفصل في حدوده، فتجعل المرجعية، عدد  
حدوث لتدريج والاختلاف. بين طرفي التعاقد - الرعية - وبرعة - الله ورسوله - أي  
سلاح نفوس و سائر أسوى لهذا السلاح - «فإن تدارعتم في شيء، فردوه إلى الله  
وإلى رسول» -

\* ولا يكفي لآية بهذا لتحديد لهذه المرجعية - وهو تحديد مدى يؤكد على  
إسلامية المرجعية للدولة الإسلامية، وحاكمية الشريعة الإلهية في مختلف ميادين  
سياساتها - لا تقتضي الآية بهذا التحديد الواضح والجلي، وإنما تضيف الإعلان الإلهي  
عن أن الوفاء ببنود هذا التعاقد المحدد لإسلامية الدولة وإسلامية علاقة الحكام

بالمحكومين هو شرط الإيمان بالله واليوم الآخر . فإسلامية «الدولة» هي الشرط في تحقيق الإيمان «بالدين» ١٩ . وإذا انتفت هذه الإسلامية ، بالإنكار والحمود ، انتفى إيمان المنكرين والجاحدين لها بالله واليوم الآخر . ﴿ كَسِبَ الْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَعَمَّارَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، هُوَ جَعَلَ الشَّرِيعَةَ الْإِلَهِيَّةَ الْمَرْجِعِيَّةَ لِلدَّوْلَةِ ، وَلِلتَّعَاوُدِ بَيْنَ الرِّعْيَةِ وَالرَّعَاةِ . .

﴿ ثم تخصى ذات هي صلب لأمت . . في أريد يؤكد عيسى . هذه هي حقيقة طبيعة التعاقد - الدولة - في النظرة الإسلامية . .

فليس يحكمون ، بل يطاعون ، لا بل الشريعة لإلهية ، ليسوا مؤمنين بدين ، رغم أنهم «يرغمون» بهم من سائر أئمة اليت وما أئمة من قبله . فحاكمية الشريعة في «الدولة» شرط لتحقيق الإيمان «بالدين» ! .

و لإسلام من سائر ديار بني سفيان سفيان بن عبد جود «سلاج» . وبما هو دس حاء ببنية من معيار حاكمي للمعير . وبخسوده هذا وسياسات في لهيب . و عيب لا ترد عليهم يوم يسبهم . ﴿ وما أريد من رسول إلا بصدق بأذن الله ﴾ [سناه ٦٤٠] .

ثم تأتي حاء سفيان بن عبد الله - سبحانه وعيسى - الله . أن الإيمان الديني متفق عن الدين لا يحكمون الشريعة الإلهية قانوناً لقضاء الدولة والمجتمع . لا كواقع بل دعون له . . بل وعلى النحو الذي لا تجد فيه عوسهم منه حرجاً . ﴿ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسمووا تسبيها ﴾ [سناه ٦٥]

بنت هي سود سفيان بن عبد الله - وبين . وفي لأمر «على إقامة» لدولة الإسلامية . .

«أمة» مسرمة بكتاب الله . وأتوب أمره ، عيب . وعنده في هذا لا نمر . بكتاب وسنه . ومرجعة لإسلامية هذا سفيان . هي شرط تحقيق لأمر الله واليوم الآخر ، لكل من الحاكمين والمحكومين . .

في «إسلامية» الدولة شرط تحقيق للإسلام في «الدين» فهي بسبب مجرد سبيل لتحقيق «مصلحة» لديوية، وإذا هي تكليف من تكليف الدين<sup>١</sup>

ولقد كانت محجة عمقيرة من شبح للإسلام من بيمنة [٦٦١-٧٢٨هـ-١٢٦٣م-١٣٢٨م] عذراء رأت في هذه الآيات الغرابة التي حددت حدود عقدين برعة و برعة رأت فيها «جماع» سياسة العدل، وولاية الصالحة أي جماع سياسة شرعية، و«سلامة» نسبة فكتب في رسالته [للساسة الشرعية في إصلاح الرعي و برعة] يقول «هذه الرسالة مكية على به الأسماء في كتاب الله، وهي قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حُكِمَ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا نَصِيرًا﴾ (٥) بئها الدس آمنوا طيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا (١٠)»

فإن نعماء ربك أنه لأولى في ولاء لأمر، عليهم أن يؤدوا لأمانات إلى أهلها، ورد حكموا بين الناس أن يحكموا بالعدل، وبرت بشاسة في برعته، من خيوش وعبره، عليهم أن يطيعوا أولى الأمر الفاعلين لذلك، في قسمهم وحكمهم ومعدريهم وعبر ذلك، إلا أن يؤمروا بمعصية الله تعالى، فإن أمروا بمعصية الله فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. وإذا كانت الآية قد أوجبت أداء الأمانات إلى أهلها، والحكم بالعدل، فهذا جماع السياسة العادلة، والولاية الصالحة<sup>٢</sup>

أما الإمام محمد عبده [١٢٦٦-١٣٢٣هـ-١٨٤٩-١٩٠٥م] فقد ساه - عندما وقف أمام هذه الآيات - على شمول مصطلح [«أولى الأمر»] لكل القيادات وسميات والمؤسسات في مجتمع، الأمر الذي جعله نصف فاطم في «إسلامية» العمران الإنساني، وليس في «إسلامية» الدولة، سلطاتها الثلاث - وحدها - كما ساه على شروط بني محمد بسبب [«أولى الأمر»] هؤلاء حجة شرعية ومشروعية إسلامية فقد «المراد» أولى الأمر جماعة أهل حق والعدل من المسلمين، وهم «أمراء» [أي سلطة سقيديته] - والحكام - [أي السلطة تقصديه] - والعملاء - [أي سلطة استشرعية] - ورؤساء الخدم، وسائر الرؤساء والزعماء الذين يرجع إليهم الناس في

(١) ص ١٦٠، عيسى محمد، أهم - محمد أحمد عشر صفة تارة منه ٩٧ م



الحاجات والمصالح العامة - [أى قيادات كل مؤسسات المجتمع] - فهؤلاء إذا اتفقوا على أمر أو حكم وجب أن يطاعوا فيه ، بشرط أن يكونوا متاء ، وأن لا يخالفوا أمر الله ولا سنة رسوله ﷺ ، التى عرفت بالتواتر ، وأن يكونوا مختارين فى بحثهم فى الأمر واتفاقهم عليه ، وأن يكون ما يتفقون عليه من المصالح العامة ، وهو ما لولى الأمر سلطة فيه ووقوف عليه . وأما العادات وما كان من قبل الاعتقاد الدينى فلا يتعلق به أمر أهل الحل والعقد ، بل هو مما يؤخذ عن الله ورسوله فقط ، ليس لأحد رأى فيه إلا ما يكون فى فهمه

والإسلامه فربما فى مضمون سلطان قيادات ومؤسسات المجتمع (الأساسى) وليس فى نطاق دونه وحدها ، ولأتت بحسن تحديث عن سلطان ومؤسسات بعض الشئون - سياسة ، واجتماعية ، لاقتصادية ، وسريوية ، وعرفية ، وحرسية - بح - بح - . وليس عن ميادين «الدين» الخالص من العقائد والمبادئ ، فهذه كما يؤخذ مباشرة عن الله ورسوله ، ذواتها وصاحبها ومؤسساتها - بها مبدى (الأساس) خليفته ، فى عمار حياه دينية ، تلك التى حمل منه عمارها وخبره ولا حارس - حدثت معيار الإسلاميه بها شريعة الله تلى مشبه وتكثل بوجد عقد وعهد الاستخلاف .



وهذه شريعته لإنهيه - هى «وضع إنهى» ، مبرمة دئت وأند - فالتكليف ساعده ، يأتي بفعل الأمر ﴿ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون﴾ (١) إنهم لن نعوا عت من الله شيئا وإن الظالمين بعضهم أوباء ، بعض ربه ولي المتقين (٢) هذا بصائر للناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون ﴿[الحاشية ١٨ - ٢٠] و حكم بها نأى تكليفه بصيغته فعل المصارع محاب ولا اسماء - ﴿٢٠﴾ أنزلنا إليك الكتاب باحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن لكفائن حصما ﴿[النساء ١٠٥٠] .

١ [الأعمال السكينة] ح ٥ ص ٢٣٨ د هـ ، ح ٢ د محمد عماد طبعه ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢

وإذا كان حكم الرسائل سماوية برسالة رسالته محمد عليه السلام قد قصصى إلى حد ما عبية الرسالة جلودها فإن هذا حدود قد قصصى وقوف شريعة عند حدود سماح، وفسحة التشريع، ومادته وفروعها مع أحكام وحدود الأمور شوبتة لا يعبر فيها قصص ثبات شريعة وحدها وتغير مصروفاتها من زمان ومكان، ومن ثم توصل الأمة على درجتها وهي صلي صليتها على حد صلي صليها وفقه الإسلامى - وهو علم المروءة - بآثار الأحكام فى الاستعانة، وبثقاقها من لأصول صلي المسجدة بآثار شريعة سميرة، غير لربما وشك

وتكامل هذه الشريعة - كشرعية عمرو بن موسى - وليس كشرعية قضاء وسعد فقط - كانت خاصة بآثارها لا حكام على حد حتى، وبالعلاقات بدوية وخارجية أصلاً. **﴿عسى الله أن يجعل لكم الدين به يغفلون﴾** (١) لا يهكم الله عن الدين به يغفلونكم فى الدين ومن يغفلونكم من دياركم أن تروهم وتغفلوا إليهم إن الله يحب المفسطين (٢) أما يهكم الله عن الدين فقلونكم فى الدين وأغفلونكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولونهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون **﴿[الممتحنة: ٧-٩]**

هكذا، فمما تقوم به هذه الشريعة، العطية شوبتة لآله، على حدتها بها بات محكمات، وشي وقفاً مما مادح منها - فمما هذه أسرارها ونسوم على أن إسلامه سياسة ودعوة والعباد وأحكامه واستعد من وكل شئون ومباح عمرة - لآلئها، بما هي فريضة بهمة، وإجابته على، وتكثيف دس - بدوى بدمها لا تكمل بدمه دس - وببكر مرجعها لا يستحق لإيمان الله وأيومه لآخر فهذه الإسلامية، المحققة لتوارث الحياة الإنسانية، ومن ثم لسعادة الإنسان فى هذه الحياة ليست مجرد خيار إنسانى، يحقق به سعادة الدنيا، وإنما هي فريضة دينية يتوقف على قيامها الرفاء بكل العرائض الدينية الكهائية الاجتماعية - التى هي أشد تأكيداً عند الله، سبحانه وتعالى، وأعلى مقاماً، فى الدين، من مرائض العين - الفردية - . . . فالعروة وثقى بين الإسلام وبين السياسة، على نحو ما هي وثقى بين سعادة الدنيا والسعادة فى الآخرة، التى هي خير وأبقى .



بِالله، سبحانه وتعالى، هو الذي اصطفى محمداً رسولاً، وبه يكن مدخل  
مدخل في هذا الاصطفاء وهو معصوم فمما يسمع عن الله من الدين، وصحة الله،  
وليس فيه جهاد منه ولا من غيره حتى يكون مرصداً بشرياً أو لشعره، كما يحتمل  
من خطأ وصواب..

فمما صور شرف حديق على دعوه نكه، حتى حاصره على اسد ثلاثة عشر  
عمداً كبت نهجه من مكة إلى المدينة فتح في حدر خص، امتلكت بها الدعوة  
الدولة إلى عجمها ونجدها بدماء وعمران، بعد أن صب دماء بصعب على صحابه  
حتى لا يحذروا بعبادتهم بفرده في محض ضد كس

وهي بعة عمة، التي سميت نهجه، تابع لاصحاب الشورى والاحبار، رسول  
الله ﷺ على رامة مدونه لإسلامه في مدينة وودت يومئذ أولى مؤسسات  
بدنوريه لإسلامه بالاختيار مؤسسه النبوة لثاني عشر فتصيرت الدولة  
عن السوة والرسالة، يكون الأولى اختياراً بشرياً وبناءً مدنياً، ويكون الثانية اصطفاً  
إلهياً لا مدخل للناس فيه.. ويكون الدولة ثمرة للاجتهاد البشري، بينما الدين  
وضع إلهي، على البشرية السمع والطاعة وإسلام الوجه لله

لكن هذه الدولة نشأت واستمرت إسلامية، لا لأنها، فقط، قد تعاقد على  
إقامتها قوم مسلمون، يؤمنون بالله واليوم الآخر، وإنما لأنها اختارت المرحعية  
الإسلامية - قرآناً وسنة - الله ورسوله - حكماً بين رعيته ورعاتها في كل مناحي  
سياساتها وعمرانها. لقد قامت هذه الدولة لحراسة الدين، ولسياسة الدنيا، بهذا  
الدين فكانت إنجازاً مدنياً أقامه البشر، وإسلامياً؛ لأن حاكميتها هي شريعة  
الله.. إنها ليست الدين الخالص، ولا الوضع الإلهي الذي لا مدخل فيه  
لاجتهادات الناس وليست، أيضاً، الإنجاز البشري الذي لا علاقة له بالدين..  
إنها دولة مدنية.. وإسلامية في الوقت ذاته.. لقد قامت بالشورى والبيعة  
والاختيار البشري، وارتفعت الحاكمة الإلهية مرجعية لسياساتها.. فهي اجتهاد  
بشري محكوم بمرجعية الدين - الذي هو وضع إلهي.. وذلك ثمر في علاقة  
الدين بالدولة لم يسبق له نظير في تاريخ الحضارات السابقة والمعايرة حضارة  
الإسلام.. وصدق رسول الله ﷺ عندما أشار إلى هذه الحقيقة التاريخية في حديث

أمدى يقول عنه «رب نبي سار مثل كذبت ثموسهه الأسب» كتب هيث نبي حنله نبي،  
 وإبه لا نبي بعدى، إنه سيكون خلفاء»<sup>(١)</sup>.

لقد جاءت رسالة محمد ﷺ في «دين» كما سبق و«وحى» به الله سبحانه ونبيه،  
 نبي نوح و«برهم وموسى وعيسى» لكن ثمة من هؤلاء «رسول» أوسى «هرم» - ثم يسم  
 «بدوة» نبي «نحس» «الدين» صبعة «عمر» «الشري» في الأمة نبي «متحدث» به  
 فكنت إمامه «دين» بواسطة «الدوة» «صصة» من «حصن» - «مائه» «محمد»  
 «دين» - «سبعة» «أمة» - «سبع» «فكر» - «ولا» «نظريه» في «رؤيه» «نكون» - «ولا» «مجرد»  
 «علاقه» بين «لعد» «وبه» «فك» «نكافه» «عند» «فروض» «عس» «غرديه» - «وبك» «هو» - «نبي» «حدث»  
 «دلت» - «مهاج» «كامل» «وشامل» «محيه» - «مضوب» من «مؤمس» به «أ» «يشموه» «كتاب» «محيه» «حب»  
 في «سائر» «محا» «العمر» - «إنه» «صبعة» «إلهية» «للعمران» «الشري» «الذي» «يبدعه» «الناس» في «إطار»  
 «ثابت» «وحى» «الله» «شرع» «نكم» من «الدين» «ما» «وصى» به «نوح» «ولدي» «أوحيا» «إلى» «وما» «وصيه» به  
 «إبراهيم» «وموسى» «وعيسى» أن «أقيموا» «الدين» «ولا» «تفرقوا» «فيه» [شورى ١٣]

و«د» «كتاب» «ش» «قد» «بعث» «رسوله» «نبي» «نعمه» «مكاره» (إحلاق) - «العش» «لأنه» «مك» «  
 لأحلاق»<sup>(٢)</sup> - «وب» «انقر» «بكر» - «ديوان» «برسه» «حكمة» - «قد» «خر» «حب» من «س» «دفته» «مه»  
 «ودوة» - «وحص» «رد» «وعمر» «بشري» - «مضروعه» «نصعه» «لإيه» - «فعد» «كتاب» «حي» «بعشه»  
 «نأس» - «وبور» «نصى» - «به» «دروب» «احدة» - «ومدم» «ذهب» «نصحي» «سعد» «ن» «هشم» «نبي»  
 أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها يسألها:

- «يا أم المؤمنين، أنشئني عن خلق رسول الله؟»

- قالت: أليس تقرأ القرآن؟

- فقال: بلى!

- قالت: فمن خلق رسول الله كان القرآن<sup>(٣)</sup>.

(١) رواه البخاري وابن ماجه والإمام أحمد.

(٢) رواه الإمام مالك في الموطأ، والإمام أحمد.

(٣) رواه مسلم والترمذي والسنن وأبو داود وابن ماجه والدارمي والإمام أحمد.

هكذا تمت العلاقة متمصرة بين "الدين" الموضوع "الإنجيلي" - وبين "العمر" لشرن -  
ومنه الدولة - الاجتهاد الإنساني ..

وإذ كان شرن لكرمه، في باب انعقد على يد دولة وعلاقة برعية سرعه،  
قد جعل من مرجعية شرن ونسبه - الله ورسمه - اشرع لإسلامية الدولة، ولإلى  
أهلها فإن تدرعهم في شيء فردوه إلى الله ورسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم  
الآخر [سورة 59] فإن "الدستور" لأول دولة الإسلام سنده قد ترجمه  
تكتيف القرآني في مادة من موده - ففي مادة [٤٦] عن موده "دستور" - في  
بشرية - في مصوصه وفي مصادر برات - سنده - صحيفه - وكتاب - في  
ماده [٤٦] نص بحسب مرجعية الله ورسوله - شرن - وسنة - حكمية سنده  
يقول:

.. وإنه ما كان من أهل هذه الصحيفة من حدث أو اشتجار يخاف فساده، فإن  
مردّه إلى الله وإلى محمد رسول الله... (١)

فهد دستور - الصحيفة - الكتاب - وهو "اجتهاد شرقي" - قد جاء محسباً بنص  
القرآني - الذي هو "وحي من الله" ..

ففي نيران مبادئ دستور - والصحيفة هي دستور - يدوي في مقومات  
دولة ولأمة - ورسم بعد الشرح، وسياطة الواقع ومخطط، فهد كتمت دولة  
لإسلام الأولى - "سند" - الإسلاميه - كل مقومات الدولة - كعيسى بنصر رانوق  
- فكان على رأسها محمد ﷺ لمعصوم فيما يمنع عن الله من "دين" - ويدي  
سبوس "دولة" - الاجتهاد محكوم بظفر اشرعه الانجيليه - ففي التسمع عن الله، له  
سمع وانطاعة وسلام لوجه الله، وفي الاجتهاد تشويع سياسة دولة ويعمر، بمر  
لامور لشرقي محكومة حدود برار بها ثوابت دين

وبعد شارت مصدر حتى رصدت معالم هذه الدولة للإسلامة الأولى، في  
مؤسستها وعملائها وولايتها - "هيئة أهل حرب الأولى" - و"سند" الاثنى عشر

(١) نص صحيفة في (مجموعه) بن سندته لعهد سنده - جلالة - سنده [ص ٥] - صحيفه  
وحققها الدكتور محمد حميد الله الحيدر آباد طبعه القاهرة سنة ١٩٥٦م

و «محسن السعيرين محسن الثوري» و «عماله وولاته» و «حجته» و «سفيته»  
و «بكتيته» و «اترحفة» و «احاته» و «امارة الخج» و «اعينه الغرب» و «اعينهم بقر»  
و «بكتيه» و «اعينهم بقر» و «لوفاء» و «امارة الصلاة» و «لأذن» و «استقر»  
و «الشعر» و «الحضه» و «امر» احد و «بقر» و «كتاب الخيش» و «الارض» و «مطه»  
و «العرف» رؤى احد و «ولاء الأقبية» و «القصه» و «عمل احب» و «خر»  
و «عمل الركة» و «صدقات» و «صاحب الاحه» و «خارصون» و «مدرسون» و «مدر»  
و «خر من حمى» و «فارسو المواريث» و «فارسو الصفات» و «محتسب»  
و «صاحب العيس» و «متولى حراصة المده» و «العين احاسوس» و «السج»  
و «لبدى» و «مقيم الحدود» و «امر» الخج و «المسحون على لبدية» و «من  
يستقر اليه» و «صاحب السلاج» و «صاحب بنو» و «مر» قديم حبش  
الخمسه و «خر من قندها» و «المنمو على منيع» و «من يحدون لأعد»  
و «من يثرون» و «نصر» إلى اخر عماله وولاته وصدقات هذه النبوة

لقد أقام «المسلمون» دولة «الإسلام» إنجازاً بشرياً ، مدنياً مرجعيته  
«شريعة إبراهيم» فقاموا بذلك «دين» وسواءه «دولة» بل وكل  
ما حيى عمرهم . فعرف الإسلام «حضرته» ندعها انشور . بكلها مصطلحة تصبغها  
«الإسلام» فكلم عمرها المدينى ، من علوم وأداب وهيون - وكل تطبيقاتها - ي  
تعب تحقيق لسعدده لأخرويه . بواسطة هذا الإبداع فى هذه حله لندب

وعلى نفس مدرس، ويدنا استباح استعرب دونه اخلافة لُر شدة۔ بعد بتقد  
رسول الله ﷺ سی رفیق لأعني۔ یسوسہا اویو لأمرن لاجہد بشری  
معکوم محرجهہ بدین طاعہم مشروعة تصدعہ لله ورعولہ فہن تحریف طاعتہم  
لله ورعولہ، وحر فہو طار حاکمہ اشروعہ، سقضب، تبدیلی و فوراً، فریضة طاعہم  
عن معکومین یقررون ہم دیک فی اعلان ولایہم، قل نہ بعہہ برعہ!

۱. نقد فی قصائد سی شعریہ معارفہ مدونہ حمد علی صاحب دیوان (سمعیہ) ضمیمہ مجلس  
لأعلیٰ الشیخ الاسلامیہ بغداد : ۱۳۵۵ھ (۱۹۳۵ء) ۱۰۰ صفحہ (۱۰۰۰ کپی) [۱۰۰۰ کپی]  
۲. اعمدۃ الکافیۃ در معرفۃ الرجال : ۲ جلد : ۱۳۵۵ھ (۱۹۳۵ء) ۱۰۰ صفحہ (۱۰۰۰ کپی)  
۳. خلاصہ سیرۃ غسانی (۱۰۰۰ کپی) [۱۰۰۰ کپی]

فيحصب صديق أبو بكر رضي عقب بيعته فيقول: «وليت عليكم، وليست بخيركم،  
فإن أحسنت وأعيسوني، وإن أسأت فقوموني» <sup>١</sup> «أطيعوني ما أطعت الله ورسوله، فإذا  
عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم» <sup>٢</sup>

وفي ذلك تحسد سمر جعية (إسلامية في الدعوة) «فإن نارهم في شيء فردوه إلى  
الله وأبرئوا» <sup>٣</sup> وسمر (إمام بص) «الصحيفة كتاب» <sup>٤</sup> «وإذا كان من أهل  
هذه الصحيفة من حدث، شتمنا نحذف فسادة، فإن مرده إلى الله وبني محمد  
رسول الله...»

من مكنة كل من «مرجعية دين» و«اجتهادات بشر» في الدول الإسلامية،  
وعلاوة كبر مساهم وآخر تتجسد في نظام مدى سعة هذه الدعوة في سائر بقع  
وتفريعاتها، والاجتهاد، من مبادئ شريعة وفروعها، وسيف «نظام مدى عمده  
مدونة سنية ونقدية» «بأنواعها الإسلامية وفقه معاملات تشهد على مرجعية «دين» -  
«الاجتهاد» ومن ثم تشهد على «إسلامية الاجتهاد البشري في القانون»  
ميسور من مهربان قدر «كان أبو بكر إذا ورد عليه الخصم: نظر في كتاب الله، فإن وجد  
فيه ما يقضى بينهم قضى، وإن لم يكن في الكتاب، وعلم من رسول الله ﷺ في ذلك  
الأمر سنة قضى بها».

فإن أعياء خرج فسأل المسلمين...: هل علمتم أن رسول الله ﷺ قضى  
نقصه؟... فإن أعياء أن يجد فيه سنة في ذلك من رسول الله جمع رهوس الناس  
وحيارهم فاستشارهم، فإذا اجتمع رأيهم على أمر قضى به... <sup>٥</sup>

هكذا كانت مكنة مرجعية الكتاب والسنة للاجتهاد الذي يطور وينمي القانون...  
وبها تحققت إسلامية الفقه - فقه المعاملات - الذي هو «وضع الفقهاء» محكوماً بشريعة  
الله، وعلى هذا الموالب كان للإبداع في كل مناحي العمران الإسلامي، عموم  
وتطبيقات، فتحققت الإسلامية لهذا الإبداع الذي تجسد في هذا العمران.

\*\*\*

(١) (البخاري) [جمعه في قنول الأدب] ج ١٩ ص ٤٢-٤٥ طبعة دار الكتب المصرية القاهرة.

(٢) رواه البخاري.



وحتى بعد أن خرجت الدولة الإسلامية من طور البساطة لدى كسب عبء شبه

الحرب، عرسه ونسجت - بعد العوجات - على موازيت خصارته بفكره و جهود  
و بيوت - و حدد نهج الإسلام في سلامة سياسات عمره، صراط مستقيم  
ومسار - فتبدل حد المسكون على حساب الأخرى ما هو «مشارك يساري عام»  
حقيق وقوي من علوم الطبيعة - منه بوصفه عليه الجديدة ثم أحصوه  
تطبيقاتها بمقاصد شريعة وعاداتها من وراء هذه التطبيقات على النحو الذي يحصل  
سحت فيها ولاستفادة من ثمرها سعادة دنيوية تسعد سعاده لآخرة التي هي حشر  
وأعلى - فتميزت خصاره للإسلام بتسليمها هذه العلوم التي هي مشترك يساري  
عام..

أما في علوم الإنسانية، التي هي دحر في اختصاصات خصارته، فقد كثف  
مستوياتها من يدع محكومة بخصوصية حضارة إسلامية

بعد حدود عن علوم «تدريس تدوين» ورفض «العلوم الرومانسية» ستعد  
بشريعة الإسلام متميزة في مرجعية وأمعية ومصادر ومعارف

وأحد من عرس كثير من شرائب الأثرية والاقتصادية، بعد أن أحصوه  
نفسه للإسلام في الإدارة والاقتصاد ثم رفضوا مذهب نفوس، وشو عنها حزن  
شعور، منحها مصادر سرية في عهد «المثل والحل»

وأحد عن عهد «المثل» و «الحب» في ذات الوقت لدى رفضه  
اللسفيتها..

وحتى برحمته، فلسفه انسانية - فيها لم يكن ساء بها، كفلسفه لامة -  
فلسفه هي علم هو حمد - وما كذب املاح - يونان - عقلا - نحو حبه خطر  
الأكبر، يؤمنه، وهو عكر «عوضي - باضي عرفاني» الذي تصفه لافوطيينه  
ليونية ١٣١



بل هذه للإسلامه سمات معبره به بطو صحتها - كما سوجه بعض -  
 عذمت تراخعت عن بعض مبادئه . بعد الانقلاب لأموى بنى آخر نظام السنك  
 يعصود "محل فلسفه احكمه شورى صحيح" - ثمه كبرى قد حدثت فى الإسلام  
 علاقه احكامه بالحكوم . وفى "إسلاميه حقوق" - فى الشروات والأموال  
 فتر حجت شورى عن مكسبه فى علاقه لأمة بولايت . ويرجع بعد لاجتماع  
 عن مكسبه فى فضاء شروات والأموال - لكن أموى به بعد ، وإصلاحهم يطو .  
 كما يحسد من - روى تاريخه يعيون الاستشراق ١٩٤

لقد من معاوية بن أبى سفيان لعلاقه ١ مدونه - كسبته سيديدة - "لأمة" فبول  
 لخصه فى عذته بن بقول "من علم من - منهم ما جئوا به من أمر" ١٩٤  
 وتصرف حكمه لاستبداد السلطان ، وحرسوه بصف

و تصرف علماء ، ومعهم لأمة ، سوء حصه انصاعه بصفه الإسلام  
 فبولاد قدير مباحات والعلماء بشرو الإسلام فى بلاد بن فتحوه  
 وبولاد حرسو مصيهم بالسيف والعلماء قامو مدارس خربة بن ثمر  
 بدع لا مثله فى عقبه ومدحه والكلام ومدارسه وبفسله وبسره  
 ولسمه وفرقه ولتعددية ، الدية ، كسبه ، وحيد . وسمات المومة يعدي  
 وخصوصيتها . وفى عوب والأداب وفى لاجماع على مختلف حصات

لقد أبدعت الأمة ، خلف علمائها وبوامطة مؤسساتها الأهلية هذه الحصاره التى  
 أنرت الدنيا ، التى تتلمذت عليها الدنيا ، وصيغتها بصيغة الإسلام . . . . .  
 فى ظل الثغرات التى انفتحت فى علاقه الرعية بالرعاة . . . . . لأن هذه الثغرات قد وقعت  
 عند حدود السلطة التنفيذية ، التى لم تكن مساحتها على نحو ما هى عليه اليوم فى  
 الدول الحديثة والمعاصرة . . . . . ويكفى أن نعلم أن أغلب اختصاصات دولة اليوم . . . . . من  
 علم وتعليم . وصحة وفنون وآداب . . . . . واقتصاد . . . . . بل وجهاد إلخ - إنما كانت  
 تنهض به "الأمة" بواسطة المؤسسات الأهلية - وفى مقدمتها "الأوقاف" . . . . . الأمر الذى  
 أبقى الانحراف محصوراً فى نطاق . . . . . فلم تعم البلوى . . . . . ولم يطبق الظلام على تاريخ  
 الإسلام والمسلمين . . . . . بل لقد أبدعت الأمة حضارة - إسلامية ، جعلتها "العالم

الأول، على ظهر هذا الكوكب لأكثر من عشرة قرون . ومكنتها من هزيمة الغزاة الذين لم يعرفوا مرارة الهزيمة خارج ديار الإسلام

نبت هي قصة علاقه « ندوة » الدين في خصوصية الإسلام

أمة لا تحقق نجاحها لدى لا إله إلا الله وأصعب الله وأرسول . وتكون أمرها لا بد وأن يكونوا معها . أي مؤمنين مثلها ، يصنعهم الله وأرسول . وحكمة إلهه هي المرجعية عند التنازع .

في إسلامه كل سياسات العمران البشري . ومنه سياسة ندوة . هي شرط تحقق إيمان الرعية والرعاة بالله واليوم الآخر .

« يا أيها الدين اموا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تعصموا في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً » (٥٦) .

نبت هي « مذهب إسلامية » سي تحدث في « احصاءة إسلامية »



## متى؟ وكيف حدث الاختراق؟؟

وكم ربطت سادة حاكمية شرعية، لإسلامه، وإسلاميه المعمور به فيه  
لبنانه - بحق، في دأع والأردن لخصبة لإسلامه - كدث ربطت مع هذه  
حداكميه وإسلاميه بدحور حصار لإسلاميه طور حمود و شقيب و دبور  
لإبداع وبعد حدث دث - أول ما حدث، في صل حقة حكمة بموكني - حنصاني  
بي عسكريت فيها مدونة، فلما طالت بها عهد عسكري كثير من دور عمر

إن ظاهرة التحريف والتقدم في تاريخا الحصار، والعلاقة بين كل منهما وبين حاكمية  
الدين وإسلامية العمران، هي على النقيض من مثلتها في الحصار الغربية، بشكل مطلق  
وأكيد. . فسيادة اللاهوت في الغرب قد اقترن بالتحريف. . وتراجع اللاهوت قد أثر  
لنهضة. . يسما كان تقدمنا وأردهارنا ثمرة لحاكمية الشريعة، فلما تراجع دخلت  
حضارتنا عصر التخلف والركاكة والجمود. . ولذلك فإن مأساة الفكر العلماني في  
للمجتمعات الإسلامية، نابعة من أنه ينظر إلى هذه الظاهرة في تطورنا الحضاري بدأت  
المناهج والمدير التي سادت ميادين النظر إليها في تطور الحصار العربية.

إن العرب - وهذه حقيقة يجب أن يصحح على هولها الدارسون لتطوره الحضاري -  
لم يشهد حقبة للحصار المسيحية الحقبة ١٩. . فالمسيحية عندما تديت بها الدولة  
الرومانية، قد طوعت للطابع الخاص بالحضارة الإغريقية - الرومانية، وعدت مجرد  
قسمة هامشية في تلك الحضارة، بل لقد أخرجت عن أخص خصائصها، خاصة:  
الصوفية المسألة، والسلام المتصوف. .

وبعارة الإمام المعتزلي قاصي القصاصة عبد الجبر بن أحمد الهمداني [٤١٥هـ - ١٠٢٤م]  
فإن النصرانية عندما دخلت روما، لم تنصر روما، ولكن النصرانية هي التي ترومت. .

وحتى عندما حكمت الكنيسة المسيحية أوروبا - بشكل غير مباشر - بالقبضة الدين  
حكموا بالحق الإلهي - أو بشكل مباشر - بالبابوات - فإن الذي شهدته أوروبا لم يكن  
حصارة مسيحية؛ لأنه لم يكن «حصارة» أصلاً ١٩. فالذي قام يومئذ كان تحلفاً  
وتراجعاً عن «الحصارة»، ساد فيه ما اتفق الجميع على تسميته بعصور الظلمات ١٠.

أما الحضارة الغربية والبهضة الأوروبية - الحديثة والمعاصرة - فهي ثمرة للثورة على  
المسيحية وليست، من ثم، حصارة مسيحية. فالمسيحية لم تثمر حصارة أوروبية. .  
والحصارة الأوروبية قد جاءت ثمرة للعلمانية والفكر الوضعي، المؤسس على أنقاض  
حاكمية اللاهوت المسيحي ١٩. .

وعلى العكس من ذلك تماماً كانت مسيرة حضارتنا الإسلامية. . فهي - مع الأمة  
والدولة - قد خرجت من بين دفتي القرآن الكريم، بمعنى أن البلاغ القرآني والبيان  
النسوي - القرآن والسنة - قد مثلاً «موضوع» العلوم الشرعية في حضارتنا الإسلامية،  
كما مثلاً «صيغة» . وفلسفة كل من العلوم الإنسانية والطبيعية. . فاعلم الشرعي  
والتمدن المدني قد أنبأ كلاهما كثرات لحاكمية الشريعة، التي أثمرت إسلامية العمران  
في حضارة الإسلام. .

وكما ارتبط التحضر، والتقدم في العمران بحاكمية الشريعة وإسلامية العمران،  
كذلك ارتبط التراجع الحضاري بالاختراق الذي حدث لسيادة هذه الحاكمية على شتو  
العمران. .

ولقد بدأ هذا الاختراق جريئاً، ومحدود الطاق.

فقبل عصر مصوكي عرفت علاقاته بحكم سلجوق حور وطم وخرقات  
كثرة بكر به شهد دول الأمويين أو العباسيين أنه مر حمة من أن يور - وضعي، أو  
حتى بشرية لإسلامية، وصفه المعاصرات - سبع منها، ومحكوم مذهب  
ومذهبها .

فتم حكم مصايث - وهم ذوو أصول سريية حدث ث - شعرو - لأول مرة في  
اريخ حضارة الإسلامية - قبوً غير إسلامي، جاءوا به يرحم الشريعة الإسلامية،  
ور في دائرة محدودة، هي دائرة «فصاء معكراً» - مظنة حكمه - وخيش -

و «ندووس» المستندة، مؤسسات حاكمية - في ذلك التاريخ - سما صاحب حاكمية  
الشريعة الإسلامية بمصر - مرعته في قضاء لأمة، ومؤسساته وسائر ما يحى حياته

تلك كتاب مدونة لأحتراف حاكمية شريعة الإسلام في تاريخها حضاري - غدها  
جعل مصنفات «يسه» حكيبر حن [٥٦٢ - ٦٢٤ هـ ١١٦٧ - ١٢٢٧ م] - وهي محسوخة  
قدوميه - تحتفظ فيها لوثنة بالمشاهدة للإسلام - فبوت لقضاء العسكر والدواوين  
الاستطانية - وتروى بوقت، حريف بعامه بصل كسة «ياسة» إلى «ياسة» - فأصبح في  
وقعد «ياسة» عند شريعته، هي قضاء العسكر والصلح، و«ياسة» شريعته، كمثل  
حاكمة شريعة للإسلامه على لأمة ومؤسسات بمصر لدها

كتب تلك هي به كبير الآخر - حريق الخرب - لوصفي حاكمية شريعت  
للإسلامية، وللإسلامية عمرات - وكما قد هو بصلق لأحراق، لدى بجلت عه  
نور مؤرخ مصر في ذلك العصر، نقي الدين مفرى [٧٦٩ - ٨٤٥ هـ ١٣٦٥ -  
١٤٤١ م] فيقول عند حديثه عن مصموم مصطنع «ياسه»

«عم ألس في زمان، بل ومن عهد النبوة تركية - (مموكية) - بدير مصر  
والشام، يرون أن الأحكام على قسمين:

حكم شرع

وحكم سياسية

فالشريعة هي ما شرع الله - تعالى - من الدين وأمر به، كقتلوا وخج وسائر  
أعمال البر.

والسياسة هي ما يرون موضوع برعية لأدب ومصالح ومصالح لآخر

والسياسة نوعان سياسة عدية، تخرج حل من القضاء فحرف، فهي من الأحكام  
الشريعة، و«ياسة» طالمة فالشريعة تحرمها.

وليس ما بقوله أهل زمان في شيء من هذا، وقد هي كمنه «معبية»، فصب  
«ياسه»، فحرفها هي مصر، و«ندو» ماؤها سلف قدو «ياسة»، «أدحو» عني  
الألف واللام، فص من لا علم عند أنها كمنه عريه ومن لأمر فيها، لا يفتت

وسمع الآن كيف شأب هذه كمنه حتى اشرب بمصر وشم - به حكيبر حن

قرر قواعد وحقوق أنسب في كتاب اسمه "ياسة" ومن ناس من سمعته "يسو".  
والأصل في اسمه "ياسة" جملة شريعة تقوم به فخر موه كثره أو اسم من حكم  
بقرن فلما كثر ما وقع شر في بلاد شرق وأشبه وبلاد غرق، وأسرو كثير  
مبهم وعوهم، مشبو على لأفطر، وأشربى مثل تصحيح محمد ابن ثوب حمادته مبهمة  
سماعه سحرية، ومنهم من مثل دير مصر، وأهله معرنت - [٦٥٦ هـ ١٢٥٨ م]

هكذا يأتى نوبت للإسلام، وثقوا بحسن، وعرفوا تحكما منه محبته  
فجمعوا... بين الحق والباطل، وضموا الجيد إلى الرديء، وفروا لقاضى القضاة كل ما  
يتعلق بالأمور الدينية من الصلاة والصوم والركاة والحج، وبطوا به أمر الأوقاف والأيتام،  
وجعلوا إليه النظر فى الأقضية الشرعية... واحتاجوا فى ذات أنفسهم إلى الرجوع لعادة  
جكيز خان، والافتداء بحكم "السياسة" فلذلك مضىوا الحاجب ليقضى بينهم على  
مقتضى الياسة، وجعلوا إليه، مع ذلك، النظر فى قضايا السواوين "السلطانية"

هكذا بدأ أول حرق من "شايون بوصعى"، غير الإسلامى، حكمته شريعة  
لإسلامه، فى شيخ مصور حصارى عديم ردهج نصف قضاء بعسكر  
واندروين سقده - مؤسسات السبقة - قضاء لامة - قديون لأول "وصعى"  
يبدأ طلب شريعة، وقعه معملاتها فى قديون لامة وموسسها

وقد كان يقضى هذا لأحترق محدوداً محدوداً بعسكره والمؤسسات الخاصة  
بالسلطان، لأن أغلب ما يدخل لأن تحت مصصيح "بدونه" ومؤسساتها، كان،  
يومئذ، "أهية"، بقوه عليه مؤسسات أهله، بقوه لأوقاف لأهله وحجرية، على  
كيت نصف معظم ثروة لامة وأمر قضاءها فى ذلك "تاريخ"

وبدى بهم عدة التذكير به، وريادة تأكيد على دلالة هو قديون هذه سواكر  
لهذا الأحترق بعصور تترجعا حصارى، شى بدأت بعسكره بدونه، ثم بجمع  
وشى وقعت - عربة أهله عن لسان الإسلام - عربة - وعن روح حصاره عند شكن  
لتدين - وعد "لقوة" شى مسددها مدومة الأحصار حار حيه على حساب  
مصموم لندن، والإندح احصارى الذى يحدد ويحقق ويصيف

(١) [لحفظ] ج١ ص ٦٠، ٦١، ٦٢ طعة دار التحري - مرق

(٢) انظر فى تفصيل عوائل الراجع الحصارى ومظاهره كتاب [الطريق إلى العقيدة الإسلامية] ص ٨١ - ١٢٨  
طبعة القاهرة سنة ١٤٠١ هـ ١٩٩٠ م



وإذا كانت الدولة العثمانية قد مثلت التحديد لشاب العسكرية في الدولة الإسلامية  
الجمعة، فإنها كانت تستمر لتحقيقه فيما يتعلق به من ومظاهر التراجع  
الخصري. لقد تمت حدر القوة العسكرية، وأحرقت لأحراج عربى بعدة فروع،  
من ووقلت أبو حجه، إلى أرض لعدو. لكنها لم تثنى النهضة وتحديد خصارى مدى  
بعود خطيب، محضر إلى صعود، لأمر مدى فتح فى سور مقاوسها بلعرب العديده  
من شعرت عدم صعب سلاحها أبو حيد. القوة العسكرية<sup>١٩</sup>



فما جاء العرب إلى بلادنا، فى عروته لأسماءه حديثه، التى بدأت عروا الشعب  
حملة بوبرت. [١٧٦٩ - ١٨٢١م] على مصر [١٢١٣هـ ١٧٩٨م]. بعد ما سلف  
جيوش عالم لإسلام، تم سمي بالكشوف الجغرافية<sup>٢٠</sup> كـ عرب متمسكاً عن عرب  
حررة بصيبه [٤٨٩ - ٦٩٠هـ ١٠٩٦ - ١٢٩١م]. لقد جاء هذه فترة عسكرية مع  
«الاندفع» و«العتة العنيفة» مع «أحش» و«الصحفة» و«ظففة» مع «السيب»  
لافتصادى. جاء بقوة ثورة الصاعية، و«صاع» عديمى بغير عصر بهضبه  
وأحسانه وتويره. قدأت مرحلة ثانية بنضه، بسلامة عمران وحكمه شريع مع  
الأحرق. فبعد بواكير الاختراق، المحدود النطاق، الذى مثلته «ياسة» جنكينز  
خان، جاءت مرحلة الاختراق التى مثلتها نظريات الوضعية الغربية، بمدارسها  
المختلفة، والتى مثلها القانون الوضعى، ذو الأصول والفلسفة الغربية. وهو اختراق  
لم تقف حدوده عند جيوش الاحتلال ومؤسسات حكمه، وإنما ذهب ليغير «الواقع»  
واقع الأمة. . والدولة، وليغير «القانون» الذى يحكم هذا الواقع. ولقد غدا نطاق  
«الدولة» ومدى تأثيرها، فى ظل هذا الاختراق، أوسع - بما لا يقارن - من نظيره فى  
«دولة» الممالك. الأمر الذى جعل تأثير الاختراق، الذى تمارسه «الدولة» - التى  
أصبحت تحت هيمنة الأجنى - كبيراً وواسعاً وخطيراً<sup>٢١</sup> . .

لقد بدأ العرب يشرى فى بلادهم بعمليته. التى لا تقف فقط عند حدود فصل «الدين»  
عن «الدولة»، وإنما تذهب إلى فصل «الدين» عن «العمران»، بكل معارفه  
ومؤسساته<sup>٢٢</sup>. بل لأن هذه هى حقيقتها - معنى بسلامة عمران كنه - وما لأن بظاق  
«دولة» الحديثة» قد امتد إلى كثير من ميادين هذا «عمران»<sup>٢٣</sup>

ولقد عرفت لاعتبار العربية أو برجمة لمصطلح «العلمانية» في معجم عربي فرنسي،  
 كان أثرًا من أثر حملة عريضة على مصر فوضعه - بوليس بنصر مصري - كتاب من  
 يدس رحلوا إلى فرنسا مع جيش أحمدنة عريضة المهزم، ودرس هناك لعمامة  
 المصرية وأصدر معجمه هذا سنة ١٨٢٨ م. وفيه برجم الكلمة الفرنسية *laïque* بـ  
 «علمي» من العلم - نسبة إلى «العالم»، باعتباره «الدنيا» المقابلة «للدين»، للتعبير  
 عن مذهب بوضعة لعريضة الذي عليه انشأه «التناقض» بين «الدين» وبين «العمران  
 الدنيوي»<sup>(١)</sup>. ثم استخدم المصطلح، بعد ذلك في العربية ترجمة للكلمة الإنجليزية  
 Secularism

وعندما تحدى العرب - على ما من دوله من تناقضات - لإحسان مشروع نهضة  
 الذي قاده محمد علي باشا الكسبر [١١٨٤ - ١٢٦٥ هـ ١٧٧٠ - ١٨٤٩ م] في انعقد  
 الخامس من بقول سلاوي اثنا عشر - ثم رادت احاديث الأحياء بمصر، بعد  
 افتتاح قناة السويس [١٢٨٦ هـ ١٨٦٩ م] بدأت - مع ضعف الدولة المصرية - ودولة  
 اعتماده - بترك حرق لقانون لوضعي العربي ومبر حتمته للعقود الإسلامية في  
 «الحاكم قضائية»، التي كان يقضي فيها الأحكام بقانون الأحياء في المارعات التي  
 يكون أحد طرفيها أحياء وفي «الحاكم التجارية المحتضنة» التي رتب بقض في  
 المارعات بين سحار الشرقيين ولتجار الأوروبيين - ثم حدث وفي «الحاكم  
 محتضنة»، التي يقضي فيها قضية أحياء، بقانون فرنسي، وبغة فرنسية، في المارعات  
 التي يكون الأحكام أصراً فيها [١٢٩٢ هـ ١٨٧٥ م]

هكذا بدأ لاحتراق العربي بقضنا وقانون - فمع زيادة العقود لأحياء، وتريد  
 أعداء ديني بأحدون «أحماده» العربية، أخرج هذا بقود العربي قطعاً عن بعيشون  
 على أوصاف من تحت حاكمية «النصم الأحمه النصائيه» (إدارة)<sup>(٢)</sup> وأشأ خديوي  
 سعيد [١٢٣٧ - ١٢٧٩ هـ ١٨٢٢ - ١٨٦٣ م] «محس تجر» محتضط من مصريين  
 والأحياء، في ١٢ شعبان سنة ١٢٧٢ هـ ١٨٥٥ م<sup>(٣)</sup> ثم «محس

١ (د) سيد أحمد محمد فرح (علماني وعلمانية، بأصل معجم) ٢٥ محنة [حو] عدد ٢ ص ١١٠ سنة ١٩٨٦ م

(٢) عبد الرحمن برفعي (عصر امماعتل) ج ١ ص ٢٠٥ صفة بغيره سنة ١٩٤٨ م

(٣) أمين سامي باشا (بقود سلاوي) ج ١ ص ١٦١ صفة بغيره سنة ١٩٣٦ م



ثم يتوجه الطهطاوى إلى حصن الشريعة، غداً - لا خير شرير - يبيت ناسه  
 نهبه من آخر ما صار له من حصن. يدو أحد عبود بكريه من عرب  
 مع لا خصاصه من سرقة، لا سعة في سيرة، معقد لأدب على لأشرف.  
 وإن مدار سلوك جادة الرشاد والإصانة موط - بعد ولى الأمر - بهذه العصاة - [أهل  
 الأهرار] - التى يبعى أن تصيف إلى ما يجب عليها من شر الملة الشريعة ورفع أعلام  
 الشريعة المنيرة معرفة سائر المعارف اسشرية المذبة، التى لها مدخل فى تقديم الوطنية  
 وإن هذه العلوم احكمية العملية، التى يظهر الآن أنها أجسية، هى علوم إسلامية،  
 نقدها الأحاس إلى لغاتهم من الكتب العربية، ولم تزل كتبها إلى الآن فى خرائن منوك  
 الإسلام كالذخيرة... (١)

كتب طهطاوى ذلك فى سنة ١٢١٦ هـ - مع سنة ١٨٠١ م - من شهر ربيع الثانى من سنة ١٢١٦ هـ  
 لأخى مصطفى بن الشيخ فى مصر عام فصح سنة ١٢١٦ هـ - ١٨٠١ م - أسكنه  
 [صاحب الأسات نصرة فى صاحب لأدب نصرة]

وكتب قد سوره، عند مطبع مشر عنه نكس. ... صاحب مؤسسة بشكر  
 بعيسى، ذلك من لا تعتمد لأعلى شحير وفسح خمس فى سن معرفة،  
 منقص من توقع من وحده، منسمة مقصد شش "و" "وحتى" "لأدب  
 سمعه" - وهى صاحب من نمرب "معرفة" "لأدب" "معرفة" (إسلامية  
 مؤمنة... ولقامت عمرنا مادياً لا إسلامياً).

كتب قد سبق مقصد، من ثلاثين سنة قرب شمع عشر - كتب فى حديث عن  
 "پريس" منقده فى "العلوم مدسة" وخصته فى "العلوم شريعة" لأساسه

يوحسد مشش پريس دار شمس عنه شش لا يعيب

من كمر پريس صاحب و حد، حاكم، عجب

فيده مدية، كفى من قريش ولاد (و) عصبه مشحمة كس من مد حش  
 و مدح و ضلالاً - كس من حكم بلاد مدب و دبر علوم بربيه

(١) [الأعمال الكاملة] ج ١ ص ٥٥١، ٣٦٩، ٣٧٠، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٢، ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ١٤٥٦، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٥٩، ١٤٦٠، ١٤٦١، ١٤٦٢، ١٤٦٣، ١٤٦٤، ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٦٧، ١٤٦٨، ١٤٦٩، ١٤٧٠، ١٤٧١، ١٤٧٢، ١٤٧٣، ١٤٧٤، ١٤٧٥، ١٤٧٦، ١٤٧٧، ١٤٧٨، ١٤٧٩، ١٤٨٠، ١٤٨١، ١٤٨٢، ١٤٨٣، ١٤٨٤، ١٤٨٥، ١٤٨٦، ١٤٨٧، ١٤٨٨، ١٤٨٩، ١٤٩٠، ١٤٩١، ١٤٩٢، ١٤٩٣، ١٤٩٤، ١٤٩٥، ١٤٩٦، ١٤٩٧، ١٤٩٨، ١٤٩٩، ١٥٠٠، ١٥٠١، ١٥٠٢، ١٥٠٣، ١٥٠٤، ١٥٠٥، ١٥٠٦، ١٥٠٧، ١٥٠٨، ١٥٠٩، ١٥١٠، ١٥١١، ١٥١٢، ١٥١٣، ١٥١٤، ١٥١٥، ١٥١٦، ١٥١٧، ١٥١٨، ١٥١٩، ١٥٢٠، ١٥٢١، ١٥٢٢، ١٥٢٣، ١٥٢٤، ١٥٢٥، ١٥٢٦، ١٥٢٧، ١٥٢٨، ١٥٢٩، ١٥٣٠، ١٥٣١، ١٥٣٢، ١٥٣٣، ١٥٣٤، ١٥٣٥، ١٥٣٦، ١٥٣٧، ١٥٣٨، ١٥٣٩، ١٥٤٠، ١٥٤١، ١٥٤٢، ١٥٤٣، ١٥٤٤، ١٥٤٥، ١٥٤٦، ١٥٤٧، ١٥٤٨، ١٥٤٩، ١٥٥٠، ١٥٥١، ١٥٥٢، ١٥٥٣، ١٥٥٤، ١٥٥٥، ١٥٥٦، ١٥٥٧، ١٥٥٨، ١٥٥٩، ١٥٦٠، ١٥٦١، ١٥٦٢، ١٥٦٣، ١٥٦٤، ١٥٦٥، ١٥٦٦، ١٥٦٧، ١٥٦٨، ١٥٦٩، ١٥٧٠، ١٥٧١، ١٥٧٢، ١٥٧٣، ١٥٧٤، ١٥٧٥، ١٥٧٦، ١٥٧٧، ١٥٧٨، ١٥٧٩، ١٥٨٠، ١٥٨١، ١٥٨٢، ١٥٨٣، ١٥٨٤، ١٥٨٥، ١٥٨٦، ١٥٨٧، ١٥٨٨، ١٥٨٩، ١٥٩٠، ١٥٩١، ١٥٩٢، ١٥٩٣، ١٥٩٤، ١٥٩٥، ١٥٩٦، ١٥٩٧، ١٥٩٨، ١٥٩٩، ١٦٠٠، ١٦٠١، ١٦٠٢، ١٦٠٣، ١٦٠٤، ١٦٠٥، ١٦٠٦، ١٦٠٧، ١٦٠٨، ١٦٠٩، ١٦١٠، ١٦١١، ١٦١٢، ١٦١٣، ١٦١٤، ١٦١٥، ١٦١٦، ١٦١٧، ١٦١٨، ١٦١٩، ١٦٢٠، ١٦٢١، ١٦٢٢، ١٦٢٣، ١٦٢٤، ١٦٢٥، ١٦٢٦، ١٦٢٧، ١٦٢٨، ١٦٢٩، ١٦٣٠، ١٦٣١، ١٦٣٢، ١٦٣٣، ١٦٣٤، ١٦٣٥، ١٦٣٦، ١٦٣٧، ١٦٣٨، ١٦٣٩، ١٦٤٠، ١٦٤١، ١٦٤٢، ١٦٤٣، ١٦٤٤، ١٦٤٥، ١٦٤٦، ١٦٤٧، ١٦٤٨، ١٦٤٩، ١٦٥٠، ١٦٥١، ١٦٥٢، ١٦٥٣، ١٦٥٤، ١٦٥٥، ١٦٥٦، ١٦٥٧، ١٦٥٨، ١٦٥٩، ١٦٦٠، ١٦٦١، ١٦٦٢، ١٦٦٣، ١٦٦٤، ١٦٦٥، ١٦٦٦، ١٦٦٧، ١٦٦٨، ١٦٦٩، ١٦٧٠، ١٦٧١، ١٦٧٢، ١٦٧٣، ١٦٧٤، ١٦٧٥، ١٦٧٦، ١٦٧٧، ١٦٧٨، ١٦٧٩، ١٦٨٠، ١٦٨١، ١٦٨٢، ١٦٨٣، ١٦٨٤، ١٦٨٥، ١٦٨٦، ١٦٨٧، ١٦٨٨، ١٦٨٩، ١٦٩٠، ١٦٩١، ١٦٩٢، ١٦٩٣، ١٦٩٤، ١٦٩٥، ١٦٩٦، ١٦٩٧، ١٦٩٨، ١٦٩٩، ١٧٠٠، ١٧٠١، ١٧٠٢، ١٧٠٣، ١٧٠٤، ١٧٠٥، ١٧٠٦، ١٧٠٧، ١٧٠٨، ١٧٠٩، ١٧١٠، ١٧١١، ١٧١٢، ١٧١٣، ١٧١٤، ١٧١٥، ١٧١٦، ١٧١٧، ١٧١٨، ١٧١٩، ١٧٢٠، ١٧٢١، ١٧٢٢، ١٧٢٣، ١٧٢٤، ١٧٢٥، ١٧٢٦، ١٧٢٧، ١٧٢٨، ١٧٢٩، ١٧٣٠، ١٧٣١، ١٧٣٢، ١٧٣٣، ١٧٣٤، ١٧٣٥، ١٧٣٦، ١٧٣٧، ١٧٣٨، ١٧٣٩، ١٧٤٠، ١٧٤١، ١٧٤٢، ١٧٤٣، ١٧٤٤، ١٧٤٥، ١٧٤٦، ١٧٤٧، ١٧٤٨، ١٧٤٩، ١٧٥٠، ١٧٥١، ١٧٥٢، ١٧٥٣، ١٧٥٤، ١٧٥٥، ١٧٥٦، ١٧٥٧، ١٧٥٨، ١٧٥٩، ١٧٦٠، ١٧٦١، ١٧٦٢، ١٧

[illegible]

هو نفس المقتضون، في هذه الحالة موضوعية عامة، فقد حدد المبدأ في معرفة ما ينبغي عليه من معنى ومعنى على معنى طبيعة وشرح  
فقط وإن تحمين التوهم، ليس الطبيعية لا يعتد به إلا إذا قرره الشرع والتكاليف  
الشرعية والسياسية، التي عليها مدار نظام العالم، مؤسسة على التكاليف العقلية  
الصحيحة الخالية من الموانع والشبهات، لأن الشريعة والسباسة مبنيان على الحكمة  
العقولة كأو التعددية التي يعلم حكمها المولى سبحانه، وليس لنا أن نعتمد على ما  
يحسنه العقل أو يفحه إلا إذا ورد الشرع بتحسينه أو تقييده

فلا عمرة بالنفوس انقاصرة، الدين حكّموا عقولهم بما اكتسبوه من الخواطر التي  
ركبوا إليها تحيياً وتفتيحاً، وظنوا أنهم داروا بالانقاصود، تتعدى الحدود. فيسعى تعميم  
النفوس لتسيمة بطرق الشرع، لا بطرق العقل المجردة

ومعلوم أن الشرع الشريف لا يحظر جلب المنافع ولا دحر المفسدات، ولا ينافي المتجددات المستحسنة التي يخطر عليها من محهم الله لعقل والهمهم انصاعة . وندى يرشد إلى تركية النص هو سياسة الشرع . ومرجعها الكتاب العزيز الجامع لأنواع المطلوب من العقول والمنقول، مع ما اشتمل عليه من بيان السياسات المحتاج إليها في نظم أحوال الخلق، كشرع الرواجر العفصية إلى: حفظ الأديان، والعقول، والأنساب، والأموال . وشرع ما يدفع الحاجة على أقرب وجه يحصل به التعرض، كالبيع، والإحارة، والزواج، وأصول أحكامها . فكل رياضة لم تكن بسياسة الشرع لا تنهر العاقبة الحسنی . . . (١١).

فمدار نظم العالم، وعمرواته، دس على الحكمة المعقولة لك أو لتعدي التي  
يعلم حكمتها المولى سبحانه، في ربه. علم بـ (بـ) (بـ) (بـ) (بـ) (بـ) (بـ) (بـ) (بـ) (بـ) (بـ)  
"أوحى - مبرور - وكتب - مقبول - من فضل على - يا ياحسنة - عيش - من - ربه"

(١) المصدر السابق، ج ٢، ص ١٥٩، ١٦٠، ٧٩، ٣٢، ٤٧٧، ٢٨، ٢٨٧.

مادى، كما تحسب «سبب من محاصرة سى لا تعريف لا تعرف حقوق محرومة»  
وليس نرى تدين محارب في بلادهم ثم جاءوا في شجون بوصفي نرجو شريعت  
الإسلامية في مؤسسات الحقوق ودوائر القضاء'

بكن حتى في شجون بعدى على عربى مقبولة عدوية وموسسة ثا لخصائفة  
يفتقد عند حدود لى شهادت جدد صهيونى حدود محسب سحا "و مقصاء  
التقصي" فضاء محاكم مختصة [١٧٩٢هـ ١٨١٢م] نفس هذا الأخير  
ويستل - على حد وصف أحد قصته ثا بوبندس فان من Van Bemmelen "ك  
قوة من ك - سيطرة لأوروية على مصر" كمد سى ومثل "تقصاء شخصي"  
على حد وصفه بصر "لا عصاب" فم من لافى على حقوق بصفه  
ثم جاءت بقامة كبرى، سى عصب يدى هذا الأخير عصبى، - خلال  
بكلتر المصير [١٢٩٩هـ ١٨٨٢م].

ففى سنة من ٢ مايو حتى ١٣ نوفمبر سنة ١٨٨٣م عصب شجون عصبى عربى فى  
"تقديرون يدى" و "محاربى" و "محاربى سحرى" و "مقاص" سبب مقصاء  
لأهلى مصرى - بعد ت كى - فقا على مبرعات محاكم مختصة "وحدى"  
وحدث ذات شىء مع بعض شمولاب، فى القديرون مقصودات و "عقوب  
مقاصات"

وكثيره بهذه العصبه لى حدث الشجون، علمت - فى ٣١ ديسمبر سنة ١٨٨٣م -  
دو تر محاكم امصربه - فبعد ان كاد دوائر محاكم يعنى فى كل دترة مهب ثا من  
عصب اشترى لإسلامى، أحدهما حتى و لأخرى لافى، عين فى كل محكمة هنيه -  
ردا من علماء شرع - فاصر أحس، كجد دى، وعين فى محكمة لاستشف ربة  
من القصة الأجانب (١) ١٢٢.

هكذا عصب نوى الاحترق عصبى شرعت وقصا

(١) [عصر] [سماعل] ج ٢ ص ٢٤٧، ٢٤٢

٢ محمد محتاجات مصرى [مقاصات] لا يمه - به، عصب د محمد عصب - صعد - د به  
٩٨٠ م - ففى [عصب به عصب] ٢٢ - مقص و سبب - فى د عهد [أحد] ص ٦٥  
٦٨ طعة القاهرة سنة ١٩٦٦م

وإن كان هذا الأخير قاصداً، انتهى منه نتيجة مباشرة بالأحوال لا الحسنى،  
 وقد وجدنا أيضاً في سنده لأحوال من كان في حياضه،  
 مجموعة من مشيخين مؤثرين، من بين من قصد من خلال كتابه تحقيقه،  
 وبنسبة كونه «مفتياً» [مفتياً] شخصية في حكمه من قبل جمهور معروف  
 [٨٥٢ - ١٩٢٧هـ]، مشيخ من كبارهم [١٩٥٣ - ٩١٠هـ]، وهو مفتي مصر، رئيس  
 مركزين للإسلام، مثل سلامة موسى [١٩١١ - ١٩٥١هـ]، من بين من استدرج  
 القاصدي هذا، في حياضه، في محاولة شخصية يمكن أن نجد لأهلها، في  
 لامة - كنه في كتابها وما شابه - مثلاً - وقد كتب في كتابه «فصل في معرفة

الآخر

● فتدعى في كتابه «فصل في معرفة أحوال الإنسان» [١٩١١ - ١٣٠٦هـ]،  
 وحسب معنى مجموعة كتابه، «فصل في معرفة أحوال الإنسان»  
 المذهب الختمى، فيجوز فيه كنه:

١- [مرشد الخيران إلى معرفة أحوال الإنسان] في معرفة أحوال الإنسان على مذهب  
 لامة لأخصه في حياضه، مثلاً - مثلاً - معرفة أحوال الإنسان على مذهب لامة  
 الإسلامية..

٢- [تطبيق ما وجد في القانون المدني موافق لمذهب أبي حنيفة]

٣- و [قانون العدل والإصاف للفصاء على مشكلات الأوقاف].

٤- و [الأحكام الشرعية في الأحوال الشخصية]

● ثم لا بد من أن نذكر أن محمد عبد [١٩٢٣ - ١٣٦٠هـ]، ١٩٤٩ - ١٩٥١هـ، في كتابه  
 «و بضمه»، استحدثه في كتابه «الأمم في حياضه» في كتابه  
 ملاذ في ركاب العزة

في كتابه «فصل في معرفة أحوال الإنسان» في كتابه «فصل في معرفة أحوال الإنسان»  
 في كتابه «فصل في معرفة أحوال الإنسان» في كتابه «فصل في معرفة أحوال الإنسان»  
 والهوس؛ لأنه كافل لتحقيق السعادة من أنواعها الطبيعية، ولأنه الفكرية المناسبة  
 لاعتقاد لامة، فدعوتها إليه، واتتماؤها لشروعه في النهضة أيسر من دعوتها إلى







چکد، و صفت لأمه لاحد و عطفی العربی و به یقین معنی لأم [مقتضی]  
 و [مقتضی] و هم در صفت حسنه می باشد لأمه، القندش جمع مدد است و  
 سلامه موسی، شام و حسن عوفی [۱۹۱۵-۱۹۸۹ م]، سوره شد و به صفت بینه لأمه  
 با عید، ده، مشرق، و عطف بحسنه حسنه، اکثر می گزید، مشرق، حد سهیم  
 انحصاری ۱۹۱۵.





الرسول ﷺ «دولة» - وتلك دعوى اتفرد بها الرجل على مر تاريخ الدراسات التي كتبت عن الإسلام ١٩ . وزعم أن الإسلام لا يتقص منه شيء إذا احتار أهله أى نظم من نظم الحكم ، حتى ولو كان البدني ٢٠ . وأن الإسلام ليس إلا رسالة دينية خالصة كالديانات التي سبقت . . ونسبه ورسوله ، محمد ﷺ ، كذلك ، لم يكن إلا رسول دعوة دينية خالصة ، كالحالين قبله من الرسل . فلا علاقة بين السياسة وبين الإسلام ٢١ . . وبعبارة ، التي لا تختم ليساً ولا تأويلاً . . إن محمداً ﷺ ما كان إلا رسولاً لدعوة دينية خالصة للدين . . غير مشوبة بشيء من الحكم . . وإنه لم يقم بتأسيس مملكة بالمعنى الذي يفهم سياسة من هذه الكلمة ومرادفاتهما ، ما كان إلا رسولاً لخواصه الخالدين من الرسل ، وما كان ملكاً ولا مؤسس دولة ، ولا داعياً إلى ملك .

هيئات هيئات ، لم يكن ثمة حكومة ، ولا دولة ، ولا شيء من ترعات السياسة ، ولا أعراض الملوك والأمراء . . لم يكن هناك ترتيب حكومي ، ولم يكن ثمة ولاية ولا قصاة ولا ديون . . إلخ . . كانت زعامة دينية . . وبما بعد ما بين السياسة والدين . . ٢٢ (١) . .

وحوال هذه الدعوى غير مسبوقة . . ب معارك فكرية ، ممدت من مصر ، إلى كبريات ديار الإسلام . . كتبت عن ما كتب بشار شكري في بلادنا من أحسن وهدى بعضى الإسلاميين اسمه وكنيته وعصره في سمودح الإسلاميين

وإذا كان يشاء لا يحسن (الخدمة في حديث عن هذه معركة فكرية كبرى ) . . سوف هذا عهد مدح من أنكر لدى حوالبه دعوى شمع على عهد بشار هذه وستحير بمدح من يعبر فكرها عن نفس مصر في مؤيد ينكر في ذلك مدح

«كان سعد باشا عثمان [١٢٦٣ - ١٣٤٦ هـ . ١٨٥٦ - ١٩٢٧ م] يرمي هو وعمه لأمة مصر ، ويررر عماء بعدة عيسى . . وقد أنصت لثارت شعسه في هذه العصر حدث . . وهي الثورة في حبيب ، في حبه بعد من مساهم والمسيحيين [سنة ١٣٣٧ هـ - ١٩١٩ م] .

(١) (الإسلام وأصله) جلد ٨٠ ص ٢٢٢ و ٢٢٣

(٢) انظر في تفصيل «دعوى» ما كتب سعد باشا عثمان في «السلام صون حكم» ص ١٤١٠ سنة ١٩٨٩ م



والذين تحملهم ثقافتهم الغربية على الإعجاب بكل جديد، سيتحيرون مثل هذه الأفكار، خطأ كانت أو صواباً، دون تمحيص ولا درس.

وكم وددت أن يعرف المدافعون عن الشيخ بين حرية الرأي، وبين قواعد الإسلام الراسخة التي تصدى كتابه لها. (١)

والإسلام دين مدني، وبصدد حكمه "شرب دونه عقوباً" من شرب في عصر معصور ولا ير كذبت "ويعود بالأسلام سنة" روجه فقط هو هذه "معد الإسلام" والإعجاب بهذه "دعوى شدة لا ينس" لا من "الشأن الدين لم تقو مداركهم في العلم القومي، والذين تحملهم ثقافتهم العربية على الإعجاب بكل جديد.. دون تمحيص ولا درس.. ١٩٤٠..

هكذا في سعد رعون "أعظم أعجاب في ذلك التاريخ

\*\*\*

ومن أعجاب "بن ومن جهل" أن "حد العثمانيين" في "حد حور" - هذه وجهه بهذه لصفحة من فكر سعد رعون "يوجد في حقه" لا "در

نكن سعد رعون هو قائد ثورة - ثورة ١٩١٩ - حتى رفض شع "درس لله.. والوطن للجميع" ١٩٤٠..

وهذا "أعبر من عثماني، انما يكشف عن حيل في مذهبهم كل عثماني" بن ومذهبهم بعض "الإسلاميين" شعار "مدني" و"وطن للجميع" "حد حور" يحبون هذا الشعار عثمانية، على ثورة علمانية؟..

لقد نسي هؤلاء الحقائق الصلبة العبيدة، التي تقول:

\* "فائدة لثورة" شيخ سعد رعون - هو "الأحرار" ومحمد محمد عبد وحمد الدين لأفندي "رو" بصفة "الإسلامية الحديثة" و"حد" لإسلامي في بصفة خصه "بن" هو "مدني" رفض "مدني" بصفة "بصفة" في "مدني" "صوبها تعود" في حركة "حد" "مدني"

١ محمد ربه حور (سعد عبد) ٩ - ربه حور ٩٣ - ربه حور ٩٤

\* وبثورة تصف حماهم من واحد - ومن كذاش، لا يمكن أن يكون علمانية لا دينية! ..

\* وأن كمنى "دين لله" سبب شعراً علمانياً، يعنى عرب دين عن حسنة ولدولة ويعمره، وقد حاص بعض من باب سريرة كريمة<sup>١٤</sup>

\* وقد تلوهم حتى لا يكون فيه ويكون الدين لله \* [سورة ١٩٣]

\* وقد تلوهم حتى لا يكون فيه ويكون الدين كله لله \* [الأعراف ٣٩]

\* **إلا لله الدين الخالص** \* [الزمر: ٢٣].

والدين لله يعنى خلاص الدين لله، دون ذكر شعرة مؤمن عن دينه، وليس معناه العلمانية حتى يعطى دمه دين فى لاجتماع الأساسى الدين مصطلح "دين" معناه "حاكمية" لا "له" والدين لله هو يعنى شخص من معناه "رأى" دينى علمانية<sup>١٥</sup>

وكذا حيث مع كدمات "و" ونواض بجميع "والسلام لا يفتى، فقط، عند جعل نواض جميع بالله "يريد" من جعل لأرض كلها جميع لأنهم \* **و لأرض وضعها بالآدم** \* [سورة ١٠]

دين هو العلمانية، و"ين" هو معاد الدين من نسبة "و" و"دولة" ويعمره "فى" هذا شعراً، رأى رفعة ثوره "سى" قاده سعد رعون<sup>١٦</sup>



\* ويعنى ذلك حرب "درب" برقص "دعوى" علمية لإسلام "مقدم" عظيم رحا لفتاوى العرب فى عصره الحديث المذكور عند "فى" سبهورى "دشت" [١٣١٣ - ١٣٩١ هـ - ١٨٩٥ - ١٩٧١ م] ..

كان سبهورى عندما صدر كتاب على عبد "رفى" بعد - فى باريس - صيانة المذكورة فى "منازل" و"لأفصاد" فتطوع "وشهد" مدرسة "ذكورة" شبيه عن [فقه خلافة وتطورها] "ولدت" كد صيغت "يعرض" لأفكار على عبد "رافى" حول "خلافة" و"حول" خلافة "دين" "الدولة" "ولقد" ضمن وسائله هذه المذكورة صفحات، وصيغت "تح" عيون "رأى" شاذة "نسب" هنا؛ لأنها - هى الأخرى "وثيقة" صادرة من







يرى الشيخ أن النبي ﷺ جاء برسالة روحية دينية، وأنه لم يقصد فقط إنشاء دولة إسلامية، وإنما في كلامه منقول من رسالة بضميمه حيث قال: «دولة إسلامية في صورة نظام الخلافة».

ويؤيد هذا القول من عدة نصوص في عهد الرسول ﷺ، وينتهي من ذلك أن الدولة الإسلامية لم تكن مجرد نظام سياسي، بل كانت نظاماً شاملاً يغطي جميع جوانب الحياة، سواء من ناحية تقصية الآثار الداعية أو شريعة.

وسواءً يؤيد هذا القول، عما ذكرنا من أن الدولة الإسلامية كانت نظاماً شاملاً يغطي جميع جوانب الحياة، أو مجرد نظام سياسي، فإننا نرى أن الدولة الإسلامية كانت نظاماً شاملاً يغطي جميع جوانب الحياة، سواء من ناحية تقصية الآثار الداعية أو شريعة. وهذا هو المقصود من هذه الأوصاف.

وهذا هو المقصود من هذه الأوصاف، حيث أن الدولة الإسلامية كانت نظاماً شاملاً يغطي جميع جوانب الحياة، سواء من ناحية تقصية الآثار الداعية أو شريعة. وهذا هو المقصود من هذه الأوصاف.

والثاني من حيث نظم كانت الدولة في عهد الرسول ﷺ، ولكن هذا هو المقصود من هذه الأوصاف.

والثالث من حيث نظم كانت الدولة في عهد الرسول ﷺ، ولكن هذا هو المقصود من هذه الأوصاف.

والرابع من حيث نظم كانت الدولة في عهد الرسول ﷺ، ولكن هذا هو المقصود من هذه الأوصاف.

أن تفسير مدى عمق هذه الوحدة انظم كانت من مفاهيم منطقته بروحية  
 سميع برسالة، وهذه سبطه خاصة بشخصه، ولا يستثنى بعد وفاته بغيره، يؤيد ذلك  
 بيانات الدراسة لأحد أئمة الشيعة في نظرته على النبي ﷺ ما رسل لا  
 لسبع رسائل رساله دون أن يكون له سبط عظيم

### ● الجمع التاريخية لرأى الشيخ على عبد الرزاق

بعد ما سبق شرح على في تناول الإسلام نظرة دني من بوجهه نظريه،  
 حاول أن يؤيد هذا الرأي باستقراء الوقائع التاريخية.

فهو يقول: «ولأن الوحدة العربية هي حقيقة، كانت وحدة دينه حقيقه،  
 و ما بعده لا، و بعضنا ينادى على الإسلام على حقيقه في جميع تقاسيم،  
 و ما بعده، حتى جعلت هذه الوحدة كسبيل يقه دين و عماله  
 بوحده لدينه قد عثرت في بعض نظم لارثة سياسي، لا بهد شعريه  
 بوحده عناصر الضرورية لإقامة دولة بمعنى صحيح»

والفصل عربيه قد احتفظ في عهد بني أموي، وبعد وفاة بني أموي هذه  
 فقدان صدى بكر، لأنه حاول تكوين هذه الوحدة بدينه بني وحدة سياسية بهذا  
 الاستقلال.

وبرى الشيخ ما سعى به شرقى وجود دولة إسلامية، ولم يزل من بحقيقه على  
 حكم هذه الدولة كما زعم بعض الشيعة.

وتموت على شهادت رسالته وانقضت تلك الحقبة التي كانت بصبه بأسماء عن طريق  
 بوحى ولا يستطيع حد أن يدعى أنه بحقيقه في سبطه بروحية، وهي سبطه بوحدة  
 لى أقر بها العرب به، ويكره أن يكره أن أعيد أنه بحقيقه وهو لم بحقيقه في سبطه  
 بروحية، ولا في مظاهر سبطه رسمية لخصته على مدرستها باعتبارها من مستنزمات  
 سبطه بروحية، فله يكن أن يكره حينه برسول، و قد كان معنى دولة حقيقه

والخليفة في عصره، أن التصحاة، و على رأسهم أن يكره، قد رأوا أن عمر ما قد  
 بجمعهم بهم كل لعناصر الألامه بكون دولة حقيقه، وأنشؤوا تلك الدولة، ولا  
 ذلك من حاسمهم عملاً سياسياً لا عملاً دينياً، وهو عمل سياسي لم يمت به لأمة عربية،



و تشهيدية، والدين هو القواعد التي تتعلق بمقيدة الفرد وعلاقته بربه وعيادته، وعلى  
هذه الأساس يرى أن ليس لم يشي دولة بالمعنى المعروف في العصر حاضر

والحقيقة أن فكرتي الدين والدولة لم تكن التمييز بينهما بهذا الوضوح في عهد

الاسلام، لأن هذه التسمية كانت تدل على اعتبارات دينية، وليس

يعبر بها عن طبيعتها المدنية، بل هي تعبر عن القيد الديني الذي اضطرت به  
النظم السياسية في الإسلام.

أم أن نظم لدولة في عهد النبي كانت غير محكمة، وهي الحقبة الأساسية التي  
يعتمد عليها في بناء نظريته، فإن ذلك لا يصلح مسدداً له؛ لأن مسدده هو حالة نظرية  
التي كانت تسيطر على المجتمع في جزيرة العرب في ذلك الوقت، والتي كانت لا  
تسمح بوجود نظم دقيقة معقدة.

إن النبي ﷺ قد وضع حكومته أصلاً للنظم الممكنة في وقته، لأنها تناسب مع  
حالة المجتمع، كما فعل «صولون»<sup>(١)</sup> في أثينا ولا يعاب عليه أن حكومته لم تشمل  
النظم الموجودة في الدول في عصر الحاضر؛ لأن هذه النظم ما كانت تناسب مجتمع  
الذي كان يعيش فيه، ومع ذلك فإن حكومة النبي أقدمت دولة حقيقية لا تقل في نظمها  
عن الدولة الرومانية في بدايتها، فالنبي قد وضع بالفعل النظم الأساسية للدولة  
الإسلامية، فأوجد نظاماً مدنياً وللتنشريع، ونظاماً إدارية وعسكرية إلخ.

وهذه النظم كانت تحمل في طياتها عوامل التطور والموسم مع الزمن، وقد تطورت  
فعلاً دون أن نخرج بذلك عن كونها مؤسسة على الإسلام

فحين يرى أن السلطات التي باشرها النبي إنما كانت أنظمة مدنية حقيقية، كأي  
حكومة أخرى، فقد كان يفرص بمقتضاها عفونات حديثة على من حارب أحكام  
التشريع الإسلامي، ولم يكتف بحرياته الأهلية التي يفرصها الدين، وكان له  
عمال إداريون ومسيرون، وكان به جيش مسلح، إنه كان حاكماً دنيوياً، إلى جانب صفته  
كنهى مرسل.

(١) انظر صولون ٦٤٠  
من حكمة لأغلاء على

فالنبي حامل الرسالة الإسلامية، كان مؤسس الدولة الإسلامية أيضاً، فقد أوجد الوحدة الدينية للأمة العربية، وأوجد إلى جانبها الوحدة السياسية للجزيرة العربية بل يمكن القول بأنه أنشأ حكومة، مركزية في المدينة، وعين حكاماً للأقاليم خاصعين لتبث الحكومة، كما حدث في اليمن وغيرها من الأقاليم، والصحابة بعد وفاة النبي، لم ينشئوا دولة، وإنما وسعوا رفعة الدولة التي أنشأها، والتي كان يتوقع لها هذا الانساع وتنبأ به قبل وفاته، ولم يفعل الصحابة أكثر من السير على الخطى التي بدأها وتحقيق نبوءاته.

أما قوله - [اشيع على عبد المولى] - من حلفاء منصوره وحوه قد ساعدوا بصفة الهندسة بخلافه، فمن هذا الاستعلاء لا يعيب صدق في دونه، وليس لإسلام مسئول لا عنه، ويرى يقع بعه على شعوب ليس سكت على هذه حكومات لا سددته، على حسب نظام الإسلاميه، وحققا شريعة محاشه صيرت

سكت هي الوثنية بقص لسيه رى شى - مع شى - حديث - بتفكيره فحوتين  
في كدب على عبد المولى عن [الإسلام وصور احكم] ولاسلام دين ودونه  
لا في تفكر لصرى فقط، بل بعد فهمه الإسلاميه في ممارسه ونظقيق  
وبعبارة شهيرة: **فإن النبي: حامل الرسالة الإسلامية، كان مؤسس الدولة الإسلامية أيضاً.**



وسم يفت سهورى شى في بقصه محولات عممه لإسلام، وهي دفعه عن كون  
لإسلام ديناً ودولة عند هذا الذى كنه منه ١٩٢٦م في رسالته لندكتور د عن رفته  
خلافه وتطورها [ بل نبع لفصة - في سنة ١٩٢٩م - في بحث نبع لاهمة - بشره  
«محمده محمد لشرعة» - جعل عنوانه [الدين ودونه في الإسلام] وهو بحث  
يكشف عن صححه يحفلها أعين المعاصرين من بحثون حول علاقته بين  
دسياسه في نموذج لإسلام وفى هذا البحث يؤكد سهورى على

● أن الإسلام دين ودولة . . وأن الدولة جزء من رسالة الرسول ﷺ . .

١ [فقه خلافة وفتوى] ص ٩٦ - ١٠٨ بحقه دعه سهورى د حقه وبعبارة  
ونعديم د بروفن الشاوى طعة القاهرة سنة ١٩٨٩م.

• وأن الإسلام، الذي يجمع ما بين «الدين» و«الدولة» يميز بينهم في ذات الوقت. فالدين ثابت؛ لأنه وضع إلهي - والدولة متطورة؛ لأن فيها اجتهداً بشرياً محكوماً بثوابت الدين... وهي فكرة عبقرية تكشف عن خصوصية هذه العلاقة - بين الدين والدولة - في نموذج الإسلام..

• ثم تقدم السنهوري في هذا البحث ليحدد الأسس والمصادر التراثية التي يستطيع الاجتهاد الإسلامي المعاصر أن يبنى منها قانوناً إسلامياً معاصراً ومتطوراً. وهي مصادر: فقه المعاملات - وعدم أصول الفقه - وسأبحث الإمامة في علم الكلام... فيها يتبلور لعصره قانون خاص - بعروعه: المدني... والمرافعات... وتجارى - وأيضاً قانون عام - بعروعه: اندستورى والإدارى - والجنائى - كما يمكن، أيضاً أن تكشف أصولاً سنى عليها قانوناً إسلامياً دولياً عاماً، وقانوناً دولياً خاصاً.

• ويلور في هذا البحث مذهب الشريعة الإسلامية في التميز ما بين سلطات التشريع والقضاء والتعبد... مع الإشارة إلى تاريخ هذه العلاقة في الواقع المصرى

• خلوصاً إلى أن «الشريعة الإسلامية إذا صادفت من يعنى بأمرها، تستطيع أن تجرى القانون الحديث دون تقصير، بل وتتفوق عليه في بعض المسائل»... لأنها تجمع إلى اجتهد المجتهدين - الممثلين بسلطة الأمة - كحليقة عن الله - كتاب الله، والسنن المينة له - وفيهما يتمثل سلطان الله... .

ولأهمية هذا البحث نقدمه بغير تعديل - ونبدى لاندون نحون بس وثيقة بدور حنون حور صرف - مع حنون إسلامية مدونة ونحون ونحون فبب شسة كمالاً في هذا سبق

### الدين والدولة في الإسلام

لحصرة الأستاذ المحقق / عبدالرزاق بك السنهوري

مدرس القانون المدني بكلية الحقوق بالجامعة المصرية

• الإسلام دين ودولة.

• السلطات العامة في الدولة المصرية.

• ملخص تاريخ هذه السلطات بمصر.

أولاً: الإسلام دين ودولة؛

١- يختار الإسلام بأنه دين ودولة. وقد أرسل النبي ﷺ لئلا تأسس دين فحسباً، بل لئلا قواعد دولة تتحول لشئون الدنيا، فهو بهذا الاعتبار مؤسس الحكومة الإسلامية، كما أنه نبي المسلمين، وهذه خمسة أبعاد لخص الحكمة الإسلامية في دعوة النبي ﷺ على كل من دار حاكمية يهدد حاكمية الله، ودار حاكمية الله فحسب، دون تمييز كونه من دار حاكمية الله أو دار حاكمية الله، فلهذا جاء في قوله عليه السلام: «لو أن أدركتكم في دار حاكمية الله، فليكن منكم من يذكر الله في دار حاكمية الله».

من هنا وجب التمييز بين الدين الإسلامي، والدولة الإسلامية، وإن كان الإسلام  
 يجمع بينهما. وقد ورد في القرآن الكريم ما يدل على أن العلاقة بينهما ليست  
 تفرس بينهما، بل هي علاقة تكاملية. وقد ورد في القرآن الكريم ما يدل على  
 أن الدين الإسلامي هو الذي يحدد العلاقة بينهما، وليس العكس. وقد ورد في القرآن الكريم  
 ما يدل على أن العلاقة بينهما ليست ثابتة، بل هي قابلة للتغيير والتعديل.

[illegible]

حقاً کہیں ہے

(الأولى) أنها حاصصة حكم عقول، وقد وهبها الله تدب العقول، تميز بين الحسن  
والتقبيح، فالأحكام الدنيوية تنزل على حكم العقل، ونسى على المصلحة، والعقل هو  
الذي يهدينا إلى المصلحة، ونحن بنى عليه ما سميه علماً، لأن العلم اجتماعياً كان  
أو طبيعياً، لا يدرك إلا بالعقل، فهو الأساس

[illegible][illegible]



فقد يتبعه لأندرق من قریش، و سعد، و عکملی لأندرق فی غزوہ حنداق -  
 د' انصاری بن قریش - لأو سع - فعدس عد' فعدس لأندرق ۱۵ و حاد - ن  
 + عکملی، ۱۰ یوحنا علیہ ذلک فعدس لیسر - فعدس رشی فعدس ۱۰ و ن - لأندرق - فعدس فعدس  
 کتب التاریخ الإسلامی.

(الثانية). أن الأحكام هي مسائل الدونة ' تتطور مع الزمان والمكان، فهي تابعة للتطور الاجتماعي الذي يهذب إليه العلم، وقد سبق أن هذه الأحكام حاصصة للعلم المبني على العقل، فهي تابعة بالضرورة لما يكشفه العلم الاجتماعي من قوانين التطور

لا حكم به بغيره قط... وفيه نظر من بعض الفقهاء...  
 ما شرح في كتابه...  
 وحلاف مذهب...  
 الذي اقتضته المصلحة العامة، والظروف.

و می ذکر می کنیم که ، حدیثی است که در آن آمده است که :  
 لا حکم بعد الموت الا بحکمہ ، و لا شفاعۃ الا بحکمہ ، و لا حرم چا سیر حدیثی  
 و لغت فی غیبت می ذکر می کند :

[illegible]

وبقي التكافل في الحق وفي أمور المعاش بين الأمة

فانظر كيف تطور الشريعة من عمل إلى إبطال، ومن حق نسب قانوني، إلى  
الرجوع إلى السبب الطبيعي. وحدث تشعب مع تطور الاقتصاد، وسبب ما يفسد  
لصروف ومساسد، وتنمى تنميتها في حقبة إلى حقبة.

٢- إذا تقرر أن الإسلام دين ودولة، فالقول مع بعض الكتاب<sup>(١)</sup> بأن رسالة النبي  
ﷺ قاصرة على أمور الدين فقط، وأن شئون الدنيا ليست مندرجة في تلك الرسالة،  
وأن محمداً كان نبياً لا ملكاً. القول بهذا تأويل غير صحيح للرسالة المحمدية، وإنكار  
دون دليل للحقائق التاريخية الثابتة. ولش صبح أن النبي ﷺ كان في مكة نبياً  
محسباً، فلقد كان في المدينة رعيماً أمة، ومشى دولة، ولا خير أن نقول: إنه كان  
ملكاً إذ أريد بهذه اللفظة أنه كان رأس الحكومة الإسلامية، وولياً على المسلمين في  
أمر ديارهم، كما كان الهادي لهم في شئون دينهم. وقد كان، عليه الصلاة والسلام،  
يجعل لأوامره وبواهيـ وهو لا شك من عند الله - جراً يصيب الناس في أنفسهم  
وأموالهم في هذه الدنيا، ولم يقتصر على مجرد الوعد والوعيد بالثواب والعقاب في  
الحياة الآخرة.

٣- تبين - إذاً - أن الدين والدولة في الإسلام شيان مجتمعان، وأن التمييز بينهما مع  
ذلك له أهمية كبرى.

ورد فتصريح - نحن مسلمون - على عدم شمله، وحيث أن الفقهاء أدركوا  
ضرورة هذا التمييز، فوضعوا أبواباً للعادات، وأبواباً للمعاملات، وبذلك فرقوا بين  
مسائل الدينية، وبين القانون بمعناه الحديث. لذلك يجب أن تقتصر من العقبة في  
أبحاثنا على أبواب المعاملات، فهذه هي الدائرة القانونية.

ورد أن يسمى شريعة على معناه المصطلح عنه من قديم، من أنها تشمل  
العادات والمعاملات. فصح صطلحاً جريئاً على ما ورد، ولسمه أبواب شريعة  
خاصة بالمعاملات «القانون الإسلامي»، وسدح صحن هذه تقديرات، في حسب هذه  
الجزء من علم العقبة: علم أصول الفقه، وهو من مصادر تقديرات، وكيفية استنباط  
لاحكم من تلك المصادر، وسدح أيضاً في تقديرات إسلامية حرة من عدم تكلاء  
وهو سعت في بابا بحث الإمامة، فير هذه ساس القانون العام، وتقسيم تقديرات إسلامية

١ - لا بد من أن نذكر الشرح على عبدالرازق، في كتابه [الإسلام وأصول الحكم]



## ١- السلطة التشريعية :

سلطة تشريعية في دور إسلامية. لا يمكن تخديدها إلا بعد بحث شخصاء السلطان عندما نحن المسلمين : هو الله تعالى ، لا أحد سواه ، ولا دلائره ، فيها اشرار لأمة . من هذه السلطة تشريعية ، ومرة قومية ، فيها سلطة يكون ولكن ومرة تشريعية لا تعرف لا توحى . وذلك بوحى قاصر على الأنبياء ، كدعائه بالحق ، وهو حق ، بإسقاطه عليه عليه الصلاة والسلام ، والدين به . كتاب الله الكريم : يتضمن إرادة الله ورسائله إلى عباده ، فكان أول مصادر التشريع وكانت سنته ، عليه الصلاة والسلام ، معصرة له ، فهي ، المصدر الثاني .

وبالتالي لا حكم تشريعية - كما سيرا في - تصور . ثم تصور بدسه ، وكان لابد من تصحيح بوحى شخص مسؤول ، " صحيح محقق " يكون لدى المسلمين مصدر ثالث للتشريع . هو لدى بعض الأحكام بسموية حانية ومشبهة مع روح برس . كدعائه مصدر هو إجماع الأمة . فالله عليه الصلاة والسلام لا تجمع أمته على ضلالة<sup>(١)</sup> .

نصف هذا قبلا ، ونصرك كيف يكون جماع المسلمين قانوناً

الإجماع هو اتفاق المجتهدين في عصر من العصور على حكم شرعي ، وليس المجتهدون طبقة من الطبقات كما كان معهوداً في طبقة النبلاء ، أو في طبقة الكهنة ، بل لكل مسلم أن يكون مجتهداً إذا وصل في العلم إلى درجة الاجتهاد ، فمعنى أن الإجماع قانون : أن طائفة من المسلمين يوبون عن الأمة الإسلامية ، وببنتهم آية لا طريق التصويت العام ، كالاعتاد في المجالس النيابية الحديثة ، بل الطريق ، العلم ، وهذه الطائفة تمثلت قوة التشريع في حدود الكتاب والسنة ، فحكومة المسلمين حكومة علماء ، ولعلماء في الأمة الإسلامية كما يقول . عليه الصلاة والسلام هم ورثة الأنبياء

ثم إن علماء تكون قوة تشريع في الأمة الإسلامية ، فهذا صرح من أصول بقية معروف ، بقي أن نحمله ونعرف مداه .

(١) رواه ابن ماجه

الشيخ حكيم لا شك لا يفتقر إلى دليل، بل هو مصرح به جلياً، فلم يجعل  
 لفردها مهما عظمت سلطته، أن يحل من الأمة محل التشريع، والسيد المطلق حكومة  
 ليست من تعدييم الإسلام. فالخليفة، وهو رأس الحكومة الإسلامية، لا يملك من سلطة  
 التشريع شيئاً، ولا يشترك فيها باعتباره خليفة، بل يوصف بأنه محتشد - إذا كان  
 محتشداً - شأنه في ذلك شأن سائر المحتشدين

جعل سبحانه وتعالى الأمة الإسلامية صاحبة السلطان في شئونها مادامت تستعمل  
 ذلك في حدود الكتاب والسنة.

والآن قد بينا أن السلطان لا يملك في ذاته شيئاً، بل لا  
 يملك إلا ما جعله الله تعالى من أجله من سلطة، وهو خليفة الله في أرضه،  
 يستعملون ذلك السلطان باسمها، لا باعتبار أنهم سادة عليها، بل وكلاء عنها، فالأمة  
 هي صاحبة السلطان، وهي خليفة الله في أرضه، وتستعمل سلطاتها بواسطة وكلاء  
 عنها، فإذا أردت أن تخرج عن السلطة التشريعية في الدولة الإسلامية، وحدد لها بعد  
 الله، سبحانه وتعالى، في الأمة نفسها، لا في فرد من أفرادها، ولا في طبقة من  
 الطبقات

فإنما هو من أجل أن الله تعالى جعله خليفة له في أرضه، ولا يملك إلا ما جعله الله تعالى من أجله من سلطة، وهو خليفة الله في أرضه، يستعملون ذلك السلطان باسمها، لا باعتبار أنهم سادة عليها، بل وكلاء عنها، فالأمة هي صاحبة السلطان، وهي خليفة الله في أرضه، وتستعمل سلطاتها بواسطة وكلاء عنها، فإذا أردت أن تخرج عن السلطة التشريعية في الدولة الإسلامية، وحدد لها بعد الله، سبحانه وتعالى، في الأمة نفسها، لا في فرد من أفرادها، ولا في طبقة من الطبقات

## ٢ - السلطة التنفيذية

والآن ننتقل إلى السلطة التنفيذية، وهي من أهم السلطات، ولا يملكها إلا خليفة الله في أرضه، ولا يملك إلا ما جعله الله تعالى من أجله من سلطة، وهو خليفة الله في أرضه، يستعملون ذلك السلطان باسمها، لا باعتبار أنهم سادة عليها، بل وكلاء عنها، فالأمة هي صاحبة السلطان، وهي خليفة الله في أرضه، وتستعمل سلطاتها بواسطة وكلاء عنها، فإذا أردت أن تخرج عن السلطة التشريعية في الدولة الإسلامية، وحدد لها بعد الله، سبحانه وتعالى، في الأمة نفسها، لا في فرد من أفرادها، ولا في طبقة من الطبقات

(أولاً) أن الخليفة ليس حاكمٌ مدنيٌّ محض، بل هو أيضاً الرئيس الديني  
 للمسلمين، ولا يتوهم أن للخليفة سلطة روحية شبيهة بـ نفسه لصاري بسا في  
 روما، فالخليفة لا يملك شيئاً من دون الله، ولا يحرم من الحق، وليس به شفاعة يستغفر  
 بها المذنبين، ثم قد عرفت أن الخليفة ليس له سلطة مدنية، ولا يملك إلا ما جعله الله تعالى من أجله من سلطة، وهو خليفة الله في أرضه، يستعملون ذلك السلطان باسمها، لا باعتبار أنهم سادة عليها، بل وكلاء عنها، فالأمة هي صاحبة السلطان، وهي خليفة الله في أرضه، وتستعمل سلطاتها بواسطة وكلاء عنها، فإذا أردت أن تخرج عن السلطة التشريعية في الدولة الإسلامية، وحدد لها بعد الله، سبحانه وتعالى، في الأمة نفسها، لا في فرد من أفرادها، ولا في طبقة من الطبقات

المسلمون جماعة، كصلاة الجماعة، وإحج، وهذه لأنهم لا يردون هو نفسه، بل  
يقصدون كونه لأم، حصة، على هيئة دائرية حصصاً بينة بديهة، ويصدق عليه لقب  
أمير المؤمنين، إذا ولى اختصاصاته المدنية.

(ثانياً) أن الخليفة في استعمال سلطته التنفيذية يجب عليه أن يطبق أحكام الشريعة  
العرفية، على معنى عدم تعدد السلطات على مذهب خاص من مذاهب معروفة،  
فيه، بل عليه وهو محتجبه - بل على صراف برهان ومكان، وأن يطلب من  
المحتجدين أن تجتمع كلمتهم على ما فيه المصلحة لهذه الأمة، ولو خالف ذلك كل  
المذاهب المدونة في الكتب. ومعلوم أن جميع المجتهدين مصدر من مصادر التشريع

(ثالثاً) أن سلطان خليفة يجب أن يسقط على جميع بقاعه لإسلامي، فوحدة  
الإسلام حجر أساس في الدولة الإسلامية، ووحدة الإسلام تستلزم وحدة خليفته

يجب أن يكون سائر من الإسلام خليفته واحد، وهذه هي الخلافة لكونه، ولكن  
بشرط قد تنحى سبيلين، وقد عرفت وحدانية - أن نفسه قد، لكل من  
حكومتها، فيجوز تعدد خليفة لتعدد هذه، لكن الخلافة لا تكون خلافة غير كونه

على أن الخلافة الكاملة يمكن تحققها إذا اجتمعت كلمة المسلمين، لا على أن تكون  
لهم حكومة مركزية واحدة، فذلك قد يصح مستحيلاً، بل يكفي - على ما أرى - أن  
تتقارب حكومات الإسلام المختلفة، وأن تتفاهم، بحيث يتكون منها هيئة واحدة،  
شبيهة (بعضة أم إسلامية) تكون على رأس الحكومات، وتكون هي هيئة الخلافة، ولا  
سيما إذا ألحق بهذه الهيئة مجلس مشرف عليها، يكون قاصراً على النظر في الشؤون  
الدينية للمسلمين.

### ٣- السلطة القضائية:

من سلطة قضائية في الإسلام فهي حسب مستمدة من سلطة سيادية، بل  
خليفة يجمع بين سلطانين، وهذه التي هي اختصاصه وهو لا يجوز - على مذهب  
نفسه، وكان سبيل التفرع ومن بعده من حيث لا يحدده مقصور - بل أساس، فلهذا  
يسعد شيوخ مثل أكثر عمال خليفته - صدر جماعة يؤمنون خصاصة في لأخصار



مصر بشأن مبدأ سيادة القضاء، حتى جاء محكمته على ما جاء في المادة ١٠٠ من الدستور  
التي تنص على أن القضاء هو من اختصاص السلطة القضائية، وقد جاء في المادة ١٠١ من الدستور  
أن المحاكمات تجري في المحاكم، ومقرها العاصمة.

وبناءً على ما سبق، فإن مبدأ سيادة القضاء هو من اختصاص السلطة القضائية، وقد جاء في المادة ١٠٠ من الدستور  
أن القضاء هو من اختصاص السلطة القضائية، وقد جاء في المادة ١٠١ من الدستور  
أن المحاكمات تجري في المحاكم، ومقرها العاصمة.

وبناءً على ما سبق، فإن مبدأ سيادة القضاء هو من اختصاص السلطة القضائية، وقد جاء في المادة ١٠٠ من الدستور  
أن القضاء هو من اختصاص السلطة القضائية، وقد جاء في المادة ١٠١ من الدستور  
أن المحاكمات تجري في المحاكم، ومقرها العاصمة.

وأن الشريعة الإسلامية إذا صدرت من ربها، فلا يمكن أن تتغير، ولا يمكن أن تتبدل، ولا يمكن أن تتغير  
الحديث دون تقصير، بل وتعرف عليه في بعض المسائل<sup>(١)</sup> [نهي]

\*\*\*

(١) حكم مصر مدين [١٢٢٠هـ - ١٨٠٥م] و [١٢٦٤هـ - ١٨٤٨م]  
(٢) حكم مصر مدين [١٢٢٠هـ - ١٨٠٥م] و [١٢٧٩هـ - ١٨٦٣م]  
(٣) بوبار ناش [١٨٢٥ - ١٨٩٩م] مسخ أرمي كان...  
(٤) التأكيد على هذه العبارة أنفسهم...  
دراسات عن الفقه الإمام عبد الله...  
...  
...



ذلك هي درسه سيهوري باش - نى عرف فيه مشيه على خطوطه تأسيس  
تقديرون لإسلامى حديث، بعنه سلامته هذه سبقت ثلاث - كتابه بان  
الإسلام دين ودعوة، كما بدوة حديثه من شمولية في محاسن مبادئ عصره

ولقد جاءت هذه دراسة في سياق انصر مدعوين شيوخ ديني عليه - في خدمة  
لإسلام - ومعد ذلك سبقت وقته سيهوري عهد - غان في كنهه [فنه خلافه  
وطوره] - بل - عهد جهده ندى قدمه سيهوري - باش في ص - تكمد على سلامته  
لدعوة وتقديرون - سبقت في التمدوح لإسلامى، عهد سبقت - لأجابه - تلك بسيرة  
لإسلاميه، ودعوته - نى سلامته مشروع النهضة الحضارية - وشده لانه

فهو - فصل لا سبقت سبقت في سبقت - كور - حرد - حصر - في سبقت  
- ووفد لأصحاب عهد - لأجابه - تكمد على سبقت - في ورقه حاصه - تاريخ ٢٨  
أغسطس سنة ١٩٢٣م - فبذل - وهك - نى فبذل - على مقرر - سبقت  
المدينت الغربية فتختار من كل أحسنه.

وأرى أن أكبر ضعف في هذا الرأي أنه يسي أن مصر لها مذبنة أصيلة، وحاجتها  
لأن هي جعل هذه المذبنة ملائمة للعصر الحاضر، وليست مصر هي الدولة الطغلبية  
الحديثة، التى ترقع لها ثوباً من فضلات الأقمشة التى يلقىها الخباطون " " ١١

وهذه المذبنة لأصيلة - هي - نى سيهوري - اندسه لإسلاميه، حرمه شعب -  
شرق ودولة - في سبقت وحده شرق - وسبقت سبقت شقيق ضامى - لصاحب  
- نى في موجهه موص - " إن المذبنة الإسلامية هي ميراث حلال للمسلمين  
والمسيحيين واليهود من المقيمين في الشرق، فتاريخ الجميع مشترك، والكل تضامروا  
على إيجاد هذه المذبنة (١٢) . . .

بل - نى نى - حرم - لإسلام على نسجه، لا - شريعة التى تقنضى إسلامية الدولة  
و سبقت سبقت سبقت، بل - وإسلاميه حصره - وإسلاميه نى - سبقت حصره  
- إسلاميه، سبقت سبقت سبقت سبقت سبقت سبقت سبقت سبقت سبقت  
بل حصره، كما كان يحصر حصره لانه لا سبقت ندى - عن شرق - عهد - ١٩

(١) [عبدالرازق السهوري من خلال أوراقه الشخصية] ص ١٠ - إعداد - مذبنة السهوري، د. مولى  
الشارى طعة القاهرة سنة ١٩٨٨م

(٢) المصدر السابق ص ١١٨ - وهي مذكورة كتبها في أوراقه الخاصة تاريخ ١٨ أكتوبر سنة ١٩٢٣م





## العودة عن علمنة الإسلام إلى إسلامية السياسة

هو كتاب [لإسلام وصور حكمه] منشج على عبد سرور، حابه فرده  
سجودت بنى و حوت (لإسلام) سلسله. فى تاريخ بنى صدره

● فى ٢٢ رجب سنة ١٣٤٢هـ ٣ مارس سنة ١٩٢٤م [نعت خلافة عثمانية،  
وفى حر حنيفة سلسله عبد مجيد شامى (١٢٨٦هـ - ١٣٦١هـ ١٨٦٩م - ١٩٤٤م)  
فرب برمر - ابو شكى. بنى حافظ على وحده لامة، و بنى نعت عليه لامة  
منذ ظهر الإسلام!

● وفى (رمضان سنة ١٣٤٣هـ / ارب سنة ١٩٢٥م) أصدر الشيخ على عبد الرازق  
كده و كنه "عمود" من مشج "أمرى، وقاص شمر على "النعل" رعب خلافة  
لإسلامه فى جمع المستور. غير نريحيه بطول، على نها و حب "سلامى -  
مدى". بنوفا على قمته و فمه (و حاب "نديسه" و ما لا يقوم بو حب لامة  
فيبو و حب - وفى خلافة عن لامة - "ننى هى خستة عن صاحب شمر - خدسة  
مدين، و سياسة الدنيا بهذا الدين!

● وفى نعب سائى [١٣٤٤هـ سنة ١٩٢٠م] نشر بكمبو طه حسين [١٣٠٦  
١٣٩٣هـ ١٨٨٩ - ١٩٦٣م] كساة [فى "شعر ادهنى"، بنى متحدم فده "شك  
لدى كرسى "شككك فى "شعر ادهنى" نه حاور بنو "شعر" و شكك فى  
بعض قصص القرآن الكريم: ..

وهرب هذه لأحداث المعينة، ففكره اني كنت بصرفها صميم لأفقه من  
 لا يملك فثبت معارك فكرية، من أعنف وأخصب ما شهد تاريخنا فكري  
 حديث، بل وثبت جمعيات وجمعيات مؤجلة هذه - ثم - إن بدو قصور  
 بآبائنا وميراثنا ففكرية وأصحة ما في أمتي اتحدت أصحابها من هذه  
 الاتجاهات...

• وكنت صحفها [سلسلة] - يومه - في راس غورم ها يومئذ ففكر و سياسي  
 والأديب الدكتور محمد حسن هكوي [١٣٠٥ - ١٣٧٥ هـ ١٨٨٨ - ١٩٥٦ م] أثر  
 تأثير صحفها في ذلقت علي علي عبد رزق وعلي صه حسين وعلي عيسى  
 للإسلام ومن هذا في أهمية عروفي عبد صهر: يرجع هؤلاء بقرسات ثلاثة  
 - علي عبد رزق - وصه حسن - هكوي - من هذه الأعداء - وعودتهم في سياسة  
 سياسة وديونة علي سحر من بترية ويسمونه للإسلام

فخرج من يدى تدع غورم عديمة للإسلام - تراجع - ويعني أن الإسلام دين  
 تشريعي وليس مجرد رسالة روحية، بل ويقوم - بعمدة الإسلام رسالة  
 روحية فقط هي «عارة» أنها الشيطان علي سياسي<sup>١</sup> - وصه حسين - يدى فم  
 فوعده عديمة للإسلام - وحده في كتابه [مفسر الشريعة في مصر] - تراجع هو  
 الآخر، و الدكتور هكوي - أقر بعد فتن عن هذه الأفكار - تراجع - في شجاعة  
 هي مصر في أمتنا<sup>٢</sup> - لأمير يدى محمد براء «صهر» - فكرية، يستحق بآبائنا  
 والتوبة!



بعد صدمت بكرة هيئة كبار العلماء، لأن شيخ علي عبد رزق في «حلافة  
 للإسلام» وفي «روحانية الإسلام» وانضمام علاقته بالحكماء وديونة و سياسة  
 صدرت هذه لأفقه - في رسالة أجهته غيبا حكما بآبائنا - باحرجه من ربه عديماء -  
 تاريخ ٢٢ محرم سنة ١٣٤٤ هـ - ١٢ أغسطس سنة ١٩٢٥ م - في بعد أربعة أشهر  
 من صدور الكتاب - في إبريل سنة ١٩٢٥ م...

وفي اليوم الثاني شرع حرة<sup>٣</sup> - سور من أحسن - حديثا مع شيخ علي  
 تحدث في هيئة كبار العلماء وحكماء - وعين فيه أنه سيمضي في ربه - شره

«يكن لوساثن مسكة، كاتيف كس جديدة، ومفالات في اصحاف ومحصرات وأحاديث»<sup>(١)</sup>.

يكن لأيام وشهور وأسم مصب دور شبحر، حر شئت من ذلك بل بعد حرص ضول حنة على بعد عن أفكر كتبه وحس عده شيرة، بل وعن الحديث عنه، وكأته عذر وعوره من معورب<sup>١٢</sup> بل بعد حرص على ذلك شيرة من بعد، حتى أنهم أومرو دعوى قضائية على من أعاد نشر كتاب في يديه سبعين كتاباً عشرين، وسمرو مظهرة فام بقضاء قضى لأكثر من خمسة عشر عاماً<sup>١٣</sup>.

وفي حقيقة، فإن مدى مأساة الشرح على عبدالرزاق بعد إعادته فكاره على حرب صحت عن إثارة انصبه - هو التراجع الضمني والعمل، وغير المعنى أو الصريح<sup>١٤</sup>.

بعد شهر من ربه راجح نشرت صحيفته [سباسة] - 'يومية' - سبتمبر سنة ١٩٢٥م تحب عيون الحديث جديد مع شرح على عبدالرزاق<sup>١٥</sup> قال في

«إن الإسلام دين تشريعي، وأنه يجب على المسلمين إقامة شرائعه وحدوده، وإن الله خاطبهم جميعاً بذلك، ويجب على المسلمين إقامة حكومة منهم تقوم بذلك، ولكن الله لم يقيدهم بشكل مخصوص من أشكال الحكومات، بل ترك لهم الاختيار في ذلك، وفق مقتضيات الزمن، وحيث تكون المصلحة».

وفي هذا حديث - رتب - تراجع كنه عن سبورة شخصه لعلافة من الإسلام وحكمه جديدة وسباسة - فبعد أن كان يرى حوار حكم المسلمين بأي نظام: ديمقراطي أو بلشفي... عاد وقال إن الإسلام دين تشريعي... أي أن فيه شريعة وقانوناً للمجتمع والدولة - وواجب على المسلمين إقامة الحكومة التي تقيم شرائع الإسلام وحدوده - وليس أي حكومة لأية أيديولوجية - والحرية والتطور هما في شكل الحكومة - وفق الزمان والمصلحة، وليس في مرجعية الحكومة... فالمرجعية للشريعة التي أوجب الله إقامتها، وحاطب المسلمين جميعاً بهذا التكليف الواجب.

فحين فام تراجع كنه - وبأنه كان هناك مسحة مصطحبت تراجع، أو الأوبة، أو التقيد الدائي<sup>١٦</sup>.

(١) نظر كتاب [معركة الإسلام وأصول الحكم] ص ١٣١

وتمضي سورة حكي ثاني عام ١٩٥١م وفي ثلثي نفي علي عبد نوري  
ولكنو حمد من سادس حدث حور مشكلات مسلمين، وعلاج هذه  
مشكلات فذكر علي عبد نوري «إن دواء ذلك أن ترجع إلى ما نشرته قديماً من أن  
رسالة الإسلام روحانية فقط، ولما الحق فيما عدا ذلك من مسائل ومشاكل...»<sup>١٤٠</sup>  
وفي هذه معارضة «رسالة الإسلام روحانية فقط» عتري ما أدسه لأحمد هيثم كبر  
بعضاء قبل سبعة وعشرين عاماً<sup>١٤١</sup> وفي «السيرة» التي كالتير «روح» - حل - ثناء  
محد كمنته في لا عتري بها<sup>١٤٢</sup> لكنه يفتريها في حور مع حمد فغير في سيرة  
١٩٥١م ١٩... .

فقد نشر أحمد فخر هذا حور في مجلة [سنة لإسلام] أبريل سنة ١٩٥١م -  
تحت عنوان [الاجتهاد في نظر الإسلام] كتب علي عبد نوري بعد نشره مجلة  
في عديدها التالي - مايو سنة ١٩٥١م - تحت عنوان:

### تعليق على مقال: الاجتهاد في نظر الإسلام

لخصرة صاحب السعادة «علي عبدالرازق باشا»

وهو نفس شبه هك كلاً، لا كمنته سبعة. كرتي بها في نفي علي عبد نوري في  
الموضوع:

«أشرت في عدد لآخر من مجلة [رسالة لإسلام] لأورج حمد في لأحد سنة  
١٣٧١هـ أبريل سنة ١٩٥١م بحث في خصرة صاحب نوره نكتب بكم حمد من  
تحت عنوان «الاجتهاد في نظر الإسلام»، وقد جاء في صدر هذا البحث أنه كان  
يتجادل معي، وكنا نستعرض حال المسلمين وما صاروا إليه من جمود، فقلت فيما  
قلت: «إن دواء ذلك أن ترجع إلى ما نشرته قديماً من أن رسالة الإسلام روحانية فقط،  
ولما الحق فيما عدا ذلك من مسائل ومشاكل... إلخ»

وكتب مدم «طري كلمة «رسالة الإسلام روحانية فقط» - به بشان نوري غير أن  
تشر ذكر في قصة قديمه هذه الكلمة معي، وسعت من حمد في حور صوري من هـ

صرح لدى حتم يوم شرب كتاب الإسلام وأصول الحكم، فقد رغبوا في تعديل  
 دس حتموا في يومهم خمسة يومه، أنى في ذلك لبحث قد جعلت الشريعة  
 الإسلامية شريعة روحية محضة، ورسالة على ذلك صوغت بهم أنفسهم أن ينعوا  
 أم أن قد رددت ذلك عليهم، وحبس لهم يومه، صادقاً وحالاً، «إلى لم أقل ذلك  
 مطلقاً، لا في هذا الكتاب ولا في غيره، ولا قلت شيئاً يشبه ذلك الرأي أو يذاهبه»

ثم كان من ذلك من رددى خصومه، وملاعى أحدهم على سائر، ومصبره في  
 بهجوم، في مدعى، إلى أن قامت عدية ضد أمده، والله، حده نعم هل ثبت به  
 أم لم تتم فصلاً.

أسوق هذه حديث يذكر لأستاذ الكتاب الكبير، أن فكره روحية الإسلام به يكن  
 أنى يوم شرب بحث نشر به، أنى قصت يومه رقصت أن يكون ذلك  
 ربي، فما سمى، ذلك موقفى، أن عود نسوم ذلك، إلى دعوى أن يرجع إلى ما  
 بشره فديت من «رسالة الإسلام روحية فقط»، لأن ذلك به يكن رأى في تلك  
 الرسالة ولا في غيرها.

أرجو ألا يظن صديقى أحمد أمين بك، أو من يقرأ كلمتى هذه، أنى أمارى من  
 قريب أو من بعيد فى صحة الحديث الذى رواه على، فإنى لأذكر هذا الحديث نفسه،  
 وأذكر أين ومتى كان؟ وما ينبغى لشيء يرويه أحمد بك أمين أن يكون موضعاً للمراء.

وما أرى فى الأمر إلا أن هناك خطأ فى التعبير جرى به لسانى فى المجلس الذى كنا  
 نتجادل فيه واستعرض حال المسلمين، وما أدرى كيف تسربت كلمة روحية الإسلام  
 إلى لسانى يومه، ولم أزد معها، ولم يكن يخطر لى ببال؟ بل لعنه الشيطان أنقى فى  
 حديثى بتلك الكلمة ليعيدها جذعة تلك الملحمة التى كانت حول كتاب «الإسلام  
 وأصول الحكم»، والتى أشرت إليها آنفاً، وللشيطان أحياناً كلمات يتقبحها على ألسنة  
 بعض الناس.

هذه كلمة غير دس، لا على موضوع، وبكها تصحح وضعاً شخصياً  
 أرى من الإنصاف أن يصحح.

ما موضوع فى دس، فقد رتبى لأستاذ الكتاب الكبير، أن يهرقه يؤدى إلى بعض



سيحة إلى أهله. وفي شرح صدرى مبرى لأستد كبير أن عديته منهم وعدي،  
 وديك فصل من الله كبير، ومن يبرى أن نرى به حمر بعده، ومن يبرى "صعب  
 حقيق لظرفه بعده لأستد كبير خلاف نبي في مقدمات لا في نتائج، يوجد  
 كثرة يرجع إلى خلاف في الأسماء، في خلدته تحلى من معد، ونعت نبي مستعد  
 أن يحدد كلمات حتى يقو اختلاف حول معنده ومدولاب، مثل كتاب روحه  
 الإسلام، ولاحتباه مقصود نوح يوجد - يعبر الله - الاتفاقيات نبي في  
 مقدمات وانتاج، وفي المبادئ والغايات - [انتهى].



ديك هو نص صدر مدي كنه، على عبد مرق، بعثت على ما كنه حمد من.  
 عن الحوار الذى دار بينهما... ونحن هنا:

١- من نقت صويلا مام نرى على عبد مرق نصص كنه [لإسلام وأصول حكم]  
 بشكرة أن رسالة لإسلام روحية فقط. يكفى أن يذكر أن في كنه هذه عبارات

إن محمداً ﷺ ما كان إلا رسولا للدعوة الدينية خالصة للدين، لا تشوبها نزع  
 ملك ولا حكومة، وإنه ﷺ لم يقم بتأسيس محكة، بالمعنى الذى يفهم سياسة من  
 هذه الكلمة ومرادفاتها، ما كان إلا رسولا كإخوانه الخالين من الرسل، وما كان ملكاً  
 ولا مؤسس دولة، ولا داعياً إلى ملك... إن ظواهر القرآن المجيد تؤيد القول بأن النبي  
 ﷺ لم يكن له شأن في الملك السياسى، وآياته متضفة على أن عمله السماوى لم  
 يتجاوز حدود البلاغ المجرد من كل معانى السلطان... ولاية الرسول على قومه ولاية  
 روحية... وولاية الحاكم ولاية مادية... تلك ولاية هداية إلى الله وإرشاد إليه،  
 وهذه ولاية تدبير لمصالح الحياة وعمارة الأرض، تلك للدين، وهذه للدنيا، تلك لله،  
 وهذه للناس. تلك زعامة دينية، وهذه زعامة سياسية، وبابعد ما بين السياسة  
 والدين، ١٩٠٠.

يكفى أن نذكر أن هذه هى عباراته في كنه. وأنه قد سبقه نخب عوار [رسالة  
 لا حكم ودين لا دولة<sup>(١)</sup>]!

(١) انظر كتاب [الإسلام وأصول الحكم] ص ٤٨ - ٨٠

بسم الله المهيمن - رحل قد اعترف به في حديثه مع حمد أمين "رسالة الإسلام روحانية فقط" وأن حمد أمين أحدى من في سنة ١٩٥٠ - وبعده هو يرى مدى بشره قديماً في كتاب [الإسلام وأصول حكمه] سنة ١٩٦٥م ٢٢٢ .

اعترف رحل بذلك ودعا حمد أمين، ودعا غيره إلى "عدم الظن بأنه يدرى من قريب أو من بعيد في صحة الحديث الذي رواه عنه أحمد أمين"

حمد أمين رحل قال : "وما أرى إلا أن هناك خطأ في التعبير جرى به لسانى في المجلس الذي كنا نتجادل فيه، ونستعرض حان المسلمين، وما أدرى كيف تسربت كلمة روحانية الإسلام إلى لسانى... يومئذ، ولم أرد معادها، ولم يكن يحظر لى ببال، بل لعلة الشيطان ألقى في حديثى تلك الكلمة . وللشيطان أحياناً كلمات ينقُبها على ألسنة بعض الناس" ١٢٩ .

ورحل، انطلاقاً من كلمات على عبدالرازق همدان في مبدئه - "برئته" همدان يقول للعلمانيين العرب، الذين يقعون عند على عبدالرازق سنة ١٩٦٥م، مستشهدين به على علمانية الإسلام، وروحانيته المجردة من السياسة . والدين يرددون كلمته القديمة : "وما بعد ما بين السياسة والدين" يقول لهؤلاء العلمانيين، إننا نحن الذين نحترم على عبدالرازق عندما تصدق قوله : "إن الشيطان هو الذى ألقى هذه الكلمات على لسانه" . . . وليست له رأياً . . . بل هى - كما قال - رأى الشيطان ١٢٩ . ففتبنوا من هو إمامكم ورائد تنويركم . إنه ليس على عبدالرازق . بل هو الشيطان ١٢٩ .

هذا عن الشيخ على عبدالرازق . . .

بعد عدد من حكمته سرية (إسلامية) وروحانية (حكمته مدنية) تنطبقها مع تطور "الشكل" هذه حكومتها، وتوحيدها مع

وفضع بأن نغور روحانية الإسلام فمقدّم من "مذاهب شتى"



(١) هناك جهات كثيرة حول هذا حمد أمين، وهذه (الإسلام بعد حمد أمين) [الإسلام بعد حمد أمين] من ٣٨-٩٦ طبعته دار النشر سنة ١٩٦٥ .

● مفسر شیخ محمد نگر لاہ۔ عہدۃ الاسلام، فہرست مکتورہ حسنہ  
[۱۳۰۶-۱۳۹۳ھ، ۱۸۸۹-۱۹۷۳ء] تخریج من لایحہ کعبی غنہ۔ رف نہ  
محل من علوم العرب وادبہ الامیر بنی محمد۔ امہ ترقی مدہ۔ حسنہ حدیث  
عن الاسلام۔

وحيث ان كل من علمه الاسلام لا يفتي فقط عند سبها منه بل لا بد في تدفع  
عن علي عليه السلام بالامر الى الحكمة التي تراه كاسب [الاسلام وصور حكمه]  
ولا بد حقيقه في امرنا كذا وحيث انه يمثل نفسه بصورة حقيقه بل هي  
ووضعها بعينه. سي نجعل من واقع الحياه من نفسه بل حياه حقيقه بعينه.  
ومن نحن وحواس ليس ان حياه معصوده بتحليل حقائق حياه و معرفه و امر عند  
ربك فليس بل بل و حداثه فيه و عبادتي "مثل صور" في صور نفسه بل حقيقه  
الاساسي 19..

قد دعاهم عبد الحسين مع شمر بن ذر وهو يوحى - مقبلة - مع رفاه عيسى - بنى لا  
يستقر عند لاسى بن ذر لك كنهية - دعاهم معه - رشتك يدكر بنى - على نه النص  
من النصوه ١٩١ ..

ومن هذا كتاب تشكيكه - عدمه كتب كسانه [في شعر خاضعي] سنة ١٩٢٦ هـ - في  
عدم لاسي بصدور [لاملا و تصور حكمة] ١٤ - كتاب تشكيكه في صدق حديث  
نقر ب نقر ب عن حبيب الله بر شمس - وبه سمع عن شيخنا بسلام خاضعي

١- العلاقة الإسلامية مع المسيحية وحيث

ب۔ واقفہ براء کچھ، ورنہ فی عذر بہ استغناء پر غیبت پر غصہ نہیں

جـ- وأخبار الرحلة الحجازية لإبراهيم عليه السلام (١).

ومع حضره هذا الشيخ الوضعي، الذي يربط قومه معرفة خلى صفاق، حدة هي  
"أكون مطور"، معني ستملا، وغير مصدره لا حبر، روحى متروكة، قبل قومه  
جهود المذكورة حسن، في عيونه (السلامة) قد جاءت في كسبه [مستعمل شفاة في  
مصر]. (المصدر سنة ١٩٣٨م) وخصر عيسى في كسب [مستعمل شفاة في مصر] لا

(١) [في الشعر الجاهلي] هي ٨٠، ٨١. طبعه القاهرة سنة ١٩٦٦م

بقف فقط بعد عباراته التي تعلن «ثغرات» في «الموقف العلماني» - أي استبعاد الدين من السياسة والدولة - والتي يقول فيها:

" ومن المحقق أن تطور الحياة الإنسانية قد قصى منذ عهد بعيد بأن وحدة الدين، ووحدة الأمة، لا تصلحان أساساً للوحدة السياسية، ولا قواماً لتكوين الدول. ولقد فطن المسلمون منذ عهد بعيد إلى أصل من أصول الحياة الحديثة، وهو: أن السياسة شيء، والدين شيء آخر، وأن نظام الحكم وتكوين الدول إنما يقومان على المنافع العملية، قبل أن يقوموا على أي شيء آخر.

لا يخفى حقاً على من يقرأ كتاب محمد عبد السلام، في كتابه "مسألة الإسلام"، أن هذا الكتاب يمثل قدراً كبيراً من حصر المسألة، غير أنه من الخصائص التي تميزه "فلسفة لعلمنة الإسلام".

فإذا كان معنى هذا أن الدين شيء، والسياسة شيء آخر، فإن هذا يعني أن الدين لا يمكن أن يكون أساساً لتكوين الدول، ولا قواماً لتكوينها. وهذا هو المعنى الذي يقصده المؤلف، وهو الذي يوضحه في كتابه "مسألة الإسلام".

في كتابه "مسألة الإسلام" يوضح المؤلف أن الدين لا يمكن أن يكون أساساً لتكوين الدول، ولا قواماً لتكوينها. وهذا هو المعنى الذي يقصده المؤلف، وهو الذي يوضحه في كتابه "مسألة الإسلام".

- حضارة اليونان، وما فيها من أدب وفلسفة وفن.

- وحضارة الرومان، وما فيها من سياسة وفقه.

- والمسيحية، وما فيها من دعوة إلى الخير وحث على الإحسان.

وكم لم يعير الإحسان - عندما انتصرت أوروبا - من انطباع اليوناني للعقل الأوروبي... فكذلك القراء، لم يعير من الطابع اليوناني للعقل الشرقي؟ لأن لقرآن إنما جاء متمماً ومصدقاً لما في الإحسان.

(١) [مقتطف الثقافة في مصر] ص ١٦، ١٧ طبعه القاهرة سنة ١٩٣٨م

(٢) [الإسلام وأصول الحكم] ص ٤٩

(٣) [مقتطف الثقافة في مصر] ص ٢٩

(٤) [المصدر السابق] ص ٢١، ٢٢

ورد صاحب هذه بمثابة - بل هذه واحدة من مكونات عقل شرقي - وعقل  
عربي فكلاهما يبنى المكونات ويتكون - وصاحب نشأته بين الشرق والغرب .  
والإسلام والمسيحية ، في الوقت من سده ودوله قبل العدمية ، هي  
طبيعة تدفق في ظل مسحة نبع ما تنصير تنصير ، وفاته لله تكون طبيعة تدفق في  
ظل قرب لا فرق به ، في هذه تنصير - وفي الإنجيل ؟

كذلك هو مدخل هذه حسين - سبب الشعور ، هي لا دون شعور ومشرور ،  
تفانيًا ، مقولات العدمية ، كثير بضعه ومضيقه ، مع هذه لأسر وعوى ؟  
وبذلك رأيه نبع على هذه ، تنصير . هي بدو كسب ثم حرق شرق بالعرب ،  
سعى وحده مكونات عقل فلهما ، على محور تدفق - تحدث فيه بقرب - في  
تغيير . فهو يقول :

« كان العقل المصري - إذن - إلى أيام الإسكندر مؤثرًا في العقل اليوناني متأثرًا به ، مشاركًا  
في كثير من خصاله ، إن لم يشاركه في خصاله كلها . . . وجاء الإسلام ، وانتشر في  
أقطار الأرض ، ونشنت مصر لقاء حسنا ، وأسرع إليه إصراعًا شديدًا ، فاتخذته لها دينًا ،  
واتخذت لعنة العربية لها لغة ، فهل أخرجها ذلك عن عقليتها الأولى - [العقلية ابونانية] -  
وهل جعلها ذلك أمة شرقية بالمعنى الذي يفهم من هذه الكلمة الآن ؟

كلا ! لأن المسيحية التي ظهرت في الشرق قد غمرت أوروبا ، واستأثرت بها دون  
غيرها من الديانات ، فلم تصبح أوروبا شرقية ، ولم تتغير طبيعة العقل الأوروبي .

وإذا كان فلاسفة أوروبا ، وقادة الرأي الحديث فيها ، يعدون المسيحية عنصرًا من  
عناصر العقل الأوروبي ، فلست أدري ما الذي يفرق بين المسيحية والإسلام ، وكلاهما  
قد طهر في الشرق الجغرافي ، وكلاهما قد نبع من منبع كريم واحد ، وهبط به الروح  
من لدن إله واحد ، يؤمن به الشرقيون والعربون على السواء ؟

وكيف يستقيم للعقل السليم والرأي المنصف ، أن يقرأ الأوروبيون الإنجيل فلا يرون  
به أساسًا على العقل الأوروبي ، ولا يرون أنه ينقل هذا العقل من الغرب إلى الشرق ،  
هوذا قرءوا القرآن رأوه شريقًا حالصًا ، مع أن القرآن - كما يقول في غير عوج ولا  
التواء ، إنما جاء متممًا ومصدقًا لما في الإنجيل ؟

إذا صح أن المسيحية لم تمسخ العقل الأوروبي؛ ولم تخرجه عن يونانيته الموروثة، ولم تجرده عن خصائصه التي جاءته من إقليم البحر الأبيض المتوسط، فيجب أن يصح أن الإسلام لم يغير العقل المصري، أو لم يغير عقل الشعوب التي اعتنقته، والتي كانت متأثرة بهذا البحر الأبيض المتوسط. (١).

إن طه حسين، هنا - في هذه القصيدة التي هي أخطر ما في كتابه هذا - يقيم قواعد العلمانية على «أعمدة المماثلة - بل الوحدة» بين العقل الشرقي والعقل الغربي. . . فهذا برأيه عقل واحد في مكوناته اليونانية - وتلك خرافة تراجع عنها مستدعوها! . .

وعلى المماثلة التامة بين الإسلام والمسيحية، وبين القرآن والإنجيل - وتلك خرافة ابتدعها على عبدالرازق، وطه حسين - فالقرآن مصدق لما بين يديه من التوراة والإنجيل - وكل الكتب السماوية السابقة - حقاً - في «الدين» . . أي عقيدة التوحيد . . وابتعث والجزاء . . والعمل الصالح، وهي أصول الإيمان . . وشروط النجاة . . لكنه متميز في «الشرعة» .

﴿وَرَبُّكَ يُنَزِّلُ الْكِتَابَ بِحَقِّ صِدْقٍ مَا يَسِّرُهُ يَدُهُ مِنْ الْكِتَابِ وَمَهِيْمًا عِنْدَهُ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا يَرْبِ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنْ حَقِّ نَكَايَةٍ جَعَلْنَا مَكْرَهُمْ سُرْعَةً وَمَهَاكًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّهُ جَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَجِبُوا الْحَرَبَ بِرَبِّ اللَّهِ مَرَّحَكُمْ جَمِيعًا فَمَسْكُومٌ كَسَمٌ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (٤٨)﴾ [المائدة: ٤٨].

فالإسلام ليس المسيحية. . لأن كتابه ليس مجرد «متمم ومصدق» للإنجيل - كما زعم طه حسين - وإنما هو «مصدق ومهيم» وفيه «شرعة» متميزة بإقامة العلاقة بين «الدين» و«الدولة»، بين «السياسة الشرعية» و«سائر ميادين العمران» - على النحو الذي سبق وفصلناه في هذا الكتاب (٢) -

وقد كان طبعياً أن يرتب طه حسين، على هذه المقدمات الخاصة، تلك الثمرات الحظيئة، أيضاً - منطقها وعماسه عديداً، على النحو ما هي في أوروبا - «فقد تحققت أوروبا من أعاء شعرون بوصفي، وافهمت سباسبها على سالف ترميميه، لا على

(١) انظر السابق ج ١٩، ٢١، ٢٢

(٢) انظر كذلك كتابا [إسلامية المعرفة] طبعة العدد سنة ١٩٩٢م

بوحدة مسجده، ولا معنى له في سبب واحد. ولذلك فإن سببها  
لي انتهاء، هي ذات السبيل. في سبب لا يرى، وهو سبب حملة روحه  
لتكون. والله ما كان مسجده وقد كان لا يرى. وبهذا هو منظور هدية فون  
السيل. وصحة بيه مستقيمة، ليس فيها عوج ولا التواء، وهي واحدة فذة ليس لها  
تعدد، وهي أن سير سيرة لأوروبيين، وسلك طريقهم، لتكون لهم أندادا، ولكون  
لهم شركاء في الحاصرة، خيرها وشرها، حلوها ومرها، وما يحب منها وما يكره،  
وما يحمد منها وما يعاب (٢). ١٩٠!

شكراً، صبح حد حسن بن محمد، عبد. و فرزند لاسی و حسن و شمس الیه علی  
عبدالرحمن ارق.



و شکر کند - و میگوید : « لا اله الا انت سبحانک انی کنت من العاصین » گفتند : و ای فلان  
 ایستاد ، و از آن مقام خدای عز و جل در دوزخ خبر شد ، و از آن مقام خدای عز و جل در جهنم  
 خبر شد ، و از آن مقام خدای عز و جل در بهشت خبر شد ، و از آن مقام خدای عز و جل در بهشت خبر شد .

في رحل قد عدا في مضمون لأحياء من حدة في حكمة، في حديث عن مصر لأمة  
عربية. كـ ما وسببنا، على مخرج من يخلص بعد مستمر ما خلا في وحيث  
مفودة في جمع بعد مقولة عن هجاء - سدي - بالمد والاحاس كسوقه من  
مقومات السياسة والوحدة السياسية.

تبعاً له، حروف قد تكرر في حركاته بعد صريح ما تقدم من كتبه حتى ؟ به [شعر  
جدهي] بعد الحرف منه بطور شاذ و غلط في شي تشكك في قصده به هم  
به من عتب وغير عتب به سي [في لادب جدهي] ووثقه و حروف به عتب  
من بطور كذا برجل بعد صريح ما تقدم من كتبه وكتبه [عقبين شاذ في  
مصر] ؟ به شي في سنة ١٩٦١ م قبل به قصده بطور ثابت خدب  
بعد صدوره في سنة ٩٣٨ م بعد عتب به كُتب سنة ١٩٣٦ م . فُدم نوي . عاور  
يتجدد و يجب أن أعود إليه ، وأصلح فيه بعض حاجات ، وأصعب "

(١) [مستشرق الثقافة في مصر] ص ١٨.

(٦) المصنف السابق ص ٤٥

(٣) محمد : لأهram عدد أول مارس سنة ١٩٧١م







أى مقتضى يسمح لك بأن تعدل عن نص القرآن... فهو يريد تأييد حاكمية النص  
القرآنى على كل القوانين، ولا يكتفى بالاعتماد على موقف الأعلية!

ثم يلقى، عبد الحارث، فيصيف مصنف حر، تركى وجوب حاكمية النص على  
القوانين، وهو مصنف حكمه برحمة، فى موعدة عقائد جمهور المحكمين...  
رندى قوب... به يد واحد نص دنى صريح، إسلامت كان أو مسيحاً، حكمه  
و لو حب يقتضى لا عارض النص، وأن يكون من حكمه ومن لاجتماع، بحث لا  
نصر دنى فى شعورهم، ولا فى صلاتهم، ولا فى دينهم... " فحرره فى  
القوس عن حاكمية الدين... ليس فقط بشأن حق الله، سبحانه وتعالى، بل  
بالإضافة إلى ذلك... إصرارهم على الأساس، فى مراعاة شعوره وصغيره مدنيين  
بالدين الذى يؤمن به!

وفى مكان حر من مدولات هذه نسخة، وعقد مدونة فى مدونة عقيدة دنى  
أقرب نسخة فيها نص بقول "حرية عقيدة مصنفه"

وعندما رد الدكتور عبدالرحمن دوى -ومعه لأم يؤنس- أن يقرر المصنف  
يحمل من سلام برحق مسيحى "أصرراً" بروحه مسيحية، يحملها حق فى أن  
ترفع دعوى شرفه مصنفه، وعلى شروع أن يضع نص فى مدون بحسب سعيه  
نضرر فى مثل هذه الحالة؟!

عند ذلك كان صه حسن هو المصنف معارضة هذا برئى، دنى رة خروج  
بحرية لا اعتماد على مصنفه (إسلامه)، نى سيج بمسند بروح مسيحية - لأنه  
مؤمن على عقيدته - نى لا يكتفى بانه، كمسند، دون الإيمان بشريعته مصنفه -  
ببما تبع لإسلام روح مسند من مسيحى - لأنه غير مؤمن على عقيدته - عدم  
إيمانه بشريعته وموالاتها...!

معارض صه حسن هو المصنف معارضة هذا برئى، دنى سجن من بعض مصنفه  
لإسلامه ويصنف أن يكون لائماً للإسلام - من مصنف حترم دينه - ثم  
يكمن للإسلام... وليس الشرف بعض كتاب، وتخلأ من بعض الآخر!

(١) [لجنة مشرع الدستور] محضر لجنة الح - ، الحقوق والواجبات العامة - الجلسة السابعة، ص ٨١  
طبعة مطبع وزارة الإرشاد القومى القاهرة ١٩٥٨ - د. ح

يقول رداً على الدكتور عبد الرحمن بدوي "والأب يرس"

"مذهبنا دين - حرية لأدب - وعقائدنا مصلحة، فلا بد أن نحترم الأديان جملة، ولا يكون الإيمان إيماناً ببعض الكتب، وكفرًا ببعضه الآخر"

هكذا احترمت الدولة الإسلام، فلا بد أن تحترمه جملة وتفصيلاً، وإن الإسلام لا يسمح للمسلمة بأن تتزوج مسيحياً، ويسمح للمسلم أن يتزوج غير مسلمة " وهكذا كان طه حسين واضحاً ومحددًا وحاسماً..

بعد خمسينية بنى جمعية يقول سنة ١٩٣٦م - "سبب شيء وهدس شيء" حين قدم حكمه ويكوي لدونه إيماناً بقوم على ادفع برأسه وعمليه وليس على الدين...".

بعد هذه خمسينية حتى تشر - محرراً اسمه ومصدق بالإحبار "وحدث طه حسين في سنة ١٩٥٣م - وبناء مدهلات غير عدة - لا يسطر على المنكر كما عهد غير فكره بدني يومون - وحده نصيب نص في دستور على حكمه نص لقرني على سائر بقوت - ويقول - احترام الإسلام، بنفسه حرمة حمده وتفصيلاً، وديث حتى "لا يكون لأدب يد بعض الكتب، وكفر بعضه الآخر"١٩٠١ وهكذا فقدت خمسينية - بعد محنتها في سنة ١٩٢٥م - وحده من نور قريتها ٢



• وادرس يسعون وقام معركة الشكينة سي ترف كتاب [الإسلام وصور حكمه] يعرفون أن مصر بدني دافع عن فكر على عبد نرق، كتاب صحيفة "سبب" - يومه - ورئيس تحريرها كتاب الدكتور محمد حسن هشكل [١٣٠٥ - ١٣٦٥ هـ ١٨٨٨ - ١٩٥٦م]..

لقد فدهيكن شب معركة دافع عن علمه للإسلام بدني قل على عبد نرق عن رمونه "؟" به ما كان لا رسولاً كما حو به حيز من برسل "به بقية دة و د م بطق شريعة - بل كتاب فقط مسعاً" - و د برنس حكومه

مصدر كتاب ٢٠٠٠ - محضر جمع بعة - ج ٢٤ - محله سنة ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٣م (٢) فزيد في التفسير حول التطور للفكر - طه حسين أنظر كتاب [الإسلام في مواجهة التحديثات] ص ٣٨٩ - ٣٩٩ طبعه دار النهضة مصر - القاهرة سنة ٢٠٠٠م

نكر يدكي هيكل كتب في سنة [حياة محمد] - ونشره في سنة ١٩٣٥م - وقد  
 يرجع فيه عن دعوى عصبية لاسلام - وعن رؤية تتطور حصارى لاسلام يعيون  
 عرسه ، ترى خلافة اسبداً ادبية ، ورسالة روحية فقط - يرجع هيكل في سنة  
 ١٩٣٥م عن هيكل يدعى - هو محمية ذات في سنة ١٩٢٥م - ويكتب في [حياة  
 محمد] عن حضوره حمة ادى مثله لاسلام بعد لهجرة من مكة إلى مكة  
 فتبين - ها يبدأ طور جديد من أطوار حياة محمد ، ثم يسبقه إليه أحد من الأنبياء  
 ولرسول ، ها يبدأ التطور السياسي ، وهذا التطور من حياة الرسول لم يسبقه إليه نبي  
 ولا رسول ، فقد كان عيسى وكان موسى وكان من سبقهما من الأنبياء يقعون عند  
 الدعوة النبوية يلفونها للناس من طريق الحذل ومن طريق المعجزة ، ثم يتركون لمن  
 بعدهم من السامة ودوى السلطان أن ينشروا هذه الدعوة - فأما محمد ، فقد أراد الله أن  
 يتم نشر الإسلام وانتصار كلمة الحق على يديه ، وأن يكون الرسول السياسي ،  
 والمجاهد والفاتح . لقد أقام محمد دين الحق ، ووضع أساس حضرة ، هي وحدها  
 انكفيلة بسعادة العالم . والدين والخصارة اللذان بلعهما محمد للناس بوحى من ربه  
 يتراوجان ، حتى لا انفصال بينهما . وقد خلا تاريخ الإسلام من النزاع بين السلطة  
 الدينية ، والسلطة الزمنية . أى بين الكيسة والدولة ، فأجابه ذلك بترك هذا النزاع في  
 تفكير المغرب ، وفي اتجاه تاريخه<sup>(١)</sup> .

فم بعد محمد - كحس من - من - مدعوة دينية خاصة مدس - و  
 بعد من - مدعوة دينية - في رأي هيكل - الرسول  
 والسياسي ، والمجاهد والفاتح ، واندى يتراوج في رسالته الدين والخصارة . حتى لا  
 انفصال بينهما . ١٩٤٠

قد ما نشر كتابه [فى مصر - بوحى] - سنة ١٩٣٦م - وحده نكتب في مقدمته بعد  
 ديب شجاعاً مع فقه بمكره - نرى كتاب ينشر فيه - مسودح عربى سبلاً  
 بهضة أمثله - أو بالنموذج الفرعونى - معلناً أن صور - تمكرى - يد - جمع - يد - نصحه  
 تمكرى - يدى جعله بدو ث - راجح من كمادريج العرب - و - لاسلام من  
 كمسححه عرب - ومن ثم فإن "سبور لغربه" في مخصصة غير صاحبة لربه بشرق ،

(١) [حياة محمد] ص ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٥١٦ ، ٥١٩ طبعه القاهرة سنة ١٩٨١م



## شبهات.. وعلامات استفهام

هكذا وصفت صورته لتعكس قصة علاقة «الإسلام» بالسياسة والدولة والعمران. وصفت على هذا النحو المحدد، احكام، سواء في مقاصدها الفكرية أو تطبيقها، حضارة.. أو مميزات التاويخية.. وتحدثت لغزات الاحراق، نبي وفدت على نسق الإسلام، «إسلامية سياسية» وصفت بالاحراق لأحس سياس وحده الأمة، واستغلاها حضارتى وسياسى ووصفت موريس ومقدور ودق هذا الاحراق وحدوده وكشفت حجه مقدمه على حوته بها من «الأمة»..

● فإسلامية السياسة والدولة والعمران. مبدأ إسلامى يرتبط أوثق الارتباط بصورة الإنسان فى الفطرة الإسلامية.. الإنسان الخليفة عن الله، سبحانه وتعالى، ومن ثم الحكومة تدابيرها للعمران بنود عقد وعهد الامتخلاف- أى «الإسلامية»..

● وهذه الإسلامية للسياسة والدولة- ولعموم العمران- فكراً ومعرفة وعلومًا وتطبيقات- ليست مجرد «خيار» واختيار، إنسانى- وإنما هى فريضة إلهية، وتكليف سماوى، وواجب دينى.. لا يصح الإيمان الدينى بإنكارها وجودها.. ولا يكتمل هذا الإيمان مع تعطيلها.. لأن سياسة العمران الدينوى هى المعسر للجزاء الأخرى، فى الدار التى هى خير وأبقى.. فإسلامية العمران ليست مجرد «منفعة» ومصلحة دنيوية، وإنما هى «الصلاح الدينى» لـ «العمران الدينوى» المؤهل لنعيم الجنة يوم الدين!..

● وهذا النسق الإسلامى فى إسلامية العمران- ومنه السياسة والدولة- لم يقف فى

التمودج الإسلامي عند حدود الفكر الواضح، الذي استخلصه المسمون من الآيات  
القرآنية المحكمة. . بل لقد أقاموه بناء حضارياً متجسداً على امتداد تاريخهم، مع  
النهوض والازدهار الحضارى. .

وحتى عندما حدثوا أكبر الأضرار وحكسبه بشرعه في حور<sup>٥</sup> هي  
 «الخصاء» كما لاحظته في محذون حور<sup>٦</sup> هي في ذلك مع وطلب  
 «الأمه<sup>٧</sup>» حصص<sup>٨</sup> في لاس<sup>٩</sup> هي من مسه<sup>١٠</sup> حبيب شي<sup>١١</sup> مع ب

فما تسمع حرقاً وندى لاجساق، وعلامة تعب، و قدوة في كتاب معروف  
لاستعمارية حديثة. كانت عبادة لاهوت على ركني شمس وكعبة لاجساق  
والخصماني عهد "الحسين بن علي بن محمد بن علي" وهدية من د خبيثة على لا علاقة  
بها بأرض الإسلام!...

نیل - ستر - مر متعلق لامه - مدنی سید و عصبانہ عرب ، سہ لاسہا ہو  
سمو و حہ اختصار ، عذرا فارم در احباب مو و ث ، مدنی جسموہ لاسلام ، و  
جسموہ علی لاسلام - ر ہد ستر مدنی سی عصبانہ عرب ، فی مرحلہ لاسہا  
و لاسہا ش ، سر عا ہا ر جع موقفہ فی مرحلہ تصحیح شکو ، ہی لاسہا شمر  
سلامت عن المسحیۃ و غیر واقعات بحی و بقوہ حصری عن مشیہا فی  
سمو و ح لغربی و عذرا سی اسنیر بسلامتہ و عصبانہ و عذرا و عذرا  
علی و لاسہا عصبانہ سوئی مدنی فی قادیانہ و عذرا فی لاسلام

مكدا وضحت الفصية، عبر هذه المصعحات...



ومع ذلك كله فمارسنا في جمعية العلماء بعض شبهات وعلامات  
لاستنهاض شئ يشرونا في حرم مع الإسلاميين لا صلت له حق، كى يسكنوا  
صراط مستقيم فهو و صحيح : صرح الأرب المحكمات . و كى يسهل لأفهام مدير  
"بشروا مدركهم فى علمهم الخرمي" - فى معنى بعد عيوب - لأمر به فى دعوى  
- زيادة على ما سبقه فى القضية - سي بس - جدد شبهات وعلامات لاستنهاض  
بالإصباح والأجوبة . . . ﴿إِنَّ هَٰذَا مِنْ هَلَكٍ عَنِ بَيْتِهِ وَيَحْيَىٰ مِنْ حَيٍّ عَنْ سَهْرِ رَبِّهِ﴾  
لسمع عليهم ﴿[الأفقال: ٤٢] .

## ١- شبهة الخشية من «التطبيق البشري» للشريعة الإسلامية

من شهادات العلماء المسلمين، الذين جادلوا شيوخهم في أمورهم، قد نفيهم

إسلاماً نخشى من الإسلام، فهو عزيز علينا؟! . وإنما خشيتم من «التطبيق البشري» للإسلام . . . والبشر يخطئون ويصيبون، ونحن نريد تنزيه الإسلام عن أخطاء التطبيق البشري . . . مدعونا للحكم بالقانون الوضعي ليست عداء للإسلام، وإن هي صيانة للإسلام؟! . . .

تلك هي أولى شبهات العلمانيين . .

و نحن سنقرص - ولو جديلاً - حسن نيته وصدق حرصهم في نقد الدين بكونه

ثم نقول لهم:

• إن كل مذهب جميع نظريات ولاساق الفكرية هي تطبيقات بشرية في عصرها الذي تدور حوله من مرجعياته وفكرياته - بدعوى دينية - فهو مذهب بشري . . . الدين نفسه بشري . فهل يعني حتمية غنى الأساق الفكرية، نظريات أساسية واجتماعية، من أخطاء مذهب 'شريعة' - بعض منها كمرجعيات تدابير سياسية، ودعوة ومذهب . . . ومحتشقة بها في صاحب أو مقول كتاب، كمالاً بشود أخطاء 'تصلي' . . . حتمية غنى بشر حاشيتهم - وما كسبه بعضهم من كميون . . . والليبرالية . . . يطبقها البشر الليبراليون .

• وقد فسرنا هذا وضع خاص به - لا به سرياً - أي، بعدو مكشوف عن مكانة الأساق الفكرية والنظريات الشورية . ونحن نعلم - لا نصبر - شبهة نظريات برصية بأخطاء تصلي بشري - أي، بحشده هو حدث ثابت بسبب لإلهي .

إذا قلتم ذلك . فنحن نقول لكم:

• الله، سبحانه وتعالى، هو الذي وضع الدين . . لكن الشر هم الدين يقيمون الدين . . كل فرائض ومبادئ وأركان وأصول وفروع الدين . . والله، سبحانه، قد وضع الدين . ثم قال لنا - نحن البشر - «أقسموا لدين» [شورى ٣] . هو كانت الخشية من لحاق أخطاء التطبيق البشري، والإقامة البشرية للدين الإلهي مرراً



للعُدُول عنه إلى غيره . . فلم لا تدعون الناس إلى التدين بالديانات الوضعية - كانبودية - والزرادشتية - والكنثيومية - بدلاً من الدين الإلهي ، حفاظاً عليه من أخطاء الممارسة والتطبيق الشرى ١١٩٩ لأن الخطأ فى إقامة الشر للتدين عبر الإلهي أهون - ينطقكم - من الخطأ فى إقامة الدين الإلهي !!

هل نعدل عن الصلاة ، كيلا تشوه صورتها بالسهر والنسيان ؟<sup>١٤</sup>

هل نعدل عن الحج كيلا تشوه صورته بالرفث والحدال ؟<sup>١٥</sup>

إن دعوتكم إلى مرجعية القانون الوضعي ، بدلاً من مرجعية الشريعة الإلهية ، بحجة صيانة الدين الإلهي عن أخطاء التطبيق الشرى . . لابد وأن يقودكم «مسطقها» إلى الدعوة للتدين بديانات وضعية ، بدلاً من التدين بالدين الإلهي . . لأن الخطأ فى حق بودا ، أو زرادشت ، أو كنثيوس أخف من الخطأ فى حق الله ، سبحانه وتعالى !<sup>١٦</sup>

• ثم ، هذه خشية من تطبق شرع على الدين الإلهي - ودعوى عدم مصادمة «تطبيق شرى» - «بوضع الإلهي» هى دعوى مسككم بها نحل خديعة لأوسى وقد عرصها لفراس ، وفهد ، ودحضها بقدر عموم - «الدين الإلهي» بمصادمة «بدي» به «ملت» لا «شر» ؟؟ - كما يقول أنه اليوم «حكمة إلهية» لا «نصفها ملائكة» حتى يصونوها عن «أخطاء البشر» . .

وعند سحر نفر من هذه «النصوص» الجاهلي ، نلتقى مع أصحابه من «مادة بدن» للإلهي ، على لحوار مدى يجمعكم اليوم من «قمة شريعة» و«حكمية» (إلهية) ، فى السياسة والدولة وال عمران ! . .

﴿وَقَالُوا مَا لِهَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمشي فِي الْأَسْوَاقِ بَلْ إِلَهُ رَبِّكَ مُتَّبِعٌ مَعَهُ نَذِيرٌ﴾ [الفرقان : ٧] .

﴿وما مع الناس أن يؤمنوا إدا جاءهم ليهدى﴾ لأن قالوا : «بعث الله بشراً رسولاً» (١٠) قل هو كاد فى الأرض ملائكة ممشون مظمنين لربنا عبيهم من لسماء منك رسولاً ﴿ [إسراء : ٩٤ ، ٩٥] .

فهم يرضون لأنفسكم - «مطلق» لى بضعكم مع آخر خديعة لأوسى !<sup>١٧</sup>



من استبداد باسم الدين . نخشى الامتداد باسم الدين ، أكثر مما نخشى الاستبداد باسم القانون الوضعي . لأن الأول يحيط امتدادها بقداسة دينية ، تجعل مقاومتها أكثر صعوبة من مقاومة الاستبداد باسم النظم والقوانين الوضعية<sup>١</sup>

ومن سبب من نشأ حسن حسنة ، وصدق قطية ، في دين يوسف هذه شبهة ، في مو حجة مدعوه ، في سلامته السياسية وشكوك وندوة «عصر» ومن ثم مدعوه في منطق عملي ، على ثبوت جمع في كلمة سوء ،

● وفي حديثهم عن كتاب مع : العرب من الاستبداد الوضعي حيث أحب من معارضة من الاستبداد باسم الدين<sup>٢</sup>

سواء لأعضاء عن صحاباء معارضة من حاربه ، نقاشه وديكتوبه وحده . وعن صحاباء معارضة من مسدد الكسبة عدم حكمت راجع لإيجي<sup>٣</sup>

● ثم : كتاب «كيفية» - وهي من «مزمع مسجلة كذا بيكيه» - هي حكمت في تاريخ لأم ، هي - قد ورت بقصد حكم راجع لإيجي . لأبها جعل من كنهية ومانوية بانه من به ، لا حار صحابا عدم بعض . لأنه فعار ما يريد . دون رقبا شوق ولا حبيب شعبي . لأب بر دغنه كافر بانه . رد كتب هذه «كيفية» . لبي أقرب «لاستبداد باسم الدين» . هي «أعنه فكم» و«عبر فكم» باند حاصلة مسجلة برقص الاستبداد ، وبسعي على شبه بهم \* بعدوا أحبارهم وورهابهم ربان من دول لله\* [سورة ٣١] قدم شكك كل مقصود لأصبر ، على تصور الاستبداد كغيره ، نخشى كنهية راجع صنف شريعة ، في سياسة مدونة والعمران!<sup>٤</sup>

● ثم : تاريخ من مع حكومية القديون الوضعي ، لا سعدى في بعض تقرون . في هذه لأنه قد حكمت ، بشريعة لإيجيه حجم من ثلاثة عشر دوا . ومن هي كونه في قامت في تاريخ دول الإسلامية ، حتى حشوها على حاصرها وبسببها<sup>٥</sup>

بن هي «حكومة الفقهاء» في تاريخنا الطويل والعريض<sup>٦</sup>

ب. بانه ذهب و«فقهاء» فيه كذب في صنفه معارضة على ما و«ب» في يوم



وحيث الخيول تقطعه ومع ذلك فمعدى بشأن على عن طسعة هـ صريح  
وعن لقبي هـ يقول "بني زحوا لا تستل حديتي فله من ومهه، لا أذجه لله  
حقة" بعد انتم ورب واحد، وبس واحد، وبعوث في لإسلام واحد، ولا  
يستريدكم في الأمان لله وانصروا برصوه ولا تستريدوا<sup>(٢)</sup> بهم، حوت في  
لدي، فليت واحد، يا، والله، ما فله على تكلم والفرق في دين، وما  
قاتلناهم إلا لردهم إلى الجماعة<sup>(٣)</sup>.

بهم هو صريح سبع حد خدب الصروس كنه لا يعني أي يوم من ألوان  
كفر، ولا أي نفس أو ريده في محاي من فرد، حد الصرع<sup>(٤)</sup>

• من حصارنا (إسلامية، سي حسد حكمة شريعة الإسلامية، وإسلامه  
بباسة وعبرنا به يعرف وطنه رجل دين، وبما عرف العالم من  
بني الله يحضر لإسلامه الذي سببه على اعتقاده وخبر لأحكامه ولا حق  
سيطره على ناس حد، أو عبادته بربه، وبأمره في طريقه بصره<sup>(٥)</sup> كما يقول  
الإمام محمد عبده...!

وإمامنا مام در بهجرة انه لا نفس وهو بلسه<sup>(٦)</sup> هو من  
رفص ما طبه به حسنه أو جعفر البصور [٩٥-١٥٨هـ ٧١٥-١٧٧٥م] من جعل  
[بوصا] فأنور بويه وقيل موطن حبش مامات وفي لأمة محسود  
حرون<sup>(٧)</sup> وهو، بصف، بصل كل واحد يؤخذ من فوه ويرد، لا صاحب حد  
شعر<sup>(٨)</sup>

وكل مد هب هدد لأمة، سي حسد حدي لأحبد في صامدائ شريعة، قد  
كش شعر كل مام من نمنا "أرأي صوت حمن حصا، ورأي عري خط حمن  
لصواب<sup>(٩)</sup>...!

١... دلائل حبش مام ٢٣٦ عضو محمو محمد خضر - محبو عبد الله و... دله طبعه  
القاهرة سنة ١٩٤٧م

٢) بن من حد صريح ببح سلاعه [٢٤ من ١] جعفر محمد هـ بصف بر هـ طبعه نه هـ  
سنة ١٩٥٩م

(٣) [بمهد] ص ٢٣٨

(٤) [الأعداد الكاملة] ج ٢ ص ٢٨٩



لا يملكها، بل هي من اختصاص الدولة، ولا يجوز أن تكون في يد شخص واحد، ولا أن تكون في يد جماعة من الناس، بل هي من اختصاص الدولة، ولا يجوز أن تكون في يد شخص واحد، ولا أن تكون في يد جماعة من الناس.

في سنة ١٩٣١م [١٩٣١]، حاولت الحكومة المصرية، التي كانت آنذاك تحت الاحتلال البريطاني، أن تجعل من الشريعة الإسلامية، التي كانت تسمى آنذاك «الشريعة الإسلامية»، هي التي يجب أن تكون الأساس في التشريع في مصر، وفي سنة ١٩٣٥م [١٩٣٥]، حاولت الحكومة المصرية، التي كانت آنذاك تحت الاحتلال البريطاني، أن تجعل من الشريعة الإسلامية، التي كانت تسمى آنذاك «الشريعة الإسلامية»، هي التي يجب أن تكون الأساس في التشريع في مصر، وفي سنة ١٩٣٥م [١٩٣٥]، حاولت الحكومة المصرية، التي كانت آنذاك تحت الاحتلال البريطاني، أن تجعل من الشريعة الإسلامية، التي كانت تسمى آنذاك «الشريعة الإسلامية»، هي التي يجب أن تكون الأساس في التشريع في مصر.

إن الشريعة الإسلامية، ذات الحدود المرسومة والمبادئ الثابتة، لا يمكن إرجاعها أو نسبتها إلى مشروعات وقوانين، لأنها شريعة دينية تعبر عن أفكار أصلاً. وفيها نرسم الأخلاق والآداب، في كل مسألة، حدود القانون.

في سنة ١٩٣٥م [١٩٣٥]، حاولت الحكومة المصرية، التي كانت آنذاك تحت الاحتلال البريطاني، أن تجعل من الشريعة الإسلامية، التي كانت تسمى آنذاك «الشريعة الإسلامية»، هي التي يجب أن تكون الأساس في التشريع في مصر، وفي سنة ١٩٣٥م [١٩٣٥]، حاولت الحكومة المصرية، التي كانت آنذاك تحت الاحتلال البريطاني، أن تجعل من الشريعة الإسلامية، التي كانت تسمى آنذاك «الشريعة الإسلامية»، هي التي يجب أن تكون الأساس في التشريع في مصر.

في سنة ١٩٣٥م [١٩٣٥]، حاولت الحكومة المصرية، التي كانت آنذاك تحت الاحتلال البريطاني، أن تجعل من الشريعة الإسلامية، التي كانت تسمى آنذاك «الشريعة الإسلامية»، هي التي يجب أن تكون الأساس في التشريع في مصر، وفي سنة ١٩٣٥م [١٩٣٥]، حاولت الحكومة المصرية، التي كانت آنذاك تحت الاحتلال البريطاني، أن تجعل من الشريعة الإسلامية، التي كانت تسمى آنذاك «الشريعة الإسلامية»، هي التي يجب أن تكون الأساس في التشريع في مصر.

في سنة ١٩٣٥م [١٩٣٥]، حاولت الحكومة المصرية، التي كانت آنذاك تحت الاحتلال البريطاني، أن تجعل من الشريعة الإسلامية، التي كانت تسمى آنذاك «الشريعة الإسلامية»، هي التي يجب أن تكون الأساس في التشريع في مصر، وفي سنة ١٩٣٥م [١٩٣٥]، حاولت الحكومة المصرية، التي كانت آنذاك تحت الاحتلال البريطاني، أن تجعل من الشريعة الإسلامية، التي كانت تسمى آنذاك «الشريعة الإسلامية»، هي التي يجب أن تكون الأساس في التشريع في مصر.

[١٩٣٥]، حاولت الحكومة المصرية، التي كانت آنذاك تحت الاحتلال البريطاني، أن تجعل من الشريعة الإسلامية، التي كانت تسمى آنذاك «الشريعة الإسلامية»، هي التي يجب أن تكون الأساس في التشريع في مصر.

في سنة ١٩٧٢م [١٩٧٢]، حاولت الحكومة المصرية، التي كانت آنذاك تحت الاحتلال البريطاني، أن تجعل من الشريعة الإسلامية، التي كانت تسمى آنذاك «الشريعة الإسلامية»، هي التي يجب أن تكون الأساس في التشريع في مصر.

٢٠، صدر في سنة ١٩٧٢م [١٩٧٢]، حاولت الحكومة المصرية، التي كانت آنذاك تحت الاحتلال البريطاني، أن تجعل من الشريعة الإسلامية، التي كانت تسمى آنذاك «الشريعة الإسلامية»، هي التي يجب أن تكون الأساس في التشريع في مصر.





و بهمنه خارجه، « شى مستخدم - نو هي نريد - مستخدم لأفست - صوم ثغوت  
و ورق صعد و عو من «قص» «فتور» - صدمشروح - حصه بدي مثل هوية لأه،  
وعقيدتها، و شريعتها - والدليل على ذلك هو أن عواء المعارضة العلمانية لحاكمية  
الشريعة الإسلامية لا تحف قيد أئمة فى المجتمعات التى ليست بها أقليات دينية غير  
إسلامية، . مثل الجزائر . وليبيا . وتونس . . والمغرب . وباكستان . وعشرات  
من البلاد الإسلامية التى تكاد نسة المسلمين بين سكانها أن تكون مائة فى المائة ١٩

والدليل الثامى على سفاق العنصى، فى استخدام ورقة لأفست بديسة هو  
أر انصاميين حمصاً برعمون أنهم من انصام الموشق، و لانسوب، و انصام، شى  
نقى مبادئ حقوق الإنسان . .

وإذا كان من حق الإنسان المسيحى أن يحتكم إلى عقيدته و شريعته - وهذا ما يصوبه  
له النظام الإسلامى . كمرىصة على الأمة الإسلامية - أفلا يكون من حق الإنسان  
المسلم أن يحتكم إلى عقيدته و شريعته ومنها فريضة . إسلامية السيامة والدولة  
والعمران ١٩ . . أليس من حقوق الإنسان أن يحكم بالقانون الذى يريد ١٩ . . وأن يؤدى  
ما فرضه الله عليه من إقامة شريعته ١٩ . .

والدليل الثالث على سفاق العنصى، فى هذه النقصية، هو أن تطبيق شريعة  
الإسلامية فى المجتمعات ذات الأغلبية مسلمة هو - أيضاً - بطسق و انصام  
برعم انصاميون بهم من أنصام انصام - وهو «الديمقراطية اليسارية» ورد  
كست «ديمقراطية» هى حكم شعب بلشعب، شعب - فإن إرادة الأغلبية أن تحكم  
بلادها بشريعتها الإسلامية معناها الأعمال لبدأ تنفيذ إرادة الأغلبية فى النظام  
الديمقراطى . . فهل يرى العلمانيون أن الديمقراطية تعنى حق الأقلية فى تعطيل وإلغاء  
إرادة الأغلبية ١٩٩ . . وهل هذه «ديمقراطية» . . جديدة ابتدعوها لمواجهة الإسلام  
والمسلمين ١٩ . أم أن القضية، برمتها، لا تعدو نفاق العلمانيين . الذين مردوا على  
النفاق ١٩ . .

والدليل الرابع على نهافت «مظن» العلمانيين . وهدوى «حججهم» فى هذه  
قصة - هو أن حتكم المجتمع ذى الأغلبية الإسلامية بى سهاج الإسلامى فى  
شئونه الحيدية فضلاً عن أنه يعمار حقوق الإنسان و انصام الديمقراطية - فإنه ليس

على حساب الأقليات غير المسلمة، وليس فيه استبعاد ولا انتقاص لعقائدها وشرائعها الدينية. بل من مبادئ مجتمعات ذات أغلبية مسيحية، هي أقسام نصيرية - ولصير به ليس فيها شريعة مدوية، ولا قانون مدني، لأنها رسالة وحيه خلاص الروح، وهمها هو ملكة السماء، دحويها أن دحها يقصر يقصر، ود لله نه وكل نعمته بين - في شرق وغرب وفي شمس وحيث - يدور كعبة عرسه، ويدعويها عدم حرج عن هذه الجماعة، وهذا مهج، فحكمت مدويه، وندحت في مشوار الاحتماع بل بهم يريدون بل يحسنو للإسلام مسيحية، مدحها يقصر يقصر، وما لله نه، فردت بهم أن للإسلام دين ودويه عقيدة وشريعة وأن إسلامية بسببه، فمرن فريضة من فريضة لأهله ذهب بهم سفاق في نصير حاكمه شريعة للإسلامه وكنها عدوان على نصيريه - نبي يعلمون ويعلمون. بل ويدعرون نبي دس لاديه - ويريدون من الإسلام لأحد، بها في هذا، حتى وب على حساب صعه<sup>١</sup>

إن دولة الإسلام ليست بديلاً لدولة المصرية. . والقانون الإسلامي ليس بديلاً لقانون نصري. . وإنما هما السبل للعلمانية. . والعلمانية التي تريد اقتلاعها من بلادنا، ليست عقيدة نصرانية، من عقائد كائنا الشريعة، حتى يكون في هذا الاقتلاع عدوان على الأقليات غير المسلمة في بلادنا، وانتقاص من حقوقها في الاحتكام إلى عقيدتها وشريعته. . فالعلمانية واحد عربي، في ركاب الغررة الاستعمارية - التي جاءت لتفهرنا جميعاً. . أقلية وأغلبية - فهي أثر من آثار الاستعمار - واقتلاعها، وتحرير مؤسساتنا الحقوقية، والقانونية، والتشريعية، والقضائية منها، هو مهمة من مهام ثورتنا الوطنية، وواجب من واجبات حركة تحررنا الوطني. . أي أنه واجب وطني على الجميع، الأقلية والأغلبية على حد سواء<sup>٢</sup>

بل إن هذه العلمانية - التي هي الخصم للإسلامية القانون - ليست فقط عدواناً استعماريّاً على وطية الأقليات المسيحية في بلادنا. . وإنما هي، أيضاً، خصم تاريخي للمسيحية العربية<sup>٣</sup> فهي في ملاحقتها وحلّ شريعة شرق ممثلة عقيدة لأغلبية وللمشبهة حداد واعراف وتقائد، مثل زعيم الأمة كنها - فسنها وأعسها هن في ذلك أي تنقص من حضور الآفة<sup>٤</sup> وهل نكل "تحرر - بشكري" عدوان

عنى «الوطن المسيحي» ١٩٠ تم تهافت المصنفين الذين مردوا على شفق؟

أنا أسأل الإنسان المسيحي المصري:

أى القوانين أليق بأن تحكم بها وتحكم إليها - وليست هى مسيحيتك قوانين لدولة - ولا بد لك من أن تختار للاجتماع قانوناً - أى القوانين أليق بك وبوطنك .

قانون الأغلبية من مواطنيك؟ أم قانون بابليون بونابرت (١٧٦٩ - ١٨٢١م) المستعمر الذى جاء ليقهر ويدل الأغلبية والأقلية جميعاً؟ ١٩٠٠ .

فقه الإمام الشافعى [١٥٠ - ٢٠٤هـ ٧٦٧ - ٨٢٠م] - المصرى مثلك - ١٩٠٠ وفقه الليث بن سعد [٩٤ - ١٧٥هـ ٧١٣ - ٧٩١م] - [إمام الوحدة الوطنية - الذى أفتى بأن «بناء الكنائس هو آية من آيات عمران البلاد» ١٩٠٠ . أم فقه الرومان الذين أدلوا أجدادنا الأقباط . فاستعمروا مصر وأجبروا أهلها على الفرار بدينهم إلى الصحراء . . حتى لنزوح بعض شهدائنا الذين ذهبوا ضحايا قهرهم ، وإذلالهم للبلاد ١٩٠٠ .

فقه الإمام الشافعى . . والليث بن سعد ١٩٠٠ . أم فقه الرومان . . قتلة الشهداء الأقباط ١٩٠٠ .

كما أسأل العلمانيين:

إذا كان فرض الأقلية رأياً على الأغلبية، هو - بمنطق الديمقراطية التى ترفعون رايها - قنعة العدوان على الديمقراطية . بل هو - فى الأخلاق - لون من «الوقاحة» ١١٠٠ . فبماذا تسمون فرض الأقلية لرأى غيرها - كالعلمانية - التى هى غريبة - وليست من عقائد المسيحية - . فرض الأقلية لرأى غيرها على أغلبية وطنها ومواطنيها . . بماذا تسمون هذا ١٩٠٠ .

أجيبوا . . إن لم تكونوا من الذين مردوا على التفاق . .

ثم تعالوا بحكمى سراج

عند جاء نصح لإسلامى إلى المجتمعات المسيحية شرفيه . به تكن حموشه محاربة بمسيحيين شرفيين . وقد كانت محاربة بروم سرطيين . . لقد كانت حرب تحرير بشرى من سيطره بعمره إلى سيد الإسكندر الأكبر [٣٥٦ -

٣٢٣ ق م) قبل ميلاد ولدته، فكتب الشعوب مسجدة مع فتح الإسلامى ضد  
 رومان البيزنطيين - «الدولة»، فى هذه المجتمعات التى فتحها الإسلام، لم تكن  
 مسيحية شرقية وطنية. . . ومصر، على سبيل المثال، لم يحكمها قبلى فى يوم من  
 الأيام! . . . فمنذ أن تدين أهلها بالنصرانية، والنصرانية فيها ديانة مضطهدة، حتى جاء  
 الإسلام فأمن أقباطها، وأعاد لهم كنائسهم التى كان قد اعتصبها منهم البيزنطيون. . .  
 «فالدولة الإسلامية» لم تقم، بعد الفتح، كبدل للدولة القبطية، أو الدولة المسيحية  
 الوطنية. . . وإنما قامت الدولة الإسلامية بديلاً للدولة البيزنطية، الاستعمارية.  
 والشريعة الإسلامية لم تقم فى مصر بديلاً لشريعة مسيحية، وإنما قامت - منذ الفتح  
 الإسلامى - بديلاً عن القانون الرومانى. . . فإذا أضف إلى هذه الحقيقة التاريخية - التى  
 يتعمى عنها انكثرون! - أن المسيحية لا تجعل الدولة شأناً من شئونها الاعتقادية، ومن  
 ثم فلم تجعلها، بدءاً فى جدول أعمال كينستها على مر تاريخها الشرقى. . . فأين هو  
 التناقض - الذى ترعمون وتوهمون - بين «دولة» الإسلام وبين «المسيحية الشرقية»؟ .

لقد كانت «الإسلامية الدولة» قديماً معركة بين الفتح الإسلامى - ومعه المسيحيون  
 الشرقيون - وبين «الدولة الغربية - البيزنطية - العازية». . . كما أن معركة «الدولة  
 الإسلامية» اليوم هى ضد «العلمانية - الغربية - الوافدة». . . فهل يقف المسيحيون الوطنيون  
 اليوم مع الإسلام فى صراعه مع العرب، كما وقف أسلافهم القدماء!؟ . أم يصلحهم  
 العلمانيون - وهم امتداد سرطانى عربى - فيحونون أسلافهم وشهداءهم، بسماعهم  
 للعرب - وامتداداته العلمانية - أن يجعل منهم ورقة صغط واعتراض - فليتو - على توجه  
 الأغلبية ومشروعها، الذى هو فى الحقيقة «هوية» الأمة - بأقلياتها وأغليتها!؟ . .

هذا سذكر - وسذكر - مكتمل عند رخص الكركسى [١٢٦٠ - ١٣٢٠ هـ - ١٨٥٤

١٩١٢ م] حتى وجهه إلى موارد - وكذا عرب يعربهم ويعددهم - حميد - . يا  
 قوم: وأعنى بكم الناطقين بالضاد من غير المسلمين. . . أدعوكم، وأحص منكم  
 السجاء، للتبصر والتبصير فيما إليه المصير، أليس مطلق العربى أخف استحقاراً لأخيه  
 من العربى؟ هذا الغربى قد صار مادياً، لا دين له غير الكسب، فما تظاهره مع بعض  
 بالإخاء الدينى إلا محادعة وكذباً. هؤلاء الفرنسيين يطاردون أهل الدين، ويعملون

على أنهم يتسامونه، بناء عليه لا تكون دعواهم الدين في الشرق، إلا كما يغرد الصياد وراء الأشباك؟... (١).

ثم يحول ثوبى و عقل مؤررة بصحة كوكبى. فاسموا حقوقهم مشروعاً من  
وهندسة - فى كامل غمده - فى برصه من مشروع لأغلبه، بدلاً من برهان على  
بنداسه فى حماية لأحس، تتجوزهم تشبهى و. وه يصعد بها بحرب صده  
مشروع بخصه مسير عن مشروع عدسى ثوبى و عقلو ديث، ثم يكن قد تعبر  
المسار... واجتنب الجميع المأساة!..

ب. لإسلام حسب أنه مشكك مع اختراع سمويه بنى سبقت شرعية محمد  
فيو دينى من لا تكسر لأثم به. لا. لا. لا. بعدة اشترع من الرسول  
بف بر إيه من ربه و يؤمنون كل من دله و ملائكة وكسه رسله [سورة ٢٨٥]  
«قروا ما نال الله وما أنزل إلي وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب  
والإسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم  
وآخر له مسلمون» [القرة: ١٣٦]..

وموقف لإسلام ضد من بشرع السابقة حسنة فى موقف مسمين من شرع ديث  
بشرع [هل يكتب] وهو موقف حوز لأثم بصرى باسعددية بدسه فى  
مختم لإسلامى، بنى حيث ليست هذه السعددية مبدى دسور لأور دونه، سلامه  
«بصحيحة - كتاب دستور دونه المدسه - بدى عقل على أن اليهود - [من حرب  
المدينة] - أمة مع المؤمنين. لليهود دينهم وللمسلمين دينهم . وأن بينهم النصرة على من  
حارب أهل هذه الصحيفة، وأن بينهم النصح والنصيحة، والبر دون الإثم»<sup>٢</sup> ثم  
نجد هذا مبدأ حربى، «الفكر دستورى فى تعددية بدسيه» بنى رعاها مختم  
بسمه. مدح كه بنى شرعية لإسلامه، على مبدى ربحه حصول على حين  
كانت حروب بدسيه فى حرب، قائمه على قدم وساق، بين فصص السعددية فى  
بدس، بنى ضد السعددية فى مذهب داخل بدس مسيحى بواحد<sup>٣</sup>

(١) [أعمال الكاظم] ص ٢٠٧-٢٠٨ دراسة، عقل د محمد عمر - طبع بيروت سنة ١٩٧٥م

(٢) [مجموعة الوثائق السياسية للعهد السوى واختلافه] ص ١٩، ٢٠



المسلمين... وبالإسلام يكون حل مشكلة الأقليات القومية المسلمة... في الوقت الذي لا توجد فيه - كما نرى لنا - مشكلة بين الإسلام وبين الأقليات غير المسلمة... فلم العدول عن إسلامية السياسة والدولة والممران إلى علمتها ١٩٩٠... طائفاً أن في الإسلامية الحل لمشكلة الأقليات ١.

ورد غير مشروع لإسلامي - متى هو ميراث حلال - لكل شخص - بأنه مشروع مؤمن - ألا تركه يده متى كل أهل بديلات بسببونه، على النحو الذي طرح كلمة لدى أقيمتهم ونسبهم على حد سواء ١٩٩٠ لا ينشأ من هذه الزاوية، المشروع لدى تحقيق صلاح الدين و (أحد معاد) وذلك يتر على مشروع عدم سيادة يجرى بسببها و لدولة وعمران من صوابه (إيمان وأخلاقيات لأديان) ١٩٩٠

أيهما ألق بالمسيحي المؤمن، أن ينشأ أناؤه على معارف وتطبيقات تعدهم أن لعالمهم حالفاً، ولعمرانهم معايير إيمانية ٩٩٠ أم أن تكون نشاطهم في ظل معارف وتطبيقات، إن لم تعلمهم الإلحاد، فهي لا تذكرهم بالإيمان، ولا تصبغ سلوكهم الحياتي بأخلاقياته ١٩٩٠.

نفس في هذا العهد - لشرائح من كل الأوساط - كل بديلات - عامل آخر يرجع لأخبار لإسلامه بسببها و لدولة واحدة ونعم ١٩٩٠

ورد كتاب "الدولة الإسلامية" بفتح على حجاب "دولة مسيحية شرقية" وبما قامت بدلاً الدولة "العثمانية" بفتح، و إسلامية "سياسة" و لدولة و بعموم ليس بدلاً عقيدة مسيحية - و هي بدليل بعمومية عربية للأديسة - و بدسة لإسلامية هي ميراث حلال لكل أشراف، على اختلاف دديهم - و كان لأمر كدب - فبببهم في ضوء هذه الحقيقة حكمة وصواب وعمق الكلمات التي عبرت، و بعبارة عن موقف مسيحي، الذي - تحذره بعمومية - من مثل كدب

• وليم مكرم عبيد باشا (١٣٠٧ - ١٣٨٠ هـ - ١٨٨٩ - ١٩٦١ م): نحن مسيحيون في الدين مسلمون في الوطن ٩.

• وميشير علق [١٣٢٨ - ١٤٠٩ هـ - ١٩١٠ - ١٩٨٩ م]: لا يوجد عربي غير مسلم! فالإسلام تاريخنا، وهو بطولاتنا، وهو لغتنا، وفسفتنا ونظرتنا إلى الكون...

إنه الثقافة القومية الموحدة للعرب على اختلاف أديانهم ومذاهبهم . وبهذا المعنى لا يوجد عربى غير مسلم ، إذا كان هذا العربى صادق العروبة ، وإذا كان متجرداً من الأهواء ، ومتجرداً من المصالح الذاتية .

وإن المسيحيين العرب ، عندما تستيقظ فيهم قوميتهم ، سوف يعرفون بأن الإسلام هو لهم ثقافة قومية ، يجب أن يتشعروا بها ، ويحموها ، ويحرصوا عليها حرصهم على أئمن شيء فى عروبتهم . ولئن كان عجبى شديداً للمسلم الذى لا يحب العرب ، فعجبى أشد للعربى الذى لا يحب الإسلام<sup>(١)</sup> .

• والناشودة - ... حتى يكتسبه نصه فى موقفه بعض . إن الأقباط ، فى ظل حكم الشريعة يكونون أسعد حالاً وأكثر أمناً ، ولقد كانوا كذلك فى الماضى ، حينما كان حكم الشريعة هو السائد . نحن نتوق إلى أن نعيش فى ظل «لهم ما لك وعليهم ما علينا» .

إن مصر تجلب القوانين من الخارج حتى الآن ، وتطبقها علينا . ونحن ليس عددنا ما فى الإسلام من قوانين مفصلة ، فكيف نرضى بالقوانين المجلوبة ، ولا نرضى بقوانين الإسلام<sup>(٢)</sup> .

لقد عبر ... شودة . فى موقفه بعض هـ - عن كل لدى يريد أن يفرضه

إن الشريعة الإسلامية هى قانون المساواة بين الجميع : «لهم ما لك وعليهم ما علينا» . . . وهى ليست بديلاً لقانون مسيحى فليس لدى المسيحيين ما فى الإسلام من قوانين مفصلة .

وكيف يرضى المسيحيون بالقوانين المجلوبة من الخارج . . ولا يرضون بقوانين الإسلام<sup>(٣)</sup> . .

هو ... عدد عشر ... شودة - فى هذا الموقف بعض عن كل ما يريد أن يفرضه ، بعض كل شهادات مصممين فى قصصه لأفكار<sup>(٤)</sup>

١ فى سبيل معار كتابات ... كمنه [ج ٣ ص ٣٣ ٢٩٩ ج ٥ ص ٦٨ ص ٦٨ بعد ربه ١٩٨١ ١٩٨٧ م

(٢) صحفه [الأهرام] فى ٦ مارس سنة ١٩٨٥ م





وهذا سبب في بقاء هذه الشبهة من شمسها بعد سبب دهرها من شمسها  
 اشبهت بغيرها، وأكثرها ديوغاً. تقول: الإسلاميين، عذاب يدعو سبب في  
 إسلامه سنة ودية والعمران، بحكمة شريعة في مشور لاسم، حكمة غير  
 الله، فيهم لا يدعون لاسم إس مرة مجهولاً. من به لا يدعون سبب في أمر  
 «جديد»، حتى يصبح أن يكون «مجهولاً»؟..

سبب يدعو في إسلامه حساب يدب كنهه، يكون في سبب سبب لآخره  
 اني هي خير، بقى سبب في احديده يوصف الحق بصفة. وهو هذه الحجة  
 الدب الإلهي ونعت وب الدار الآخرة يهي الحبور لو كانوا يعصرون [نعمت  
 ١٦٤]، يدعو سبب في «العودة إلى المألوف» الذي تستد الأمة، الذي حقق به  
 وحدها كنهه، ونسبها دولتها المستمرة، التي فتحت في نعت سبب شريعة  
 بروهه، سبب فتح عيسى، في ثمانية قرون، وثبت في فتح «لأحباء» وفتح «مسح  
 ونسخ والتشويه»؟..

دعوى سبب في «العودة إلى المألوف» الذي ثبت حاكمه، عذاب حكمت به  
 لأمة، حصاره تيرت بالو، الذي تحق لاسم في طلبه دهرها، في كبر  
 أطوار تاريخه المعروف..

دعوى سبب في «العودة إلى المألوف» الذي حاشده ومردوه وتسبوه ثلاثة عشر  
 قرن، كان في عشرة منها قبل جمعهم حصان في حاشيه، سبب لاسم  
 ومدة واحدة بقية على هذا، يكون الذي عنه بعض

فالعودة إلى إسلامية السياسة والدولة والعمران ليست بالأمر الجديد على أمت،  
 حتى تكون أمراً «مجهولاً»؟..

### ونحن ندعو العلمانيين إلى التمييز:

أمة مناج لإسلام وشريعته، وحكمه مدونه رسميه يركب في مشور لاجتماع  
 الإنساني، وسبب منه عمران بشرى وهو واضح كمن عذب ومميز عن بقائه  
 في الحضارات الأخرى.. وهو ثابت، لأنه وضع إجماع ثوب حياه، وبه حنكمت  
 لأمة، قبل لاحتراق العنصر، الذي يتعد تاريخه غرب لا نفس

ب- والمعدة الرئيسية في ترانزا، شكرى واخصارى وهى التى قدمت هذا مباح  
 الإسلامى فى مختلف علوم حضارتها، شرعية فيها وهدية - مثل شمسة عقده لأمة  
 فى عدم تنوحه - وفلسفة قانونية فى عدم أصول - غفلة وثوب وكنيت فقه  
 معملاتها - ونصحه لإسلامة فى علومها الإسلامية - غفلة لاسلامية علومها  
 الطبيعية - من الله فى الألف والآفاق...

فهذه المعاد، هى لأخرى واصحة كثر لذين بشميه مصطلح «أهل الأكر  
 ولعلم» بهذه علوم وتكون وهذه الشؤون ثرية، هى حسنة مباح  
 لإسلام لا حديد فى دعوتها، بها حتى سوية فيها علومها - وبحث، فحق  
 يدعو بعلميتها، هى سمير بين هذه معادها واصحة، فى مشروع ودعوة لإسلاميين  
 دس، هى، إسلامية لسياسة وكونه والعصر - وبين مستحدث وقب معاصر،  
 ومعاله ستمس هى شرية - ففى هذه المستحدثات... وفى معالم المستقبل، مناطق  
 كثيرة، وحقوق عدة ما زالت تحتاج من العقل المسلم - المأمن بالمهاج الإسلامى، فى  
 إسلامية الحياة الدنيا - والمحاذا إلى تطبيق وإعمال هذا المنهج - إلى مرید ومرید ومرید  
 من الاجتهاد والتجديد، والخلق والإصافة والإبداع

حركة قطع شكر الإسلامى معاصر شوط منحوت فى سورة «المعالم العامة»  
 لـ «المشروع الحضارى الإسلامى»، الترخيص يكون دس عمل - سمى الإسلامى  
 معاصر، يبقى صوره على «الصورة الإسلامية» بيهض مشوده - فى عشر  
 كتب تلى أدعها أهل الاجتهاد والتجديد، فى عقود الأخيرة - من ومد سور تار  
 بيقضه الإسلامى حديث، برده جمال لذين لألفى - يحدد بكثير من معاد هذا  
 المشروع...

وبقى أن يهض «أهل الفكر» بيهضه هذه المعادله بهذا لمشروع خصارى - منوثة  
 فى عديد من كتب - فى أعصاب فكرية محدده، يبر لذين سمىها كثر متميز، من  
 فنون الإبداع والتأليف...

د كذا قطع لإسلاميون - من «أهل شكر» و «أهل حركة» خطوط منحوتة فى  
 «التجديد السياسات»، هى تشر، فى المصوح الفكرى، ولفصيل بمعنى، سياسة  
 جمهور لأمة، مرحلة جديدة تغرب معادله لمشروع خصارى - العامة من ميدان



مهمته - برنامج تغيير الواقع - لا يقتصص واضعوها على ردم بواب ١٩<sup>١</sup> .  
يحدث في تاريخ الدعوات ولا الثورات سماوية كانت أو أرضية - أن وصفت دعوة  
صلاح أو ثورة انقلابية ، «البرامج التفصيلية» لا تعبر بواقع من ألتفصص على حد  
الواقع ، شحبه سفاضة حر ١٩<sup>٢</sup> فالصبح ، علمي أين «البرامج التفصيلية»  
للإسلاميين» لى تندد «معرض» فى الصرح الإسلامى هو صياح ناس بهر فورد  
لا يعرفون! . .

إننا لا ندعو الأمة إلى «اختراع جديد» ، حتى يكون «عامضاً» أو «مجهولاً» . وإنما  
نحن ندعوها إلى «العودة إلى ذاتها» وإلى «هويتها» وإلى «مآلويتها» الذى أمنت به ، ولا  
ترال ، والذى احتكمت إليه . . وتسعى الآن للعودة إلى تحكيمه . . والذى أثمر  
دولتها . ووجدتها كأمة - وصبح حضارتها بصيغة الله «صبعة الله ومن أحسن من الله  
صعة» وحس له عائدون [ ص ١٣٨ ] ندعوها إلى «العودة للمناهج» الذى جعل منها  
العالم الأول ، فى هذا الكوكب ، لأكثر من عشرة قرون . . والذى اقترن تطبيقه  
بتقدمها ، فى علوم الدين والدنيا . فهى تعرفه جيداً . . بالعقل ، وبالنقل ،  
وبالوجدان! . . كما تعرف أن تخلفها الذاتى ، واستصعاف الأجنى لها قد ارتبط  
بتراجعها عن تحكيم هذا المنهاج . .

فالتغريب هو العلمانية ١٩<sup>٢</sup> . . وليس طريق الإصلاح لديننا دين الإسلام ١٩<sup>٣</sup> .

ومرة أخرى نذكر العلمانيين بكلمات الإمام محمد عبده :

«إن سبيل الدين ، لمريد الإصلاح فى المسلمين ، سبيل لا مندوحة عنها ، فإن إتيانهم  
من طرق الأدب والحكمة العارية عن صيغة الدين ، يحوجه إلى إنشاء ساء جديد ، ليس  
عنده من مواده شيء ، ولا يسهل عليه أن يجد من عماله أحداً . .

وإذا كان الدين كاملاً تهذيب الأخلاق وصلاح الأعمال ، وحمل النور على  
طلب السعادة من أبوابها ، ولأهله من الثقة فيه ما ليس لهم فى غيره ، وهو حاضر  
لديهم ، والعناء فى إرجاعهم إليه أخف من إحداث ما لا إمام لهم به ، فلم العدول عنه  
إلى غير» ١٩<sup>٤</sup> (١) .

(١) [الأعمال الكاملة] ج ٣ ص ٢٣١

فالفريب والمجهول والغامض، ليس السبيل الإسلامى فى النهضة، والتغيير والإصلاح.

وإذا كان محمد عبده قد كتب هذا فى بداية تلمس أمتنا لمعالم الطريق ينهضتها الحديثة، وعندما كانت «الخيارات غير الإسلامية» للنهضة مدهشة تخطف أبصار الكثيرين. ألا يلىق بغير الإسلاميين أن يزداد تأملهم لهذه الكلمات، بعد أن سقطت تلك «الخيارات» على النحو الذى أصاب حتى أعداءها بالذهول؟



وحى هذه لمسات من لاجتهادات عمقه المستحدثات والمستحدثات معاصرة  
وسى سم تصبح معانيها فى الفكر الإسلامى المعاصر قريباً لا تسرر نهم لوجه  
الإسلامى وبصرى الإسلامى بالعموم ليس بين عقلاء الإسلام وبيرهم  
بوسطى بغيرى من يتصور تطبيق إسلامية نسانية ودعوة وبعمر بين عشية  
وصباحه . فالتغيير الإسلامى هو نهضة إصلاحية عظمى، تقيم جدلاً وحواراً بين  
«الفكر» وبين «الواقع». ومن خلال هذا الحوار والجدل، يقترب «الفكر» من الواقع  
فيكشف له «الحكم» الإسلامى، الأنسب لحكم حركته. ويقترب «الواقع» من حركة  
الفكر، فيرشح لها الاجتهاد المعاصر والملائم

فهى عممه كبرى ومدرجه ومنشأه . . . تكمل إسلاميه مصر  
الإنسانى فى مجتمعات الإسلام. .

وإذا كانت تطبق عصر السعة اسورة قد مدرجت حتى اكتملت - عمر ثلاثة  
وعشرين عاماً - هى عمر نوبى بو حى عمى رسول الله ﷺ - فإن هذا مدرج به يكن،  
فقد، سب مدرج شريع . . . وفى اقتصاد، أيضاً، ندرج فى «نهضة بوقع» تطبيق  
«لاحكم» . فليس «الحكم» على «الواقع»، وعقد انقرب بينهما، لا يتوقف، فقط،  
على وجود «حكم - حق» . . . وفى يتوقف، أيضاً، على «نهضة بواقع» لأن «الحكم  
حركته بهذا «الحكم - الحق» . .

وبصد نهضتنا الإسلامية المشودة. . فالشريعة كاملة. . لكن الاجتهاد لمستحدثات  
العصر أمامه مساحات هى مهام فى جدول أعمال المجتهدين والمجددين. . وأيضاً

و«الواقع» الذي شوه التغريب إسلاميته، ومسخت العلمانية هويته، في حاجة إلى التغيير الذي يهيئه لتقبل الإسلامية التدرج، في لعودته إلى سلامته حسبته ودوره ونعمه - حسبته يدركها كل مدرك من لاسلاميين - ويعرف في كتب لإمام أبي لاعبي مزدوي [١٣٢١ - ١٣٩٩ هـ - ١٩٠٣ - ١٩٦٩ م] في هذه مقصده مرور الفصل في هذا الموضوع ..

بعد تحدث برجل عن «التدرج» لدى مقصده «تغريب» فكره وواقع وعين «لدرج» لدى مقصده «سلامة» هذا فكر وهذا واقع من جديد

«فالإنكليز» [في الهند] - صرخوا مدة قرن كامل تقريباً في تبديل نظام الملاد القانوني وبدلوا نظام حياتها أولاً شيئاً فشيئاً، وأعدوا رجالاً لا يتفكرون، ولا يعملون، إلا حسب نظرياتهم وأفكارهم، وعملوا عملاً متواصلاً على تغيير أذهان الناس، وأخلاقهم، ونظامهم الاقتصادي، بنشر الأفكار، وتأثير السلطة والاستيلاء، أي طلوا يدغون القوانين القديمة وينفذون مكانها قوانينهم الجديدة، على قدر ما طلت تأثيراتهم المختلفة تغير من نظام هذه البلاد الاجتماعي

ثم حدث عن ضرورة سبوت طريق التدرج لأسسه فكره و«واقع» بعدين تغريباً - فقال:

ونحن، إن كنا نريد الآن إحياء القانون الإسلامي وتنقيده من جديد في دولتنا الفتية [باكستان] - فهو من المستحيل قطعاً أن نأثر الحكم الإنكليزي، ونثبت مكانها آثارنا الجديدة من عندنا بهزة واحدة من القلم - إن تغيير نظام البلاد القانوني دفعة واحدة - إن أمكن، على فرص الحال - لا يكاد يجدى شيئاً؛ لأن نظام الحياة ونظام القانون لابد أن يكونا فيها على غير ما علاقة، بل متصارين بينهما، ولابد أن يسوء هذا التعبير بمثل الفشل الذي يسوء به غرس شجرة في أرض وطقس لا يلائمان طبيعتها فمن المحنوم - إذن - ألا يتم هذا الإصلاح والتغيير المنشود إلا على مبدأ التدرج، وأن لا يتغير نظامنا القانوني إلا بطريق متزن يسير التعيرات الخلقية والثقافية والاجتماعية والمدنية والاقتصادية في البلاد

فالمطلوب، نهية «الواقع» ليكون «إسلامياً»، وفي ذلك الوقت، صياغة «الحكم»

لإسلامي، أدى بحكمه حياه وحركة هذا الواقع الإسلامي وفي حلال هذه  
بعبئة من متاعل واحورة احسن "مكرر" وبين "وقع" يكتمل فكر "نكسر  
مساحات الفراغ فيه!..

ثم تحدث مودودي عن "سنة تدرج في شعور هي سنة لإسلام ومسيح رسول  
ﷺ" "فتحن إذا درسنا القرآن والسنة دراسة عميقة، علمنا، بدون الشك ولا  
ارتياب، كيف وبأي تدرج وانسجام تم الانقلاب الإسلامي في بلاد العرب على يد  
النبي ﷺ، فقد نفذ قانون الوراثة في سنة ثلاث من الهجرة، وتمت قوانين الكسح  
والطلاق - شيئاً فشيئاً - إلى سنة سبع، وما زالت القوانين الجنائية تنفذ مادة مادة إلى أن  
اكتملت في سنة ثمان، وما زال يعمل بصفة غير منقطعة إلى عدة سنوات لشمهيد  
الأرض وتوطيد الجول لتحريم الخمر، إلى أن أعلن تحريمها النهائي بصفة قطعية في سنة  
ثمان، والربا، وإن كان قد نعى على المتعاملين به بكل صراحة، لم يُنغ عن الفور مع  
قيام الدولة الإسلامية في المدينة، ولكن لما تم العمل لإمراغ نظام الاقتصاد كله في  
القولب الجديدة، أعلن تحريمه والغزو بصفة نهائية قطعية في سنة تسع.

فكانه ﷺ كان في كل ذلك كمهندس جمع حوله البنائين والفاعلين، لرفع بناء  
كان قد خط له رسم في ذهنه، واستجمع له الوسائل والأسباب، ومهد له الأرض،  
وحفر له الأساس، ثم ما زال يرفعه من كل جهة، واضعاً لثة فوق لبنة، حتى اكتمله  
أخيراً، بعد بدل الجهود لعدة سنوات متواصلة. ١٠

فحين لا بد من "عامص" أو "مجهول" ولا يفكر على ما لا ير في  
"و فب" أو "فك" أو "عامص" أو "مجهول" فحار احصاري وصح "و حدن مستمر  
مع "لعقبات"!.



في بعض "في مدبرين حول هذه عبء. هذا كتابه لا تحم الإسلامى وهو وبتد من باكستان  
ص ١٨٩ - ١٩٧ ترجمه محمد عاصم الخداد. طبعه به "تدخص مجموعة عنوانها نظرية الإسلام  
المدينة في سنة سبعه وبعدين سنة ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م. به كدث كتاب [أو لا على مودودي  
والصحرة الإسلامية] ص ٢١٠ - ٢١٨. طبعه القاهرة سنة ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م



## ٥- شبهة اقتران المشروع الإسلامي بالعنف

و شبهة خامسة - ولا خيرة من شبهات محمد حسن، هي قولها

إن التوجه الإسلامي مقترن بالعنف والدموية والإرهاب . وإذا كان هذا هو حاله، وهو بعيد عن السلطة والسلطان، فأى عنف وأية دموية سيشيعهما في المجتمع إن هو قبض على السلطان؟

ونحن في رد هذه شبهة من شبهات محمد حسن، لا نذكر في ردنا نقطة إسلامية معاصرة قطبياً عاصراً فحسب بل في مقاصدنا من نقد «عنف» جهاد بمعنى «عنف» وليس «عنف» بمعنى «عنف» بل «عنف» بمعنى «عنف» صفاً.

لا ننكر وجود هذا التفصيل بين فصائل تيار اليقظة الإسلامية المعاصرة . لكن سكر، ونستنكر ذلك المكر العلماني - الغربي والمحلي - الذي لا يرى في تيار اليقظة الإسلامية إلا فصائل العنف والعنف - حتى وكأنه لا يرى في «الإنسان» إلا «أبيه» وأطافره»؟ . والذي يتجاهل أن عنفه العلماني - عنف الدول العلمانية - التي أودحت «تسيار» الإسلام إلى أتون المحنة، عقوداً مثالية - هو الأب الشرعي لعنف هذا التفصيل . . المحدود العدد . . والتأثير . . والعالي الصوت، ككل أصوات الفصائل والاحتجاج»<sup>١</sup>

نحن نعتز بوجود هذا التفصيل الغاضب والعنيف . ولكننا نستنكر المكر العلماني الذي يختزل كل التيار الإسلامي فيه - وتدعو إلى رؤية موضوعية لشأه وتطور تيار اليقظة الإسلامية، الحديث المعاصر، حتى يكون التعامل معه - كأعظم ظواهر العصر الذي نعيش فيه - على بية . . وموضوعية . . لا بد منه لـ «الأصناف» . المناصرين له . والذين يرتابون فيه . والذين يصبونه العذاء

«... بمرءة «صاهرة» فكرية» . ذات علاقة وثيقة بالأسباب «مع من» دحجه و«حرج» قراراتها . وعممت على شككها على هذا النحو «... هي» لأن «... وفي مقدمة»  
«... تحدث» «... هي» تيار «اليقظة الإسلامية» «... حسب» «... تحدث»

● سحيف موروث عن عصور برجع الحصري - مد لاحترق خرنى حاكمه  
اشريعة، في العصر المملوكي..

● سحيف ندى خترى بالعمانية فكروا به، مع عروء الاسعمانية عروسة  
الحديثة .

فصل عصور حديث - ولا حبراق العبداني العربي - كبرت دعوات محمد  
و لاحتها - عروء - دنمة وزنه، في محاولاتها لإيجاد الأمة، وتحديد حصارها،  
و حجبها من حكمة برجع، ومع خه هـ "السحيف ندى" ندى خنن عكرها  
و واقعها - فلما جاءت عروء الاسعمانية حديثه، سى ندى - بعد سقوط  
الدينس - ر لاسف حور عكة لإسلام، وانقضى لاف من صفة - نه ندى  
نعروءه بحمة نورس، على مصر [١٢١٣هـ ١١٩٨م] - حدث رتفاب هـ  
عروء - نسخة "شك" عصور بيضة لأوربيه - مع 'قوة' شورة بصاعه عروء -  
أصاب سى ندى سحيف موروث ندى هـ سحيف عبداني " فكبت  
نديه بيضة لاسلامه حديثه، على ندى - ندى لأفيس [١٢٥٤ - ١٣١٤هـ  
١٨٣٨ - ١٨٩٧م] - مد العقد سابع بقرن سلاوى - سبع عشر - ندى حقة مبصرة  
على طريق تجديد لإسلامى، بر حمة لاحتها لإسلامى حديث حادى سحيف  
الحصري " سحيف موروث و "هسة شعرب عبداني"

و قد كان طبعه، و قد نسه سنده و مسرره، بقوى - بنظوه نكره - ندى  
هذه المرحله لمتعة في حقد ما نتهو من حصارى - سحر "العقل" بعد سار

و نحن نعلم ساهل بيا " حاميعة لإسلامية - ندى سبور من حور حمار ندى  
الأفيس - على مدد أنظر دت لاسلام فرب حدة حركة "صفه" و "سحبه"  
و "علماء" و "قادة"

و حتى عندما نجد هذا التيار في "تنظيمات" - عالية - أوسرية - نجده قد وقف عند  
هذه الأصروست حدود - أطر و حدود عسيرة، و "سحبه" و "سحبه" و "قادة"  
و لم يتجاوزها إلى تنظيمات "العامة" و "الحماهير" .

و «الحرث موسى الحارثي» الذي كونه لأفندي نصر - في مسجدها بقرى ناسم  
عشر الميلادي... ومن بعده التنظيم الأممي الإسلامي. تنظيم «جمعية نعروة  
الوثقى» - التي تكونت في ثمانينيات القرن العشرين. «جمعية نعروة» في عدد من بلاد  
الإسلامية و «جمعية أم القرى» - التي كونها بكوناكي - ربح كنها كتاب «الصلوات»  
«نخبة».. وقادة.. وعلماء»..

كتاب حركة «عقل» - عقل النهضة الإسلامية - أكتفها وحاصه من خلال فكر  
الأستاذ الإمام محمد عبده (١٢٦٦ - ١٣٢٣ هـ ١٨٤٩ - ١٩٠٥ م) ومدرسه «مدرسة» سي  
حسن وعده شيخ محمد رشيد رضا (١٢٨٢ - ١٣٥٤ هـ ١٨٦٥ - ١٩٣٥ م) قرية  
الأربعين عملاً..

ومن حديث وعلم بنوي خلال الحرب العالمية - خلال حرب  
الاستعمارية عليه لأولى، وهي أعنيها.. وبحيث يعرّفه ويعرّفه بغيره  
الحج «و» «صمود» من بناء الأمة، بل وفيه حرب مهادنة في بقعة نعروة،  
واستنهاض كمال نموذج الحضارة، بسبيل إلى تحرير سياسي من استعمار  
عسكري. عدها تحت هذه السرى عبرة كل أوصاف عامة للإسلام، ويهددت  
«هوية الأمة»، مستدعي بعدها اتحدت «الشراك» (الأمة)، في مواجهة.. وليس فقط  
«العقل والصورة» فكانت ثمرات الزلزال الذي مشه سقوط خلافة عثمانية  
[١٣٤٢ هـ ١٩٢٤ م] وما عقبه من كتاب بعض لإسلام.. يمثل خسمون نموذج  
عربي وتشكك في صدق قرن كبرى، كرس عدها بغيره كنها ثمرات  
هد بربرل، وتساعد حدة محاصر لتحديث استدعاء «النخبة» (الأمة) - كي  
تدخل ميدان المواجهة. فشهدت «شاهرة» [١٣٤٥ هـ ١٩٢٦ م] - عدها مؤثر خلافة  
- بعد مؤثر صمود، الذي كون «جمعية الشبان المسلمين» كما شهد مصر  
[١٣٤٦ هـ ١٩٢٨ م] قيام «الجماعة الإخوان المسلمين» - والتي سطّحت جملة هبرية  
لمعنة الإسلام في عصر الحديث. فكان فيها يد بتخلق «جسم» ل «عقل»  
اليقظة الإسلامية، الذي سبور في ثمار الحضارة الإسلامية على يد شيخ جمال الدين  
أفندي - وبه تُنظور نوعي في مسره عدها «السلامة» الحديث

ومددت - ربيع - نربح شاة الإخوان يومه مرشده لشبح حسن س [١٣٢٤  
 ١٣٦٨ هـ ١٩٠٦ - ١٩٤٩ م] - تحورت اليقظة حدود الصبوة ، في نطاق « جمهور » ،  
 لا في مصر وحدها ، بل وعلى امتداد عاالم الإسلام سواء أكانت في إطار  
 « الإخوان » - كوع « نظمى - أو في إطار أوعه تنظيمية مشابهة كجمعه لإسلامه  
 في شبه القارة الهندية - وغيرها من الجماعات . .

وقد كان صبيحت أن تصور مذهب اشكر في هذه حركات ، لدعوات ، فمصر عن  
 تلك أسى سادت في مرحلة الأفعى ، ومحمد عبده ، ورشيد رضا ، وغيرهم من أعلام  
 سار « صبوة » وسجته فتعدد الحركات ، بتعدد الأوطان ، يبرز القسيمات المحلية  
 أكثر من ذى قبل . . وجماهيرية الدعوات تبرر الصيغ الجامعة ، والتوفيقية ، وتبتمد عن  
 الجرعات المكثمة من الاجتهاد والتجديد والعقلانية أكثر من ذى قبل . . كما تضيف هذه  
 الجماهيرية والعلمية حبرات في الممارسات الإسلامية بمبادئ حياتية - اقتصادية . .  
 واجتماعية . . وثربوية . . وثقافية . . وشه عسكرية - إلخ . . إلخ لم تكن متاحة لتتبار  
 في مرحلة « الصبوة » . . والنخبة . .

وإذ كان تشغلانية لأفعى ، ومحمد عبده ، لم يحب فيما سطره حسن س  
 من كتابات ، فإن هذا تناقض في فكر امرشده لم يجد ما يتألف في مستوى بعض  
 جمهور « تنظيم » . .

فلما حدث ودخلت جماعة الإخوان محتتها الأولى [١٣٦٨ هـ ١٩٤٨ م] ومحتتها  
 الثانية [١٣٧٤ هـ ١٩٥٤ م] بدأت تتخلق في صفوف بعض شرائحها - وخاصة الشريحة  
 الشماوية - أمم قسوة المحنة ، وشاعة الامتحان « أنياب » - وأظافر « ل « الجسم »  
 الإسلامى ، اتخذت شكل فصيل « العصب » . . والرفض - والاحتجاج ، ذلك الذى بدأ  
 « بمعالم الطريق » ، للشهيد سيد قطب [١٣٢٤ - ١٣٨٦ هـ ١٩٠٦ - ١٩٦٦ م] . ثم  
 جماعات اعتزال الواقع ، وتغيره بالعنف المسلح . . والتي جمعها وجمعها الحكم  
 على المجتمعات الإسلامية ونظمها وحكوماتها بـ « الكفر » و « الجاهلية »

ومع فصيل الرفض والعصب و لاحتجاج هذا وقت - موضوعاً - وإن لم يحأ

بمعنى المسيح. فصيل «نفسه»، الذى هو مسمى، ويرجع، عن تيار جامعة  
الإسلامية. وهو انشغل على ارسط صاعده فقهية، وهو صاعد رداء تحت سماء  
من «تغريب» أو «تجديد» ١٩.

وهكذا، عبر قرن من الزمان، من مسقط رأس «سبع عشر ميلادى»  
ستينيات القرن العشرين، تبلور لتيار اليقظة الإسلامية، «عقل» و «حس»  
«الأيديولوجيا» بعد مرور عصر عسكري، على حساب حركاتها كل  
درس، أو محقق تفكر وواقع في عالم الإسلام.

وهكذا أيضاً، عرفت مناهج الفكر في هذا التيار:

(أ) منهج الإحياء والتجديد والاجتهاد، الذى توجه به «عقل» الجامعة الإسلامية  
إلى «النخبة» والصورة، وهو الذى نشأ في ريث لأفندي، ومحمد عبده،  
والدرجة الأولى. وكان بركم هذا منهج على يد نورب عظيم يرجع خصصه  
و يدعو إلى العودة بسبع عوالمه، خاصة الإسلام، بكتاب «وسيلة تصحيحه»  
مع «علاء» فقام بفكر في تفسير عقل «استبصار» بكتاب «كحديقة وسطه»  
من اسدع ويل لا جهاد بواقع إسلامي جديد مع مند سمودح «عربي»، «عدير»  
من يكون هو سبيل سبيل «لواء» أو «دراسة» بكتاب «أعلام خدمه»  
الإسلامية، في مرحلة «صفوة» «ساحة» بفتح «تد» و«كتيب» بفتح «ع»  
كثير من معادله مشروحة لخص «التيار» جهاد هؤلاء «لأنه» بفتح «ع»، «كلى» بفتح «ن»  
لأنه في مؤلفاته، سبيل «لواء»، «معارف» بفتح «ع» على «خدمه»

(ب) ومنهج الإحياء والتجديد، الذى توجهت به «الحركات» الجماهيرية إلى  
«الأمة» وهو الذى حافظ، إلى حد كبير، «جداً» على «خدمه» على «روح» الإحياء  
و سجد و لا جهاد، «لنى» ورثه عن «أعلام» بفتح «ع» و«ساحة» مع «معد» بفتح «ع»  
«لائمة» بفتح «ع» و«جمهور» و«روح» في «مجال» لا «جماعة»  
و «شعبه» على «معارف» بفتح «ع» «صفوة» «ساحة»

(ج) ومنهج الرفض والعصب والاحتجاج، بفتح «ع» «معارف» بفتح «ع»

أحدهما جهاد مسلح - وحصل لأخرهما هو بصورة - بعد أن سمع - شكك  
 عدم ونقبي، على تكسر - مع - حبه - قد اجمع قد لفصل - حبه - على  
 فرض موقع - وحصل منه - لا حجاج عليه - مع ثمر حجاج نفسه - سر من  
 المصطفى وطوره بصورة - ونير حجاج - حبه - نفسه في نفسه وفي بعد من مع  
 لصوص - مع - لا حبه في بوسل - لا دوت - لا لاسه في - لا سلا - سغير  
 بشود!

فأهل العنف - فصل من فصائل تيار البقطة الإسلامية المعاصر - وفصيل محدود  
 العدد والتأثير - وهو «رد فعل للعنف العلماني» - وليس هو «للعن» فصل - عن -  
 يكون هو كل تيار البقطة الإسلامي المعاصر! .

وردا لم يكن «العنف» - كما يشهد بذلك واقعا المعاصر - حصيصة إسلامية . بل  
 إنه ماهرة تحففت في الكثير من لأساق الفكرية الوضعية . ، والدبية غير الإسلامية ،  
 لعوامل وملايسات معروفة ومدرسة - فإسا بدعوا العلمانيين إلى كلمة سواء .

• لرفض مطلق «العنف» في سبل ووسائل التعبير الداخلي :

• ولتمنع كل القنوات السلمية للتغيير أمام كل تيارات الفكر في بلادنا - قنوات  
 التمكيز - . والتعبير - . والتنظيم - .

• ولتتفق على أن معيار التدافع - ولا تقول الصراع - بين هذه التيارات ، وطريق  
 تبادل الواقع - في «الدولة» و «الأمة» - وفق الآليات التي تعارفت عليها الإنسانية  
 المعاصرة : الاقتراع الحر النزيه! . .

• والخارجون على هذه الكلمة سواء . . لتتفق على معاملتهم معاملة «المجرمين» -  
 لا أهل الرأي والعكر - بصرف النظر عن العكر الذي يعتقدون .

فهل يستجيب العلمانيون لدعوتنا إلى هذه الكلمة سواء! ؟ .



بصرف نظر عن الجواب - والذي - هو - يكون - الإجاب - فقد سقطت كل

شهادت علمائین . سی بصاحود باثریف فی وجه الدعوة إلى اسلامية لسياسة  
والدولة واعمرها . وندعت شعب شهادت عن هذه الإسلامية . نتي هي السبيل  
إلى صياغة نموذج لإسلامي - الإنسان الإنسان الحقيقة عن الله ، مسجود ومعالی  
و نتي تتجود كونه الحمار الحصارى لمحقق أسوار الإنسان - في المعرفة والممارسة -  
ولسعادته في هذه حبة يدب إلى حيث تكون سبيل إلى رفعة الواجب الإلهي  
ونكثيف الديني . و بشرط سعادة الإنسان في دار جنود



## أسئلة... إلى العلمانيين

### والآن ....

وبعد أن قدم برهان لعقل واعتقل على أن إسلامية السياسة وندوة وندوة في  
عكر والمعرفة، وفي مدرسة التطبيق، فصلاً عن أنها هي محنة السعادة للإنسان في  
حياته ديب، بقاياها مقومات نوارته اعرفني على كتابي "سوحى" - مقروء -  
و "يوجد" - لمطور - كما معنى معارف علمي "عيب" و "شهادة" ومقومات  
نوازله الحياتي، بتلبية احتياجاته الروحية والمادية.

وفصلاً عن نفس هذه لإسلامية السعادة لإنسان ندوة فيها شهادة برهان  
العقل والعقل - هي - أيضاً - لتحقيق السعادة الأخروية، نقيم ندوة على الأوسى، وذلك  
معروفة بوثني بدمه بين صلاح المدارس، واستعادة فيها الأمر لدى جعل من هذه  
الإسلامية بسلامة ودولة ولا حصر ولا عمران قدام بمرصعة نهاية - وس، فقط،  
تحقيقاً بصدق ومفعلة دسوية، وإقامة لود عقده عهد الاستحلاف لإبني بالإنسان في  
عمارة الأرض - أن هذه الإسلاميه هي الإلهية والأداء بالأمانة لدى جعلها لإنسان،  
عنده، أنت جعلها بوجودك عبر بحارة، من سموات ولأرض ولحدا

لأن بعد أن قدم برهان على مذهب الإسلام في هذه القصيدة - وبعد أن  
عرضت هذه الدراسة بمرحبا أحصاري، لدى حشد هذه مذهب الإسلاميه - فم  
تقف، في تاريخ، عند حدود عكر نظري - وبعد أن عرضت لواقع الاحترق  
بسيح هذه الإسلاميه - ثم لعموم بواقع - وموقف الأمة من هذا الاحترق - ثم  
رددت شهادت العبدانيين، على النحو الذي ندهد، ورد كدهم إلى بحورهم



لأن وفي حتام هذه الدراسة قد سوجه بعدة مشكلات في العنصرين، في  
محبض عربي و إسلامي طاس منهم أسكر قسب و لإحدة عنيها و دامل  
مكثهم وموقعهم - على ضوء حرسهم - من ذب مسدود من ذب الإسلام

\*\*\*

١- والسؤال الأول، الذي نسأله للعلمانيين، هو عن:

• «الأيديولوجية» - الفكرية - الأقدر على تحريك أمتنا للنهضة، في مواجهة  
التحديات الراهنة؟؟.

أهي الإسلام؟ ... أم الليبرالية الرأسمالية؟؟.

بعد سنتين لايدوبوجه بوضعها ككفة وأسي كان قدامها سحر لعنانيين أن  
شوبو س، عذفا شحدث على هرق حصاره عرسه ب عرب سس قسب م سمية،  
اسي سح لة ل لاسح، وبسيفك لاسح الاستهلاك، وحقق توفيرة عذبة، و سوده  
سحيرة لة ل عوة سحيرة، وأعي سحاحس سب سعي سحاحس حتى سب حفسب  
أعي معدلات بوفرة عذبة وشوبه سحفسه، في سب بوقب سبي حفسب سب لاسب  
أعي معدلات سس وشيؤ ولأسحار واسحس فكثب «ماركس - مادي» سححر

كان عمنابون بقولون - قبل سقوط سوده ماركس - ب سحرب وحتب سحر  
ونعودجاً آخر، غير هذا النموذج المادي المتحرر.

والآن وبعد «سحح» ماركسيه، على اسحح سحسوني سبي لم سسونه مثل في  
تاريخ «السيار» احصارات..

ما هي لايدوبوجه سبي سشرون بها أمكم - سبي سعي من «الحف موروث» ومن  
الهممة عرسه؟؟

وهل هناك أقدر من الخيار الحضاري الإسلامي على تحريك موات أمتنا، بطاقات  
الاعتقاد المقدس، لتعوض بهذه الطاقات بعضاً من المسافات التي تفصل بين ضعفا  
وبين قوة الآخرين؟؟.. فضلاً عن ضمان هذا الخيار الإسلامي توارن بهضتنا، فلا  
تدخل بنا في طريق الانتحار، الذي دخله الماركسيون - والذي يسير على دربه  
الليبراليون الرأسماليون؟؟.

لِيَهْمَا حِمْلَ لَهْجَتِهَا الْمَشْهُودَةِ وَأَقْدَرُ عَلَى مَحْرُكِ أُمَّتٍ مُوَاجِهَةِ سَحَابِيبِ السَّيْفِ  
شَدِيدِ السَّخْفِ وَنَشْغَةِ الْإِسْلَامِ<sup>٩٩</sup> ثُمَّ الْبِرِّيَّةُ الْإِسْمَانِيَّةُ<sup>١٠٠</sup>

بِأَعْدَاكُمْ بِأَيِّ تَأْمَلِ أَعْدَادُكُمْ هَذَا الْخَوَارِجَ السَّيِّئَ دَارِ قُلُوبٍ مِنْ أَرْمَانٍ - فِي  
١٠ أَيْسَطَسِ سَنَةِ ١٩٠٣ م - بَيْنَ اأَلْفِيسُوفِ الْإِنْجِلِيرِيِّ SPENCER [١٨٢٠  
١٩٠٣ م] وَبَيْنَ الْإِمَامِ مُحَمَّدٍ عَدَدِهِ عَنْ حَصَارَةِ الْعَرَبِ، السَّائِرَةِ فِي الْإِتِّحَادِ عَنْ  
طَرِيقِ «أَفْكَارِ مَدِينَةٍ» الَّتِي حَمَلَتْ «الْحَقَّ لِلْقُوَّةِ»<sup>١٠١</sup> وَعَنْ حَصْرِ عَقِيدِ الشَّرْقِيِّينَ  
«بِظَاهَرِ هَذِهِ الْقُوَّةِ فِيمَا لَا يَفِيدُ مِنْ غَيْرِ تَدْقِيقٍ فِي مَعْرِفَةِ مَنَابِعِهَا»

بِأَعْدَاكُمْ بِأَيِّ تَأْمَلِ دَلَالَاتُ هَذَا الْخَوَارِجِ، الَّتِي صَدَقَ عَلَيْهِ حُرُوبٌ وَكَوْرَثَ بَقَرُونَ  
الْعَشْرِينَ:

«سِبْنَسَرُ: لَا يَرْجِعُونَ الْقَهْقَرَى، فَهَمُ الْإِنْدُونِيَّةِ كَبُرَ عَسَمَهُ مَدَّ  
عَشْرِينَ سَنَةً

الْإِمَامُ: قِيمِ هَذِهِ الْقَهْقَرَى، وَمَا سَبَبُهَا؟

سِبْنَسَرُ: يَرْجِعُونَ الْقَهْقَرَى فِي الْأَخْلَاقِ وَالْفَضِيلَةِ، وَسَبَبُهُ تَقَدُّمُ الْأَفْكَارِ الْمَادِيَةِ الَّتِي  
أَفْسَدَتْ أَخْلَاقَ الْإِنْسَانِ مِنَ الْقَبْلِ، ثُمَّ مَرَّتْ إِلَيْنَا عَدُوًّا، فَهِيَ تَفْسِدُ أَخْلَاقَ قَوْمِنَا،  
وَهَكَذَا سَائِرُ شُعُوبِ أَوْرُوبَةٍ.

الْإِمَامُ: رَحِمَ فِي حِكْمَةِ مَثَلِكُمْ مِنْ أَحْكَامِهِ وَحَنَنِ دَهْمِهِ، أَنْ تَنْصُرُوهُنَّ  
وَالْفَضِيلَةَ عَلَى الْأَفْكَارِ الْمَادِيَةِ.

سِبْنَسَرُ: إِنَّهُ لَا أَمَلُ فِي ذَلِكَ الْآنَ، هَذَا التَّيَّارُ الْمَادِيُّ لَا يَدُ أَنْ يَأْخُذَ مَدَّهُ غَايَةَ حَذِّهِ فِي  
أَوْرُوبَةٍ، إِنَّ الْحَقَّ عِنْدَ أَهْلِ أَوْرُوبَةٍ الْآنَ لِلْقُوَّةِ.

الْإِمَامُ: هَكَذَا يَنْتَبِهُ الشَّرْقِيُّونَ بِظَاهَرِ الْقُوَّةِ الَّتِي حَمَلَتْ الشَّرْقِيِّينَ عَلَى تَقْدِيدِ  
الْأَوْرُوبِيِّينَ فِيمَا لَا يَفِيدُ، مِنْ غَيْرِ تَدْقِيقٍ فِي مَعْرِفَةِ مَنَابِعِهَا.

سِبْنَسَرُ: مُحَى الْحَقَّ مِنْ عَقُولِ أَهْلِ أَوْرُوبَةٍ بِالْمَرَّةِ، وَسَتَرَى الْأُمَمُ يَخْتَبِطُ بِبَعْضِهَا بِبَعْضٍ،  
لَيْتَيْنِ أَيُّهَا الْأَقْوَى لِيَسُودَ الْعَالَمُ، أَوْ لِيَكُونَ مُلْطَفَانِ الْعَالَمِ»<sup>١٠٢</sup>

(١) [لَا عَمَلُ الْكَاسَةِ لِلْإِمَامِ مُحَمَّدٍ عَيْدِهِ] ج ٣ ص ١٩٦، ١٩٣

ثم تصدق بوجه سبيل - فمن قول من ثمرات عن عودج احصاء مدنية، سي  
حسب حق بقوله - فحسبت لأم مصعبها بعض - ستين أيها الأقوي، حكور  
سلطان العالم؟ . .

من تريدون هذا لعودج - لدى أفسد أخلاق الملايين - ثم أخلاق لأو وبيين -  
وعموم العرب - خياراً لنهضة أمتنا؟ . .

ثم يدعوكم إلى تأمل كلمات الإمام محمد عبده، عن حصار الخصارى للإسلامي،  
سبيلاً لنهضة أمتنا . . والتي يقول فيها:

«إن سبيل الدين، لمريد الإصلاح في المسلمين، سبيل لا مندوحة عنها، فإن إتيانهم  
من طرق الأدب والحكمة العارية عن صبغة الدين، يحوجه إلى إنشاء بده جديد، ليس  
عنده من مواده شيء، ولا يسهل عليه أن يجد من عمله أحداً»<sup>(١)</sup>

وإذا كان الدين كافلاً بتهذيب الأخلاق، وصلاح الأعمال، وحمل النفوس على  
طيب السعادة من أبوابها، ولأهلها من الثقة فيه ما ليس لهم في غيره، وهو حاصر  
لديهم، والعناء في إرجاعهم إليه أحف من إحداث ما لا إمام لهم به، فلم العدون عنه  
إلى غيره؟ . . (١)

فمن بعد عن حصار الخصارى للإسلامي أي غيره؟

هذا هو السؤال الأول

أيهما أقدر على إنهاء الأمة:

أيديولوجية الإسلام الإيمانية؟ . .

أم أيديولوجية الغرب العلمانية؟ . .

\*\*\*

٢- ثم استمر - شمس، فهو عن «رسالة» الوطن، الذي تريدون علمته، إلى العالم  
من حوله؟؟ ما هي هذه الرسالة؟؟ . .

(١) المصدر السابق - ج ٣ ص ٢٣١

إن بدأ، كمصر مثلاً، رغم أنها الأكثر تقدماً.. وقوة.. والأثقل وزناً في المحيط العربي.. إلا أن هذا البلد إذا كانت رسالته، وصيغة نهضته هي العلمانية.. فإن ذلك سيقطع أواصره مع المحيط خارج الحدود..

إن العروبة - وهي مادة الإسلام.. ولغته - تحقق انتماء مصر إلى قوم يبلغ تعدادهم ٣٠٠ مليوناً.. وإلى وطن يمتد من المحيط إلى الخليج..

أما الإسلام، فإنه يحقق لمصر الانتماء إلى أمة يبلغ تعدادها ملياراً ونصف المليار من البشر.. وإلى وطن يمتد من غانة إلى فرغانة - غرباً وشرقاً - ومن حوض نهر الفولجا إلى ما دون خط الاستواء - شمالاً وجنوباً.. فأيهما نحتاج، في عالم الكيانات العملاقة، الأيديولوجية العلمانية، التي تجردنا من الانتماء إلا إلى داخل حدود القطر والإقليم؟

أم الأيديولوجية الإسلامية، التي تجعل للإقليم والقطر «رسالة» في المحيط الإسلامي العملاق؟

سأكتب رسالة مصر، عبر تاريخ الإسلام - فهي التي حملت در الإسلام وحضرته عندما هددت تحديات خارجية وجودها - أما شتى وتضحيات وعزوة عربية حديثة - وهي سبب حرمة عديم الشريعة، وعدم عربية، عبر هذا التاريخ لهذا الصراع

من بعد كتاب حميد بن محمد «رسالة الشريعة» تحقيقاً لسيرة، سأفهم رسول الله ﷺ بفتح رُصيه وفيها الإسلام وسجلها رسالة إلى يومئذ عندما حدث صاحبها فدل مفتاح عليكم مصر، فاستوصوا أهلها حبراً، فإن لكم فيها صهرًا وسناً وانحدرو من شأنها حدياً، فإنهم حبر أجداد الأرض، وهم في راحة إلى يوم القيامة!

تأملوا عبارته ﷺ. «ستفتح عليكم مصر» - ولم يقل: ستفتحون مصر!.. إنها هي التي اختارت الفتح الإسلامي المبين، ليحمل أبنائها رسالة الرباط في مسير الإسلام إلى يوم القيامة، كخير أجناد الأرض!.. وهي «نبوءة» صادق على صدقها التاريخ!؟

فهل تريدون، بالعلمانية، تجريدنا من «الرسالة - الشريعة» التي حملها إليها رسول الله ﷺ؟ ..

وهم يدعّب المصري إلى شعوب أمة الإسلام؟ .. بالعلمانية؟ أم بالإسلام؟  
إن العلمانية بضاعة غربية .. يأخذها من شاء من «بلاد المنبع» .. أما الإسلام، فهو رسالتنا إلى العالمين! ..

فالإحادة على هدى السؤس - نعدون مكثكم في «دس» لمسميين - أم لأسسه  
أسي نحدد برحمتكم عسف مكثكم في «دس» للإسلام - فهي

٣- هل الإسلام «عقيدة» و «شريعة» .. فيكون «دس» و «دولة»؟ .. أم هو عقيدة  
وعبادات فقط؟ .. يدع ما لقيصر لقيصر وما لله لله ..؟



٤- وهل حلال و حريم اندي - ندي برحمة الكتاب الكريم و حسمه شرعه -  
ملزم في قوانين الدولة والمجتمع وال عمران؟ ..  
أم هو غير ملزم فيها؟ ..



٥- ورد فيتم بأن لإسلام «عقيدة» و «شريعة» - نصديت بقدر - كرم «ثمة»  
جعلك على شريعة من الأمر فابعها ولا تتبع أهواء الدين لا يعلمون [حاشية ١٨]  
«وأمرنا ليت الكتاب بالحق مُصدقا» بين يديه من الكتاب ومهنما عليه فحكم بهم  
بما أمر الله ولا تتبع أهواءهم عما حاء من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاج»  
[المائدة: ٤٨].

فهل «يصح» لإيمان ديني مع «إيك» .. شريعة؟

وهل «يكتمل» إسلام دولة والمجتمع وال عمران مع «تعطيل» شريعة؟



٦- وهم "ثوب" شريعة إسلامية حائلة - وصاحبه بكل رمان ومكان؟<sup>٩٩</sup> م  
 أنها "فكر- تاريخي" . . تسخه التطور التاريخي؟؟ . .

\*\*\*

٧- وهم أنه في سد كمصدر ، مثلاً - مع إلغاء مواد الدستور حتى تنص على  
 أن دين الدولة هو الإسلام؟ . .

وأن مبادئ الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع<sup>٩٩</sup>  
 أم تظلون إلغاء هذه المواد من الدستور؟؟ . .

\*\*\*

٨- وقد كتبه مع إلغاء مادة دستور . . حتى تنص على أن مبادئ شريعة إسلامية  
 هي المصدر الرئيسي للتشريع . .

فهل أنتم مع إعمال هذه المادة وتطبيقها؟؟ . .  
 أم أنه مع وقفها وتعطيلها<sup>٩٩</sup> ؟

\*\*\*

تدث هي لأسمه لتي يدعوكم ، معشر أعماميه . . إلى سكمه فيها والاحنه  
 عندها ثم نصر - على صوة - حانتكم عندها - إلى مكان مدى نصعكم فيه لأحانه من  
 "دينا المسلمين" . . وهم "دين" الإسلام! . .

\*\*\*

وأخيراً.....

فلأننا ندعوكم - كفضيل من فصائل الحركة الفكرية في بلادنا - إلى أن تنظروا إلى  
 إسلامنا باعتباره الدين الذي يقول قرآنه الكريم - بصيغة التكليف الواجب : ﴿يَا  
 أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ  
 فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾  
 [النساء: ٥٩] .

﴿وَمَا يَأْمُرُكَ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا حَتَّى تَحْكُمَوكَ فَمَا تَلَّحَّرَ مِنْهُمْ ثُمَّ لَا يَحْدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [نساء : ٦٥]

﴿ثُمَّ حَمَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّعَمَّهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الدِّينِ لَا يَعْمَلُونَ﴾  
[الحاشية : ١٨].

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنَ لِلْخَائِثِينَ خَصِيمًا﴾ [النساء : ١٠٥].

وذلك بدلاً من بصركم إليه بأعزاه مسجبه، مهمله فصح خلاص روح  
وملكة سماء . ولدت فهي ندغ ما تقبصر انقبصر . والله الله

كذلك ندعوكم إلى النظر لرسالة نبينا محمد ﷺ لا في ضوء البلاغ الذي ملأه  
ﷺ للأمة، فقط . . وإنما أيضاً، في ضوء تجسيده هذا البلاغ الإلهي دولة .  
وأمة . . وعمراً حضارياً . . .

وأن تروا حضارتنا بعيون إسلامية ؛ لتكشفوا تميز مسيرتها عن مسيرة الحضارة الغربية  
- التي افترن تدين دولتها بالرجعية والجمود والانحطاط - . . بينما افترنت بهضتها  
بالعلمانية اللادينية . . على حين افترن ازدهارها الحضاري بحاكمية شريعتنا الإلهية .  
كما افترن تخلفنا بالاختراق الذي حدث لحاكمية الدين في الدولة الإسلامية

راجين أن نعمل جميعاً إلى كلمة سواء . . فتتفق على الإسلام خياراً حضارياً  
لنهضتنا المنشودة . . ثم نجتهد، ما شاء لنا الاجتهاد، انطلاقاً من ثوابت الإسلام، وفي  
إطار شريعة الإسلام . . . .

رمضان سنة ١٤١٢ هـ .

مارس سنة ١٩٩٢ م .

## المصادر

### • القرآن الكريم

#### • كتب السنة:

- ١- [صحيح البخاري] طبعة دار الشعب القاهرة.
- ٢- [صحيح مسلم] طبعة القاهرة سنة ١٩٥٥ م.
- ٣- [سنن الترمذي] طبعة القاهرة سنة ١٩٣٧ م.
- ٤- [سنن النسائي] طبعة القاهرة سنة ١٩٦٤ م.
- ٥- [سنن أبي داود] طبعة القاهرة سنة ١٩٥٢ م.
- ٦- [سنن ابن ماجه] طبعة القاهرة سنة ١٩٧٢ م.
- ٧- [سنن الدارمي] طبعة القاهرة سنة ١٩٦٦ م.
- ٨- [مسند الإمام أحمد] طبعة القاهرة سنة ١٣١٣ م.
- ٩- [الموطأ] للإمام مالك - طبعة دار الشعب القاهرة.

#### • الكتب والدوريات:

- ابن أبي الحديد - [شرح صحيح مسلم] - طبعة دار الشعب القاهرة سنة ١٩٥٩ م.
- ابن تيمية - [مجموع الفتاوى في صلاح - أبي ويرغمة] - طبعة دار الشعب القاهرة سنة ١٩٧١ م.
- محمد أحمد عاشور - [المقدمة] طبعة القاهرة سنة ١٣٢٢ م.
- بن خلدون - [إعلام الموقعين] طبعة بيروت سنة ١٩٧٣ م.
- [نظري أحكامه في سياسة شرعية] - ختم - دار الحديث - طبعة القاهرة سنة ١٩٧٧ م.
- أبو البقاء - [الكليات] طبعة دمشق سنة ١٩٨٢ م.



- أمين سامي باشا - [تقويم السن] طبعه القاهرة سنة ١٩٣٦ م.
- اليافلاني - [المهيد] تحقيق محمود محمد الخصري، د محمد عبد الهادي نور به طعة القاهرة سنة ١٩٤٧ م.
- أنجبرتي - [عجائب الآثار] طبعة القاهرة سنة ١٩٦٦ م.
- الجرجاني - [التعريفات] طبعة القاهرة سنة ١٩٣٨ م.
- روبرت م. أمروس، جورج ن. مناسيو - [العلم في مسطوره خلدن] ترجمه كمال خليلي - طبعة الكويت - عالم المعرفة - سنة ١٩٨٩ م.
- سانيلانا - [القبول والجمع] ترجمه حرجس فتح الله - منشور بكتاب ايرت للإسلام - طبعة بيروت سنة ١٩٧٢ م.
- سلامة موسى - [يوم واحد] طعة القاهرة سنة ١٩٢٧ م.
- د. السيد أحمد محمد فرج - [عنصر وعلمانية تأصيل معجمي] - محبته خدرة - سنة ١٩٨٦ م.
- شنودة (البابا) - [لأهرام] - القاهرة - عدد ٦ مارس سنة ١٩٨٥ م.
- د. طه حسين - [في شعر احمدي] طبعة القاهرة سنة ١٩٢٦ م.
- [مستقل الثقافة في مصر] طعة القاهرة سنة ١٩٣٨ م.
- [لجنة مشروع الدستور سنة ١٩٥٣ م] مطبعة القاهرة مصنع وزارة لإرشاد القومي.
- الطهطاوي (رفاعة رافع) - [الأعمال الكاملة] دراسة وتحقيق د محمد عمارة طعة بيروت سنة ١٩٧٣ م، ١٩٧٧ م.
- عبدالرحمن الرافعي - [عصر سماعيل] طعة القاهرة سنة ١٩٤٨ م.
- [تاريخ الحركة القومية] طعة القاهرة سنة ١٩٥٨ م.
- [مصر والسودان أوائل عهد الاحتلال] طعة القاهرة سنة ١٩٦٦ م.
- د. عبدالرزاق السنهوري باشا - [فقه الخلافة وتطورها] ترجمه د ندية سنهوري - مراجعة وتعليق د سوسو اشوي طعة القاهرة سنة ١٩٨٩ م.
- [عبد الرزاق السنهوري من حلال أوراقه احصاه] عدد د. نادية السنهوري، د. توفيق الشاوي، طبعة القاهرة سنة ١٩٨٨ م.
- [الدين والدولة في الإسلام] بحث منشور في مجلة هيئة قضايا الحكومة - عدد خاص - يونيو سنة ١٩٨٩ م.
- علي بن أبي طالب - [نهج لئاعة] طعة دار الشعب - القاهرة.
- علي عبدالرازق - [الإسلام وأصول الحكم] طعة القاهرة سنة ١٩٢٥ م.

- صحيحه [السياسة] - النبعة - عدد ٨٨١ في ١٥ مستمر سنة ١٩٢٥ م
- القرطبي - [جامع لأحكام القرآن] - طبعه دار الكتب - القاهرة
- د. لويس عوض - [لتصور] - مجلة - القاهرة عدد ٣٠ - مستمر سنة ١٩٨٣ م. ٢٠ برز
- سنة ١٩٨٤ م.
- مجمع اللغة العربية - القاهرة [مجمع نصوص كبرى] - طبعه القاهرة سنة ١٣٧٠ هـ ٩٧٠ م
- [مجمع النصوص لجمعية] - طبعه القاهرة سنة ١٩٧٥ م
- محمد إبراهيم الجبري - [سعد، عبود، ذكريات تاريخية] - طبعه دار الكتب - القاهرة
- د. محمد أحمد خلف الله - [نص ولاحقة وحكم في الإسلام] - طبعه القاهرة سنة ١٩٨٤ م
- الكويت عدد رمضان سنة ١٤٠٤ هـ يونيو ١٩٨٤ م.
- د. محمد حسين هيكل باشا - [حياة محمد] - طبعه القاهرة سنة ١٩٨١ م.
- [في من له الوحي] - طبعه القاهرة سنة ١٩٦٨ م
- محمد حميد الله - [مجموعه النصوص السياسية لجمعية أسوي والخلافه م. شدة] - طبعه
- وخمسة - طبعه القاهرة سنة ١٩٥٦ م
- محمد السماك - [ألفاظ من العربية والإسلام] - طبعه بيروت سنة ١٩٩٠ م
- د. محمد عاطف غيث - [فموسم علم الاحصاء] - تحرير ومراجعة - طبعه القاهرة سنة
- ١٩٧٩ م
- محمد عبده (الإمام) - [الأعمال تكمله] - دراسة وتحقيق د. محمد عبده - طبعه بيروت
- سنة ١٩٧٢ م.
- د. محمد عمارة - [العروا الفكرية] - طبعه القاهرة سنة ٩٨٨ م
- [لعمامة وبهت حديثه] - طبعه القاهرة سنة ١٩٨٦ م
- [المطرب إلى لفظه للإسلام] - طبعه القاهرة سنة ١٤١٠ هـ سنة ١٩٩٠ م
- [معركة الإسلام وأصول حكمه] - طبعه القاهرة سنة ١٤١٠ هـ سنة ١٩٨٩ م
- [الإسلام وفلسفة حكمه] - طبعه القاهرة سنة ١٤٠٩ هـ سنة ١٩٨٩ م
- [إسلامية المعرفة] - طبعه القاهرة سنة ١٩٩٢ م.
- [أبو لأعنى المودودي والنصحوه (إسلامية)] - طبعه القاهرة سنة ١٤٠٦ هـ سنة ١٩٨٦ م
- محمد فؤاد عبد الباقي - [المعجم من لفظه لكتاب كبرى] - طبعه دار الشعب - القاهرة
- د. محمد محمد حسين - [لألفاظ ولفظه في لفظ المعاصر] - طبعه القاهرة سنة ١٩٨٠ م
- محمد مختار باشا المصري - [كتاب شوقيات] - طبعه في القاهرة سنة ١٩٨٠ م
- و تحقيق د. محمد عمارة - طبعه بيروت سنة ١٩٨٠ م.
- المقرئ - [الخطوط] - طبعه دار التحرير - القاهرة.
- المودودي - [نصوص إسلامية وعرفية] - في بابها - ترجمه محمد عاصم خد
- طبعه بيروت - ضمن مجموعه - سنة ١٣٨٩ هـ سنة ١٩٦٩ م.

- مشيل علق - [في مسل بحث - كتابات السيدية الكريمة] طعة بغداد سنة ١٩٨٧ م، سنة ١٩٨٨ م

- الويرى - [جدة لأرب في فوب لأدب] طعة دار الكتب المصرية - القاهرة  
- وينسك (ا ي) - [معجم مهنرس لأعاص احديث السوى لشريف] طعة سد سنة ١٩٣٦ م، ١٩٦٩ م.

- مفتاح كنوز اسه [ترجمة محمد فؤاد عداى] - طعة الهد - لهور سنة ١٣٩١ هـ  
سنة ١٩٧١ م



\* في سنة ١٣٧٤ هـ ١٩٥٤ م استحق الترقية إلى رتبة «معلم» في جامعة القاهرة وفيها تخرج من درجته السياسي في اللغة العربية وعنوانه الإسلامي. ولقد تأخر تخرجه بسبب نشاطه السياسي - إلى سنة ١٩٦٥ بدلاً من سنة ١٩٥٨ م.

\* تولى - في مرحلة من حياته - جامعة - نشاطه الوصي والأدبي والثقافي فشارك في «مؤتمرات» - كصفحة في «سوس» - من مؤتمراته معروا ثلاثي مصر سنة ١٣٧٥ هـ ١٩٥٦ م..

\* وبسبب الخلاف في صحيفة «البيان» - مقبلة - ومحنة (الأدب) - بيروت - والف وشر أول كتابه عن «الفومية العربية» سنة ١٩٥٨ م.

\* وبعد تخرجه من جامعة - غص كثر وقته - في جمع جهده في مشروع تفكيره - فجمع وحقق ودرس الأعمال بكمية لأمر - غلام صفحة (إسلامية) حدثه - رفاعة - رفاعة - لطه صاوي - وحسان بن الأفندي - ومحمد عنبه - وعند بر حمل نكو كسي وعين - مدرث - وفاته - أمي - وكنت الكتب - وقد استأجر عن أعماله - تحديد الإسلامي مثل الدكتور عبد الله بن السهري - وشيخ محمد بن عبد الله بن بكر - ومصطفى كمال - وحبه - أمين - بنو - وعبد الله بن بن - ومحمد حصر حين - وأبي لأعلى بنو دودي - وحسن بن - وسيد قطب.. والشيخ محمود شلتوت.. إلخ.

\* ومن أعماله الصحفية تدوين كتاب «عنه» - عمر بن حفص - وعلى بن أبي طالب - ونحوه في بعض - وأسماه - بن أبي بكر - كما كتب عن سيرة بنو بكر للإسلامي - في اللغة والحديث - وعن أعمال بنو للإسلامي - مثل غلام بن مشي - والحسن بن بنو وعمر بن بنو - وبنو بنو - محمد بن الحسن - وعلى بن محمد - وأبو دودي - بنو (الحفيد) - وعمر بن عبد السلام - إيج

\* وتناولت كتبه - في تجارب الأدب والتمثيل - أسماه - أممته - في الحضارة الإسلامية - ومشروع الحضارة الإسلامية - ونحوه مع الحضارة العربية ومبادئه - وسيرة عنه - وتعرف - وصحاح - عن لاجتماعي الإسلامي - ومفاهيمه الإسلامية

\* وحوار - بنو - بعد من أصحاب الشريعة بكونه في هذه

\* وحقق عدد من نصوص التراث الإسلامي - بتقديمه وإحيائه

\* وكثيراً من عمله العلمي ومشروعه الفكري - حصل من كلية دار العلوم في العلوم الإسلامية - بحصوله في الفلسفة الإسلامية - على الماجستير سنة ١٣٩٠ هـ - سنة ١٩٧٠ م

أطروحة عن «عبره ومشكلة الحرية الإنسانية» وعمل دكتور سنة ١٣٩٥ هـ سنة ١٩٧٥ م، بأطروحة عن «الإسلام وفلسفة الحكم».

\* أسهم في تحرير العديد من دوريات الفكرية المتخصصة وشاركت في عدة من ندوات ومؤتمرات عديدة في مصر العربية وعدم «الإسلام» وجهه كما أسهم في تحرير العديد من موسوعات فلسفته والفكرية والعم، مثل «موسوعة إسلامية» و«موسوعة خطه العربية» و«موسوعة شروط» و«موسوعة مفاهيم إسلامية» و«موسوعة الإسلام المعاصرة» و«موسوعة الإعلام» إلخ.

\* من عصفه عدد من مؤسبات العلمية والفكرية والبحثية، منها «مجلس الأعلى بشؤون الإسلام» - مصر، و«معهد بحوث الفكر الإسلامي» - تونس، و«مركز دراسات الفكرية» - مصر، و«مجمع ملكي بحوث حضارة الإسلام» - مؤسسة الملك فيصل - الأردن، و«مجمع لبحوث الإسلام» - الأزهر الشريف.

\* حصل على عدد من الجوائز والأوسمة، وتشهدات تقديرية وندوة منها «حادثة جمعية أصدقاء الكتاب» - لبنان - سنة ١٩٧٢ م - وحاضرة بدية شجاعة - مصر - سنة ١٩٧٦ م - و«العلماء والعلماء» من عصفه لأولى - مصر - سنة ١٩٧٦ م - وحاضرة على اعتماد حافظ - الفكر المعاصر - سنة ١٩٩٣ م - وحاضرة مجمع ملكي بحوث حضارة الإسلام - سنة ١٩٩١ م - و«مجلس كبار القوم الإسلامي» - لفتة مؤسس - سنة ١٩٩٨ م - وحاضرة مؤسسه أحمد كساب - مصر - سنة ٢٠٠٥ م - بالبحرين سنة ٢٠٠٥ م.

\* حاورت أعمامة فكرية - تأليف وحفظ - مائة وتعاين كتاب، وحدث عبرة في الصحافة والمجلات.

\* ترجم العديد من كتبه إلى العديد من اللغات شرقية وغربية مثل التركية، والداوية، والفرنسية، والأوردية، والإنجليزية، والروسية، والاسبانية، والألمانية، واليونانية.

\* الاسم: رباغيا: محمد عمارة مصطفى عمارة.

\* والعنوان: جمهورية مصر العربية - ١٣ شارع كبريتش - أحياء القاهرة هدف - ٢٢٠٥٥٦٦٦ - فاكس ٢٢٠٥٥٦٦٦.

\*\*\*

## ٢- ثبت بأعماله الفكرية:

### ١- تأليف:

- ١- معجم مصحح للإسلامي - دار الشروق - القاهرة سنة ١٩٩١ م
- ٢- الإسلام والمستقبل - دار الشروق - القاهرة سنة ١٩٨٦ م.
- ٣- 'علمية وبصيرة' حديثه - دار الشروق - القاهرة سنة ١٩٨٦ م
- ٤- معارف العرب ضد معرود - دار الرشاد - القاهرة سنة ١٩٩٨ م.
- ٥- انفاز الجديدة على الإسلام - دار الرشاد - القاهرة سنة ١٩٩٨ م.
- ٦- حمد الدين لأحمد بن حنبل - ربيع وأحمد بن موسى - دار الرشاد - القاهرة سنة ١٩٩٧ م.
- ٧- شيخ محمد بن يوسف بن كركر - معارف - دار الرشاد - القاهرة سنة ١٩٩٨ م.
- ٨- يوسف بن - ربيع وصناعة تاريخ - دار النهضة مصر - القاهرة سنة ٢٠٠٧ م
- ٩- التراث والمستقبل - دار الرشاد - القاهرة سنة ١٩٩٧ م
- ١٠- الإسلام والعديد - شيوخ ولا خلاف في - دار الوحدة - سلسلة هد هو الإسلام - مكتبة الشروق الدولية - القاهرة سنة ٢٠٠٧ م.
- ١١- لإبداع الفكر والحضارة - دار النهضة مصر - القاهرة سنة ٢٠٠٧ م
- ١٢- الدكتور عبد الرحمن - أسطورة دولة ومدينة واقفا - دار الرشاد - القاهرة سنة ١٩٩٩ م.
- ١٣- الإسلام وسياسة - رد على شبهات لعماسين (سلسلة هد هو الإسلام) - مكتبة الشروق الدولية - سنة ٢٠٠٧ م.
- ١٤- الإسلام وفلسفة الحكم - دار الشروق - سنة ٢٠٠٦ م.
- ١٥- معركة الإسلام وأصول الحكم - دار الشروق - سنة ٢٠٠٥ م.
- ١٦- الإسلام والتمون الجميلة - دار الشروق - سنة ٢٠٠٥ م.
- ١٧- الإسلام وحقوق الإنسان - دار الشروق - سنة ٢٠٠٦ م
- ١٨- الإسلام والثورة - دار الشروق - سنة ٢٠٠٦ م





- ٤١- عبد الرحمن الكواكبي - دار الشروق - سنة ٢٠٠٧ م.
- ٤٢- أبو الأعلى المودودي - دار الشروق - سنة ٢٠٠٧ م.
- ٤٣- رفعة البطحاوي - دار الشروق - سنة ٢٠٠٧ م.
- ٤٤- علي مبرك - دار الشروق - سنة ٢٠٠٧ م.
- ٤٥- قاسم أمين - دار الشروق - سنة ٢٠٠٧ م.
- ٤٦- التحرير الإسلامي للمرأة - دار الشروق - سنة ٢٠٠٦ م.
- ٤٧- الإسلام في عيون غربية - دار الشروق - سنة ٢٠٠٦ م.
- ٤٨- الشريعة الإسلامية وعلومها العربية - دار الشروق - سنة ٢٠٠٢ م.
- ٤٩- في لغة مصرع على نغمة وفلسطين - دار الشروق - سنة ٢٠٠٦ م.
- ٥٠- معركة المصطفى بن عمر و الإسلام - نهضة مصر - القاهرة سنة ٢٠٠٦ م.
- ٥١- الإسلام وتحديات العصر - نهضة مصر - سنة ٢٠٠٤ م.
- ٥٢- الإسلام في مواجهة التحديات - نهضة مصر - سنة ٢٠٠٦ م.
- ٥٣- نغمة شريف مصرع وبوابة الانتصار - نهضة مصر - القاهرة سنة ٢٠٠٦ م.
- ٥٤- عبد السلام - خلاصات لأفكار - دار الوداد - سنة ٢٠٠٠ م.
- ٥٥- الصحوة الإسلامية في عيون غربية - نهضة مصر - سنة ١٩٩٧ م.
- ٥٦- العرب والإسلام - نهضة مصر - سنة ١٩٩٧ م.
- ٥٧- أبو حيان التوحيدي - نهضة مصر - سنة ١٩٩٧ م.
- ٥٨- بن رشد بين العرب والإسلام - نهضة مصر - سنة ١٩٩٧ م.
- ٥٩- الانتماء الثقافي - نهضة مصر - سنة ١٩٩٧ م.
- ٦٠- التعددية؛ الرؤية الإسلامية والتحديات العربية - نهضة مصر - سنة ١٩٩٧ م.
- ٦١- مصرع انتم بين العرب والإسلام - نهضة مصر - سنة ١٩٩٧ م.
- ٦٢- الدكتور يوسف قرضاوي - مدرسته الفكرية والمشروع الفكري - نهضة مصر - سنة ١٩٩٧ م.

- ٦٣ - عندما دخلت مصر في دين الله - نهضة مصر - سنة ١٩٩٧ م.
- ٦٤ - الحركات الإسلامية ، رؤية نقدية - نهضة مصر - سنة ١٩٩٨ م
- ٦٥ - منهج العقل في دراسات العروة - نهضة مصر - سنة ١٩٩٧ م
- ٦٦ - النموذج الثقافي - نهضة مصر - سنة ١٩٩٨ م.
- ٦٧ - تحديد مبدأ تحديد دين - نهضة مصر - سنة ١٩٩٨ م
- ٦٨ - ثلوثات واعتبارات في فكر المنظمة الإسلامية الحديثة - نهضة مصر - سنة ١٩٩٧ م
- ٦٩ - مصر كتاب الإسلام وأصوب الحكم - نهضة مصر - سنة ١٩٩٨ م
- ٧٠ - لتقدم والإصلاح - تنوير العرس أم بالتحديد الإسلامي؟ - نهضة مصر - سنة ١٩٩٨ م.
- ٧١ - خمسة لمرسبه في الميراث - نهضة مصر - سنة ١٩٩٨ م
- ٧٢ - إحصاءات العامة تدافع أم صراع؟ - نهضة مصر - سنة ١٩٩٨ م
- ٧٣ - إسلامية الصراع حول القدس وفلسطين - نهضة مصر - سنة ١٩٩٨ م
- ٧٤ - القدس بين اليهودية والإسلام - نهضة مصر - سنة ١٩٩٩ م.
- ٧٥ - لأدليات لدبب والعرويه : تنوع ووحدة أم تفتيت واختراق؟ - نهضة مصر - سنة ١٩٩٨ م
- ٧٦ - أسس النبوية والمعرفة لإسبانية - نهضة مصر - سنة ٢٠٠٠ م.
- ٧٧ - خطر العولمة على الهوية الثقافية - نهضة مصر - سنة ١٩٩٩ م.
- ٧٨ - مستقبل من العظمة الإسلامية والعولمة العربية - نهضة مصر - سنة ٢٠٠٠ م
- ٧٩ - في التحرير الإسلامي للمرأة - نهضة مصر - سنة ٢٠٠٣ م
- ٨٠ - استنصر لاحتجاجي للأمة الإسلامية - نهضة مصر - سنة ٢٠٠٣ م
- ٨١ - العرب والإسلام : اتواءات لها تاريخ - نهضة مصر - سنة ٢٠٠٦ م.
- ٨٢ - السماحة الإسلامية - نهضة مصر - سنة ٢٠٠٦ م.
- ٨٣ - الشبح عبد الرحمن الكواكبي هل كان علماني؟ - نهضة مصر - سنة ٢٠٠٦ م

- ٨٤ - أزمة الفكر الإسلامى الحديث - نهضة مصر - سنة ٢٠٠٦ م
- ٨٥ - هل المسلمون أمة واحدة؟ - نهضة مصر - سنة ١٩٩٩ م.
- ٨٦ - العهد والموسيقى - حلال أم حرام؟ - نهضة مصر - سنة ١٩٩٩ م
- ٨٧ - شبهات حول القرآن الكريم - نهضة مصر - سنة ٢٠٠٣ م
- ٨٨ - تحليل الواقع بمباح المعاهد المرمية - نهضة مصر - سنة ١٩٩٩ م
- ٨٩ - الحوار بين الإسلاميين والعلمانيين - نهضة مصر - سنة ٢٠٠٠ م
- ٩٠ - لظاهرة الإسلامية - المحند الإسلامى - سنة ١٩٩٨ م
- ٩١ - الوسيط فى المذاهب والمصطلحات الإسلامية - نهضة مصر - سنة ٢٠٠٦ م.
- ٩٢ - إسلاميات السنيورى باشا - دار الوفاء - سنة ٢٠٠٦ م
- ٩٣ - انص الإسلامى بين الاجتهاد والحمود والتاريخية - نهضة مصر - سنة ٢٠٠٧ م
- ٩٤ - أزمة الفكر الإسلامى المعاصر - نهضة مصر - سنة ٢٠٠٧ م
- ٩٥ - المدنية والفتاوى فى فلسفة ابن رشد - دار المعارف - سنة ١٩٨٣ م
- ٩٦ - انعطاف الحضارى للإسلام - مكتبة الشروق الدولية - سنة ٢٠٠٤ م
- ٩٧ - إسلامية المعرفة ماذا يعنى؟ - نهضة مصر - سنة ٢٠٠٧ م
- ٩٨ - الإسلام وضرورة التغيير - نهضة مصر - سنة ٢٠٠٧ م
- ٩٩ - الإسلام والحرب الدينية - مكتبة الشروق الدولية - سنة ٢٠٠٤ م
- ١٠٠ - ثورة الربيع - دار الوحدة - سنة ١٩٨٥ م.
- ١٠١ - دراسات فى الوعى بالتاريخ - دار الوحدة - سنة ١٩٨٥ م
- ١٠٢ - الإسلام ووحدة العموميه - المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت - سنة ١٩٧٩ م
- ١٠٣ - الإسلام والسلطة الدينية - المؤسسة العربية للدراسات والنشر - سنة ١٩٨٠ م
- ١٠٤ - الإسلام بين العمومية والسلطة الدينية - دار ناست - القاهرة - سنة ١٩٨٢ م

- ١٠٥- فكر التوير بين العماليين (الإسلاميين) - بهجة مصر - سنة ٢٠١٧م
- ١٠٦- سلامة موسى - حديد حصى، أم عدة حصارية؟ - دار نوى - سنة ١٩٩٥م
- ١٠٧- العالم الإسلامي وللتغيرات الدولية - دار الوفاء - سنة ١٩٩٧م.
- ١٠٨- عبد - حصارة أم حصار؟ - دار نوى - سنة ١٩٩٧م
- ١٠٩- حديد في محطه لغربي نجه مسلمين - دار نوى - سنة ١٩٩٧م
- ١١٠- بهجة بين عرب والإسلام - دار الوفاء - سنة ١٩٩٦م
- ١١١- محمد عدة - سيره وأعماله - دار نوى - سنة ١٩٢٨م
- ١١٢- نظرة جديدة إلى التراث - دار قتيبة - دمشق - سنة ١٩٨٨م.
- ١١٣- نومية بحرية ومؤثرات أمريكا ضد وحدة العرب - دار الفكر - القاهرة - سنة ١٩٥٨م.
- ١١٤- فكر عدة بنورة لإبراهيم - دار ثاب - القاهرة - سنة ١٩٦٢م
- ١١٥- طهرة عدة في حصارة عربية - كوكب - سنة ١٩٨٣م
- ١١٦- رحمة في عدة - الدكتور محمد عمارة - حور - دار نكتات حديث - بيروت - سنة ١٩٨٩م.
- ١١٧- نظره خلافة لإسلامه - دار الشافعية - القاهرة - سنة ١٩٨٠م
- ١١٨- عبد لأحسان عمر بن خطاب - دار الشافعية - القاهرة - سنة ١٩٦٨م
- ١١٩- فكر لأحسان عمر بن علي بن أبي طالب - دار الشافعية - القاهرة - سنة ١٩٧٨م
- ١٢٠- إسرائيل هل هي سامية؟ - دار نكتات بحري - القاهرة - سنة ١٩٦٨م
- ١٢١- الإسلام ونصون حكمه - دراسات ووثائق - مؤسسة بحريته - صدر كتاب و نشر - بيروت سنة ١٩٨٥م.
- ١٢٢- الدين والدولة - الهيئة العامة للكتاب - سنة ١٩٩٧م.
- ١٢٣- الاستقلال الحضاري - بهجة مصر - سنة ٢٠١٧م.
- ١٢٤- لإسلام وقضايا عصر - دار الوفاء - بيروت - سنة ١٩٨٤م

- ١٢٥ - الإسلام والعروبة والعلمانية - دار الوحدة - سنة ١٩٨١ م
- ١٢٦ - العربية العائنة عرص وحوار وتقييم - دار الوحدة - سنة ١٩٨٣ م
- ١٢٧ - التراث في ضوء العقل - دار الوحدة - سنة ١٩٨٤ م
- ١٢٨ - فجر اليقظة القومية - دار الوحدة - سنة ١٩٨٤ م
- ١٢٩ - العروبة في العصر الحديث - دار الوحدة - سنة ١٩٨٤ م
- ١٣٠ - الأمة العربية وقصة الوحدة - دار الوحدة - سنة ١٩٨٤ م
- ١٣١ - أكاديمية الاصطلاح لدى في مصر - المجلس الأعلى للشتون الإسلامية - القاهرة سنة ٢٠٠٠ م
- ١٣٢ - في مسألة لفظية لمحمد وأوهام - مكتبة الشروق الدولية - القاهرة سنة ٢٠٠٤ م
- ١٣٣ - الإسلام والآخر من يعرف بمن؟ ومن يكره من؟ - مكتبة الشروق الدولية - القاهرة سنة ٢٠٠٥ م
- ١٣٤ - في فقه لمواجهة بين العرب والإسلام - مكتبة الشروق الدولية - القاهرة سنة ٢٠٠٣ م
- ١٣٥ - الإسلام والأصبيات المصوى وخاصر والمستقل - مكتبة الشروق الدولية - القاهرة سنة ٢٠٠٣ م
- ١٣٦ - مستقبلا بين التحديد الإسلامي والحدادة العربية - مكتبة الشروق الدولية - القاهرة سنة ٢٠٠٤ م
- ١٣٧ - الغرب والإسلام: أين الخطأ؟ وأين الصواب؟ - مكتبة الشروق الدولية - سنة ٢٠٠٤ م
- ١٣٨ - مقالات لعلو الدينى والادبى - مكتبة الشروق الدولية - سنة ٢٠٠٤ م
- ١٣٩ - في فقه حصرة الإسلامية - مكتبة الشروق الدولية - سنة ٢٠٠٣ م
- ١٤٠ - الادرايم التاريخية وتحديات الواقع المعاصر - مكتبة الشروق الدولية - سنة ٢٠٠٥ م
- ١٤١ - في المشروع الحضارى الإسلامى - مركز الراهة - حدة سنة ٢٠٠٤ م
- ١٤٢ - شخصيات به تريح - مركز الراهة - حدة سنة ٢٠٠٤ م
- ١٤٣ - شهادات وإجابات حول القرآن الكريم - المجلس الأعلى للشتون الإسلامية - سنة ٢٠٠١ م

١٤٤ - الإمام الأكبر الشيخ محمود شلتوت - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية -  
سنة ٢٠٠١ م.

١٤٥ - شبهات وإجابات حول مكانة المرأة في الإسلام - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية،  
ج ١، ٢، ٣ - سنة ٢٠٠١ م.

### ب- دراسة وتحقيق،

١٤٦ - الأعمال الكاملة لرفاعة الطهطاوى - المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت  
سنة ١٩٧٣ م.

١٤٧ - الأعمال الكاملة لجمال الدين الأفغانى - المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت  
سنة ١٩٧٩ م.

١٤٨ - الأعمال الكاملة للإمام محمد عبيد - دار الشروق - القاهرة - سنة ٢٠٠٦ م.

١٤٩ - الأعمال الكاملة لعبد الرحمن الكواكبي - دار الشروق - سنة ٢٠٠٧ م.

١٥٠ - طبائع الاستبداد - للكواكبي - دار الشروق - سنة ٢٠٠٧ م.

١٥١ - الأعمال الكاملة لقاسم أمين - دار الشروق - القاهرة سنة ٢٠٠٦ م.

١٥٢ - رسائل العدل والتوحيد - دار الشروق - القاهرة سنة ١٩٨٧ م.

١٥٣ - كتاب الأموال - لأبي عبيد القاسم بن سلام - دار الشروق - القاهرة سنة ١٩٨٩ م.

١٥٤ - رسالة التوحيد - للإمام محمد عبيد - دار الشروق - القاهرة سنة ١٩٩٣ م.

١٥٥ - الإسلام والمرأة في رأى الإمام محمد عبيد - نهضة مصر - سنة ٢٠٠٧ م.

١٥٦ - فصل المقال فيما بين الحكمة والشرعية من الاتصال - لابن رشد - دار المعارف -  
سنة ١٩٩٩ م.

١٥٧ - التوقيعات الإلهامية في مقارنة التواريخ - لمحمد مختار باشا المصرى - المؤسسة العربية -  
بيروت سنة ١٩٨٠ م.

١٥٨ - الشريعة الإسلامية صالحة لكل زمان ومكان - للشيخ محمد الحضر حسين - نهضة  
مصر - سنة ١٩٩٩ م.

١٥٩ - السنة والبدعة - للشيخ محمد الحضر حسين - نهضة مصر - سنة ١٩٩٩ م.

- ١٦٠ - روح الحضارة الإسلامية - للشيخ الفاضل ابن عاشور - نهضة مصر - سنة ٢٠٠٣ م.  
 ١٦١ - صلة الإسلام بإصلاح المسيحية - للشيخ أمين الخولي - نهضة مصر سنة ٢٠٠٦ م.  
 ١٦٢ - إسلاميات السنهوري باشا - دار الوفاء - سنة ٢٠٠٦ م.

#### جـ - مناقشات :

- ١٦٣ - أزمة العقل العربي - دار نهضة مصر - القاهرة سنة ٢٠٠٣ م.  
 ١٦٤ - المواجهة بين الإسلام والعلمانية - دار الآفاق الدولية - القاهرة سنة ١٤١٣ هـ.  
 ١٦٥ - تهافت العلمانية - دار الآفاق الدولية - القاهرة سنة ١٤١٣ هـ.

#### د - بالاشتراك مع آخرين :

- ١٦٦ - الحركة الإسلامية : رؤية مستقبلية - الكويت - سنة ١٩٨٩ م.  
 ١٦٧ - القرآن - المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت - سنة ١٩٧٢ م.  
 ١٦٨ - محمد ﷺ - المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت - سنة ١٩٧٢ م.  
 ١٦٩ - عمر بن الخطاب - المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت - سنة ١٩٧٣ م.  
 ١٧٠ - علي بن أبي طالب - المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت - سنة ١٩٧٤ م.  
 ١٧١ - قارعة سبتيمبر - مكتبة الشروق الدولية - القاهرة سنة ٢٠٠٢ م.  
 ١٧٢ - دليل الإمام إلى تحديد الخطاب الديني - وزارة الأوقاف - القاهرة سنة ٢٠٠٧ م.  
 ١٧٣ - السنة والشبهة : وحدة الدين وخلاف السياسة والتاريخ - مكتبة الناقل - ٢٠٠٧ م.

#### • صدور حديثاً :

- ١٧٤ - إحياء الخلافة الإسلامية : حقيقة أم خيال - مكتبة الشروق الدولية - سنة ٢٠٠٥ م.  
 ١٧٥ - حقائق الإسلام في مواجهة شبهات المشككين - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - سنة ٢٠٠٢ م.  
 ١٧٦ - الشيخ الشهيد أحمد يامين . . وفقه الجهاد على أرض فلسطين - مركز الإعلام العربي - القاهرة سنة ٢٠٠٤ م.  
 ١٧٧ - الإصلاح بالإسلام - نهضة مصر - سنة ٢٠٠٥ م.  
 ١٧٨ - الإمام محمد عبده : مشروع حضارى للإصلاح بالإسلام - مكتبة الإسكندرية - سنة ٢٠٠٥ م.



- ١٧٩ - الفاتيكان والإسلام: أمى حماقة؟ أم عدااء له تاريخ؟؟ - مكتبة الشروق الدولية - سنة ٢٠٠٧ م.
- ١٨٠ - مقام العقل فى الإسلام - تحت الطبع .
- ١٨١ - الفتوحات الإسلامية: تحرير . . أم تدمير؟؟ - تحت الطبع .
- ١٨٢ - فوائد البنوك: حلال أم حرام؟ - تحت الطبع .
- ١٨٣ - القرآن يتحدى - تحت الطبع .
- ١٨٤ - من أعلام الإحياء الإسلامى - مكتبة الشروق الدولية - سنة ٢٠٠٦ م.
- ١٨٥ - الإصلاح الدينى فى القرن العشرين - الشيخ المراغى نموذجاً - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - سنة ٢٠٠٧ م.
- ١٨٦ - رفع الملام عن شيخ الإسلام ابن تيمه - مكتبة البخارى - الإسماعيلية - سنة ٢٠٠٧ م.
- ١٨٧ - الفارق بين الدعوة والتبصير - مكتبة البخارى - الإسماعيلية - سنة ٢٠٠٧ م.
- ١٨٨ - علمانية المدفع والإنجيل - مكتبة البخارى - الإسماعيلية - سنة ٢٠٠٧ م.

#### • سلسلة (هذا هو الإسلام) - مكتبة الشروق الدولية:

- ١٨٩ - الدين والحضارة، عوامل امتياز الإسلام - طبعة القاهرة سنة ٢٠٠٦ م.
- ١٩٠ - الساحة الإسلامية، حقيقة الجهاد . . والقتال . . والإرهاب - طبعة القاهرة سنة ٢٠٠٦ م.
- ١٩١ - احترام المقدسات، خيرية الأمة، عوامل تفوق الإسلام - طبعة القاهرة سنة ٢٠٠٦ م.
- ١٩٢ - الموقف من الديانات الأخرى، الدين والدولة - طبعة القاهرة سنة ٢٠٠٦ م.
- ١٩٣ - الموقف من الحضارات الأخرى، أسباب انتشار الإسلام - طبعة القاهرة سنة ٢٠٠٦ م.
- ١٩٤ - قراءة النص الدينى بين التأويل الغربى والتأويل الإسلامى - طبعة القاهرة سنة ٢٠٠٦ م.
- ١٩٥ - الإسلام والسياسة: الرد على شبهات العلمانيين - طبعة القاهرة - سنة ٢٠٠٧ م.
- ١٩٦ - الإسلام والتعددية: التنوع والاختلاف فى إطار الوحدة - طبعة القاهرة - سنة ٢٠٠٧ م.





## هذا الكتاب

- أخطر صراعاتنا الفكرية ، الصراع بين العلمانيين والإسلاميين...  
وأهم قضايا الصراع ، هي العلاقة بين السياسة والإسلام...
- فهل هناك علاقة بين الإسلام والسياسة؟
  - وهل هناك سياسة شرعية للدولة والعمران؟
  - وهل الدولة - في الإسلام - « دينية »؟.. أم « مدنية » مرجعيتها الإسلام؟
  - أم أن العلمانية - التي تحرر الدنيا من الدين .. وتجعل مرجعية السياسة للإنسان وحده ، بدلاً من الله - هي الحل؟.. وطريق التقدم والنهوض؟
  - وهل الحكم الإسلامي خطر على الوحدة الوطنية؟.. وطريق للاستبداد باسم الدين؟.. وفتح لباب العنف والجمود؟..
  - وإذا كان الغرب علمانياً .. فلماذا يعمل لنشر دينه في بلاد الإسلام؟
- \* \* \*
- إن جلاء هذه القضايا الشائكة .. والرد على ما حوّلها من شبهات ..  
هو رسالة هذا الكتاب ..
- إنه حوار موضوعي ، يدعو الفرقاء المتصارعين إلى كلمة سواء؟!

